

الأمن
www.isf.gov.lb
السنة الثانية والثلاثون - العدد ٣٨٥ - شباط ٢٠٢٤
32 éme année No. 385 - Feb 2024
المشهد
الصادق



«جسر الثقة بين الوطن والمواطن»

مجلة شهرية تصدر عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي (وحدة الخدمات الاجتماعية)
بالتنسيق والتعاون مع المديريات العامة لأمن الدولة والدفاع المدني والجمارك

الإشتراك السنوي: للمؤسسات ٤٠$.

الاشتراكات: شركة ليبان بوست ـ هاتف : ٠١/٦٢٩٦٢٩ ـ فاكس : ٠١/٦٢٩٦٠٠

العنوان : الأشرفية – شارع بيضون ثكنة الملازم الأول الشهيد الياس الخوري
الإدارة: هاتف: ٠١/٣٢٨٠٦٤ • فاكس : ٠١/٣٣٨٧٢١

التحرير: هاتف : ٠١/٢٠٤٣١٥ • فاكس : ٠١/٢٠٤٣١٤ • **البريد الإلكتروني** } للمراسلة: majaletalamen@gmail.com
للتصفح: www.isf.gov.lb



موقع قوى الأمن الداخلي على الإنترنت:
WWW.ISF.GOV.LB
TWITTER@(LEBISF)
FACEBOOK(LEBISF)

طبعت في المطبعة:



الإفتتاحية

انحدار الثقافة..

في وقت ينشغل الجميع بأحوال المناطق الحدودية مع ما يرافقها من تهديدات وتطورات.

في وقت ينكبّ المواطن على تأمين لقمة عيشه بعد انهيار الوضع الاقتصادي.

في وقت يثابر رجل الأمن على القيام بواجباته متعاليًا على ما يعانيه من مصاعب.

في وقت تتزايد فيه الصعوبات في مؤسسات الدولة، ويسيطر واقع الفراغ على المفاصل كافة.

يأتيك برنامج تلفزيوني أقلّ ما يقال فيه إنّه خارج عن أصول المبادئ والأخلاق.

لا عجب، ففي عصر الانحطاط يكون ذلك مبرّرًا.

وفي عصر التطاول على القانون يكون ما يُحكى مسموحًا.

وفي عصر ضرب مؤسسات الدولة الشرعية يصير الخطأ صحيحًا.

وفي عصر التسلّط والفلتان تصير لغة الوقاحة عنوانًا.

لن ننجرّ إلى مهاترات لا طائل منها فمناقشة الجاهل كسبٌ له.

ولن نتعب كثيرًا في ملاحقة هؤلاء فعملنا أسمى من ذلك بكثير.

ولن نأسف لأحوال الفنّ لأن الطارئين عليه مصيرهم الفشل ولو بعد حين.

ما نأسف عليه أنّنا وصلنا إلى مستوى متدنٍ على الصعد كافة.

وما هذه البرامج إلا انعكاس لمدى انحدار الثقافة وسيطرة الجهل.

وما هذه التصرفات إلا صورة عن انعدام القيم الذي يضرب المجتمعات.

لكنّنا نأمل أنّ هذه المرحلة لن تطول.

ولن تطول المعاناة التي نمرّ بها.

سيعود الوطن إلى الطريق الصحيح.

ستعود الفنون إلى رونقها.

سيعود القانون إلى هيبته.

ستعود الثقافة إلى منبرها...



نشاطات المدير العام لقوى الأمن الداخلي

اللواء عثمان بحث الأوضاع مع شخصيات دبلوماسية واقتصادية ونقابية



اللواء عثمان مستقبلًا السفيرة الأميركية والوفد المرافق.

استقبل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، في مكتبه بثكنة المقر العام، السفيرة الأميركية الجديدة في لبنان ليزا جونسون يرافقها مدير مكتب مكافحة المخدرات وإنفاذ القانون في السفارة (INL) دايفيد أتكنسون، والسيّدة ألين شامشيان، في زيارة تعارفيّة لمناسبة تسلّم السّفيرة منصبها الجديد، كما جرى في خلالها عرض لأبرز المهام التّي تقوم بها قوى الأمن الداخلي، وللأوضاع العامة في البلاد.

واستقبل اللواء عثمان ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان (UNSCOL) السيّدة جوانا ورونيكا في زيارة، جرى في خلالها عرض للأوضاع العامة في البلاد.

واستقبل منسّق مشروع برنامج مكافحة الجرائم البحرية العالمي في مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدّرات والجريمة «UNODC» عمر خان، ترافقه السّيّدة رينيه الصبّاغ مديرة مكتب «UNODC» في بيروت، في زيارةٍ تهدف إلى التّعاون والتّنسيق. وخلال الزّيارة قدّم خان للّواء عثمان شعاراً تذكاريًا.



... ومستقبلًا رونيكا.

إلى ذلك، استقبل اللواء عثمان، مديرة شؤون «الأونروا» في لبنان (UNRWA) الدكتورة دوروثي كلاوس على رأس وفد، في زيارة تم خلالها التداول في شؤون اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، كما


... ومديرة شؤون الأونروا.

جرى عرض للأوضاع العامة في البلاد.

كذلك استقبل مدير الشؤون الأمنية في مجموعة البنك الدولي دان شاز يرافقه كل من ستيف تينيغات كبير المستشارين الأمنيين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ورواد أبو فاعور خبير إقليمي للشؤون الأمنية في الشرق الأوسط، في زيارة جرى في خلالها عرض للأوضاع العامة في البلاد، والتداول في مشاريع التعاون ما بين قوى الأمن والبنك الدولي.



... ومنسق مشروع مكافحة الجرائم البحرية العالمي.

في إطار آخر، استقبل اللواء المدير العام، وفدًا من نقابة الصحافة برئاسة النقيب عوني الكعكي، في زيارةٍ جرى في خلالها التباحث بمواضيع عامة.

واستقبل أيضًا نقيب المحامين في طرابلس الأستاذ سامي الحسن على رأس وفد من النقابة، ضمّ أمين السّر الأستاذ مروان ضاهر، أمين الصندوق الأستاذ إبراهيم حرفوش، وأمين العلاقات العامة الأستاذ محمود هرموش، في زيارةٍ جرى في خلالها البحث في أمورٍ قانونيّة


... ووفد نقابة الصحافة.



... ونقيب المحامين في الشمال.

ومواضيع تخصّ محامي الشّمال.

كما استقبل وفدًا من رابطة قدامى القوى المسلّحة اللبنانية برئاسة اللواء الركن المتقاعد نقولا مزهر في زيارة جرى في خلالها التّداول في شؤون العسكريين المتقاعدين وسبل التّعاون بين الرابطة وقوى الأمن.

... ومدير الشؤون الأمنية في البنك الدولي والوفد المرافق.



... ووفد قدامى القوى المسلّحة.

جدول بالمعدل الشهري للجرائم الجنائية
خلال الأعوام ٢٠٢١/٢٠٢٢/ ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ كانون الثاني

نوع الجرم	العدد خلال العام 2021	المعدل الشهري 2021	العدد خلال العام 2022	المعدل الشهري 2022	العدد خلال العام 2023	المعدل الشهري 2023	العام 2024: ك2	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	ايلول	ت 1	ت2	ك 1	المجموع	المعدل الشهري عام 2024
سيارة مسروقة	1605	134	1212	101	1147	96	100												100	100
سيارة مستعادة	288	24	203	17	134	11	21												21	21
صافي السيارات المسروقة	1317	110	1009	84	1013	85	79												79	79
النسبة المئوية للسيارات المستعادة	18%		17%		12%														21%	
سلب سيارات	92	8	81	7	53	4	5												5	5
إحباط عملية سلب سيارات	23	2	20	2	10	1	1												1	1
صافي السيارات المسلوبة	69	6	61	5	43	3	4												4	4
النسبة المئوية للسيارات المستعادة	25%		25%		19%														20%	

نوع الجرم	العدد خلال العام 2021	المعدل الشهري 2021	العدد خلال العام 2022	المعدل الشهري 2022	العدد خلال العام 2023	المعدل الشهري 2023	العام 2024: ك2	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	ايلول	ت 1	ت2	ك 1	المجموع	المعدل الشهري عام 2024
عدد القتلى الناتج عن حوادث القتل – جنائي	190		178		158		15												15	
عدد القتلى الناتج عن حوادث القتل – أمني	17		1		61		7												7	
عدد القتلى الناتج عن حوادث القتل – المجموع	207	17	179	15	219	18													22	22
نشل	419	35	432	36	269	22	15												15	15
سرقة موصوفة	5940	495	4769	397	3152	263	292												292	292
محاضر تعاطي المخدرات	817	68	584	49	655	55	63												63	63
محاضر اتجار وترويج المخدرات	536	45	361	30	482	40	22												22	22
سلب (دون سلب السيارات)	609	51	607	51	584	49	52												52	52
انتحار	145	12	139	12	170	14	10												10	10
محاولة انتحار	125	10	91	8	89	7	7												7	7
خطف (لقاء فدية مالية)	17	1.5	50	4	28	2	4												4	4
سطو مسلح	1	0.08	3	1	0	0	0												0	0
عدد الموقوفين	16278	1356	12158	1013	12299	1025	910												910	910
حوادث السير	3132	261	2113	176	2303	192	179												179	179
القتلى الناتجة عن حوادث السير	419	35	359	30	439	37	26												26	26
الجرحى الناتجة عن حوادث السير	3470	289	2366	197	2726	227	192													

نشاطات المديرية العامة لأمن الدولة



استقبالات اللواء صليبا

استقبل المدير العام لأمن الدولة اللواء طوني صليبا، عددًا من الشخصيّات السياسيّة والدبلوماسيّة والأمنيّة، وبحث معهم قضايا ذات اهتمام مشترك، وجرى التطرّق للأوضاع الداخليّة والإقليميّة، ودور المديريّة العامّة لأمن الدّولة في مكافحة الفساد والجرائم على مختلف أنواعها في سبيل تعزيز الأمن والاستقرار.

الرئيس بري استقبل اللواء صليبا والعميد شقير



الرئيس بري مستقبلًا اللواء صليبا والعميد شقير.

استقبل رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، مدير عام أمن الدولة اللواء طوني صليبا بحضور نائب المدير العام العميد حسن شقير، وتناول البحث الأوضاع الأمنية محليًا وإقليميًا.

أمن الدولة يوقف مطلوبين ويداهم معملًا مخالفًا

قامت المديرية العامة لأمن الدولة بدوريات لتوقيف مطلوبين وضبط مخالفات في مختلف المناطق، على الشكل التالي:



مداهمة معمل الألبان.

دهم معمل للألبان:

قامت دوريّة من أمن الدّولة – مديريّة الشمال الإقليميّة، بدهم معمل للألبان والشنكليش في منطقة المنية، يديره المدعوّ (هـ. م.) من الجنسيّة السوريّة، وتمّ تنظيم محضر ضبط بحقّه لمخالفته شروط النظافة والصّحّة العامّة، وتمّ أيضًا تلف كامل كمّيّة البضاعة الموجودة في المعمل والتي تقدّر بحوالي ٤٠٠ كلغ من الشنكليش واللبنة.

وقالت في بيان: «خطيرة ظاهرة انتشار الموادّ الغذائيّة التي لا تستوفي الشروط الصحّيّة، والتي تعمل عبر معامل تجتاحها البكتيريا، على تسويق منتجاتها في المناطق اللبنانيّة، فمعمل اللبنة والشنكليش الذي تمّ دهمه في الشمال، تبيّن بحسب التحقيق، أنّ أكثر من ٣٠ ٪ من منتجاته تسوّق في جبل لبنان، و٢٠ ٪ في بيروت، والباقي في مختلف مناطق الشمال، وهذا ما يدعو المواطن إلى التنبّه لمصدر أيّ منتج غذائيّ قبل شرائه، والتبليغ عن أيّ ضرر أو تسمّم يصيبه بعد تناول هذه المنتجات، لملاحقة المرتكبين ورفع الضرر عن باقي المواطنين».

جدول بتوقيفات المديرية العامة لأمن الدولة من تاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٩ لغاية ٢٠٢٤/١/٢٩ ضمناً

نوع الجرم	عدد الموقوفين وجنسيتهم			
	لبناني	سوري	فلسطيني	جنسيات أخرى
سرقة ونشل	٣	٦	١	
مخدّرات	٢	٤		
نصب واحتيال فرض خوّات	٦	٤		
تزوير واستعمال مزور	٤	٨		
إقامة غير مشروعة دخول البلاد خلسة		١١		
مخالفة أنظمة وقوانين	١٠	٢٥		
مخالفة الشروط الصحّيّة	٤	٨		
جرائم مختلفة	٦	١٥	١	
أسلحة	٥	٢		١
تهريب أشخاص وإتجار بالبشر	١	٣		
ترويج عملة مزيفة	٣	٨		
المجموع	٤٤	٩٤	٢	١
المجموع العام	١٤١			

ضبط مخدرات في خيمة نازح:

دهمت دورية من أمن الدولة في زحلة – مديرية البقاع الإقليمية مخيمًا للنازحين السوريين في بلدة «الفاعور»، وضبطت كمية من حبوب الكبتاغون وحشيشة الكيف في خيمة السوري (إ.م.).

وبعد مراجعة القضاء المختص، تم توقيف (إ.م.) وضبط الممنوعات، وأجري المقتضى القانوني بحقه.

توقيف سارقة ٩٥٠٠٠ الف دولار من والدها:

في أقل من ٢٤ ساعة، وبعد تداول خبر عن قيام المدعوة

«س.خ» على سرقة مبلغ مالي من والدها قدر بحوالي ٩٥٠٠٠ الف دولار، تمكنت دورية من مديرية الشمال في امن الدولة من توقيف المذكورة يرافقها المدعو «م.ح» في محلة أبي سمراء وبتوارتيج – الكورة.

وقد حضر والد الموقوفة إلى مديرية الشمال لاستلام قسم من المبلغ المسروق والعمل جاري على توقيف بقية العصابة لاسترداد المبلغ المتبقي.

...ومطلق نار في المتن:

بعد توافر معلومات حول إقدام المصريّ «ع.ج.ب» على افتعال مشاكل وإطلاق النار في الهواء، وإرهاب المواطنين في قضاء المتن، وبنتيجة عمليّات الرّصد والتعقّب، تمكّنت شعبة الخدمة والمعلومات في المديريّة العامّة لأمن الدّولة من تحديد مكان وجود المذكور وتوقيفه. وقد تمّ ضبط مسدّسَين حربيّين بحوزته، وكميّة من حشيشة الكيف في مكان إقامته، وتبيّن أنّ الموقوف مقيم على الأراضي اللبنانيّة بطريقة غير شرعيّة.

أجريَ المقتضى القانونيّ بحقّه بناءً على إشارة القضاء المختصّ.

...ومزوّر استمارات صادرة عن هيئة إدارة السير:

أوقفت مديرية النبطية الإقليمية السوري «ع.ش.» بعد توافر معلومات حول قيامه بتزوير استمارات صادرة عن هيئة إدارة السير. وبالتحقيق معه اعترف بأنه يقوم بتزوير هذه الاستمارات مقابل مبالغ مالية، فتم توقيفه وإجراء المقتضى القانوني بحقه وذلك بالتنسيق مع القضاء المختص.

...ومنتحل صفة طبيب:

بعد ورود معلومات تفيد بأنّ شخصًا سوريًا ينتحل صفة طبيب، ويقوم بمعاينة الأطفال، ويصف لهم أدوية مهرّبة من سوريا إلى لبنان، أقدمت دوريّة من مكتب المنية الضنيّة، وبمؤازرة مراقب صحّي من القضاء، على دهم منزل السّوري (ع.ك.)، حيث ضُبط بالجرم المشهود وهو يعاين أحد الأطفال، فتمّ توقيفه وأحيل مع المضبوطات على القضاء المختصّ.



وتوقيف منتحل صفة طبيب.

...وصاحب المقطع الصوتي الذي يدعو سكان مناطق جنوبية للمغادرة

بعد انتشار مقطع صوتيّ عبر تطبيق واتساب لشخص يطلب إلى أهالي بلدة الصوّانة في المنطقة الحدوديّة إلى مغادرة البلدة لكونها ستتعرّض لغارات حربيّة، وبعد التحرّيات التي قامت بها مديريّة النبطيّة الإقليميّة في أمن الدولة، تبيّن أنّ الموضوع مفبرك، وهو عبارة عن مقطع صوتيّ لقاصر يدعى (ا. ز.)، عمره حوالي ١٣ سنة، قام بهذا المزاح عبر تطبيق voice changer، وأرسله من رقم هاتف والده إلى عمّته التي أرسلته بدورها إلى أصدقائها ظنًّا منها أنّ الموضوع حقيقيّ ويجب إخلاء البلدة. وقد تسبّب هذا المزاح بحالة من الهلع والخوف لدى المواطنين عن غير قصد. تمّ توقيف القاصر بناءً على إشارة القضاء، وأجري المقتضى القانونيّ بحقّه.

إستدراج عروض لاستحداث واستثمار سناك في قوى الأمن الداخلي

تعلن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي عن رغبتها في استدراج عروض أسعار لاستثمار السناكات التي كانت مستثمرة ومقفلة والمطروحة للتلزيم لقاء بدل سنوي قدره ٢٠ مليون ليرة وهي:

- سناك بيت الدين الكائن في سراي دير القمر.
- سناك إهدن الكائن في سراي إهدن.
- سناك صور الكائن في مجمع ثكنة صور.
- سناك الجميزة الكائن في مجمع الجميزة.
- سناك بعلبك الكائن في سراي بعلبك.
- سناك النبطية الكائن في مجمع النبطية.
- سناك محمد ناصر الكائن في ثكنة محمد ناصر .
- سناك مستشفى المعلقة الحكومي – زحلة.
- سناك عاريا الكائن في مجمع عاريا.
- سناك بعبدا الكائن في ثكنة العقيد الشهيد جوزف ضاهر.
- سناك صيدا الكائن في ثكنة المقدم غسان حبلي حارة صيدا.

تُقدم الطلبات من قبل الراغبين بالاستثمار خطياً إلى حضرة اللواء المدير العام لقوى الأمن الداخلي لدى رئاسة صندوق الخدمات الاجتماعية في ثكنة العقيد جوزف ضاهر - بولفار كميل شمعون - خلال أوقات الدوام الرسمي - ويحدد بموجب الطلب السناك الذي يرغب باستثماره على أن يرفق به المستندات التالية:

١ - إخراج قيد إفرادي يثبت أنه لبناني منذ أكثر من عشر سنوات للأشخاص الطبيعيين.
٢ - بيان عن السجل التجاري للمؤسسات والشركات.
٣ - سجل عدلي يثبت أنه غير محكوم بجناية أو جنحة شائنة.
٤ - إفادة حسن سلوك من مختار محلة سكنه أو قيده.
٥ - شهادة صحية تثبت خلوّه من الأمراض السارية والمعدية.
٦ - إفادة عمل تثبت خبرته وإلمامه في مجال المطاعم إن وُجدت.
٧ - عرض أسعار يوضَع ضمن ظرف مختوم يُحدّد فيه البدل السنوي الذي ينوي دفعه لاستثمار السناك موضوع الطلب.

آخر مهلة لتقديم الطلبات ٢٩/ ٢/ ٢٠٢٤

مشاركـات العميد خطّـــار



كلّف مدير عام الدفاع المدني العميد ريمون خطّار بتمثيله في المناسبات والاحتفالات كلّا من:

• رئيس مركز جبيل الإقليمي مخول بو يونس في افتتاح معرض «نسعى معًا» وريسيتال ميلادي «إيمان الإيمان» برعاية وحضور راعي أبرشية جبيل المارونية سيادة المطران ميشال عون بدعوة من مجموعة «زراعتنا صناعتنا» في قاعة مار جرجس – ترتج.

• رئيس مركز جبل لبنان الجنوبي الإقليمي حسام الدين دحروج للقيام بواجب العزاء بوالدة الموظف عبد الغني بدر الدين سعد من عديد مركز برجا العضوي في مسجد الريماس – حي الروس.

العميد خطّار بحث مع السفير الفرنسي البرامج المتخصصة للدفاع المدني

في إطار تعميق أواصر التعاون بين المديرية العامة للدفاع المدني والدولة الفرنسية عبر سفارتها في لبنان، والمستمر منذ سنوات لتلبية احتياجات المديرية العامة في مجال التدريب والعتاد، استقبل المدير العام العميد ريمون خطّار السفير الفرنسي في لبنان هيرفيه ماغرو على رأس وفد ضم ملحق الأمن الداخلي لدى السفارة إيريك أوشيني وضابط الارتباط الفرنسي المنتدب إلى المديرية العامة للدفاع حيث جرى خلال الزيارة عرض أبرز الإنجازات التي تحققت نتيجة هذا التعاون المثمر بين الطرفين.



العميد خطار مستقبلًا السفير الفرنسي.

وقد أطلع العميد خطار السفير ماغرو على نشاطات عناصر الدفاع المدني والتحديات الكبرى التي تواجهها المديرية العامة لتلبية نداءات المواطنين والمقيمين بالسرعة المطلوبة بالرغم من الأزمة الاقتصادية الخانقة. ومن ثم اتجهوا إلى مقر العمليات المركزية في التحويطة حيث تمّت معاينة نماذج من عتاد مقدم كهبة من الدولة الفرنسية كناية عن معدات متخصصة لإطفاء حرائق الغابات في الأماكن التي يصعب الوصول إليها بسبب التضاريس

الوعرة وانعدام الطرق.

إلى ذلك رافق العميد خطار السفير ماغرو والوفد المرافق لاطلاعهم على عينة من التدريبات التي ينفذها عناصر الدفاع المدني دوريًا في مركز التدريب على اطفاء الحرائق في الأماكن المغلقة الذي أنشئ بتمويل من الدولة الفرنسية، فعاينوا التدريبات التي كان يقوم بها العناصر لتعزيز قدراتهم اثناء التدخل لإخماد حريق في مكان مغلق، والتي أظهرت ما اكتسبوه من مهارات متطورة في مجال الإطفاء.

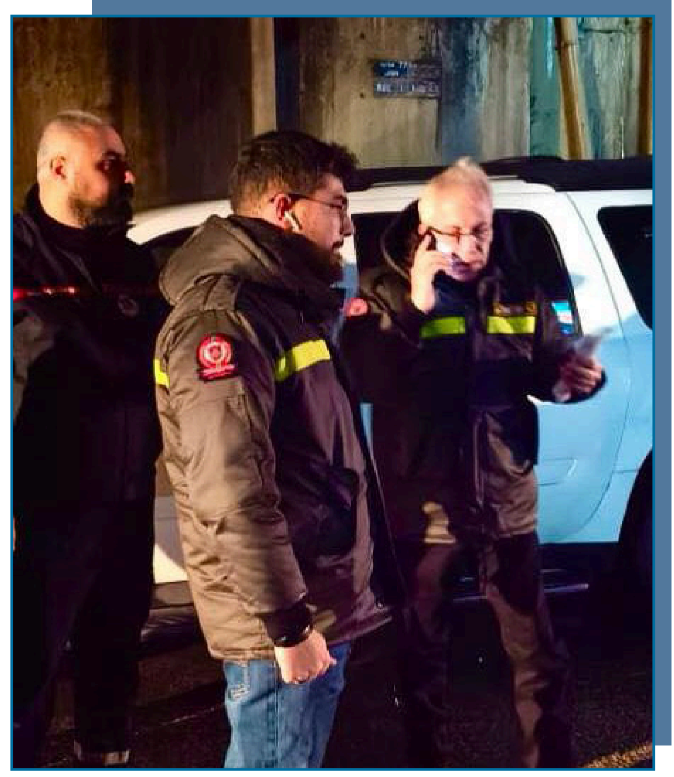

خلال الجولة.

العميد خطار أشرف على إنقاذ أشخاص عالقين بالسيول

تفقد المدير العام للدفاع المدني العميد ريمون خطار، التزامًا بتوجيهات وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي، سير العمليات في منطقة السبتيه حيث تسببت غزارة الأمطار بانهيار حائط دعم قرب أحد المباني السكنية ما كاد يشكل خطرًا على السلامة العامة. وحضر أيضًا إلى محلة جل الديب حيث أعطى توجيهاته بإخلاء مبنيين سكنيين نظرا لخطر الانهيارات الصخرية المحيطة بهما.

كما كان العميد خطار قد أشرف على العمليات التي نفذت في محلة الكرنتينا حيث حيث تم إنقاذ ٢٠ شخصًا حاصرتهم السيول، بعد أن ارتفع منسوب نهر بيروت وتسبب بغرق كل الطرق المحيطة بالنهر. وقد أعطى توجيهاته للعناصر لجهة ضرورة مواصلة العمل رغم الظروف المناخية البالغة السوء إلى حين الانتهاء من تنفيذ المهمة والتأكد من سحب السيارات العالقة، توازيًا مع إقفال الطرق المؤدية إلى هذا الموقع للحؤول دون تعرض المزيد من السيارات الى خطر الغرق. كما أثنى على الجهود التي بذلها عناصر الدفاع المدني في كل المناطق اللبنانية لتلبية نداءات المواطنين والمقيمين وأثبتوا أنهم يتحلون بمناقبية واندفاع منقطعي النظير.

واستباقًا لمخاطر المنخفض الجوي كان المدير العام للدفاع المدني العميد ريمون خطار قد أبرق إلى المراكز الإقليمية والعضوية داعيًا إلى رفع الجهوزية واستنفار كل العناصر في المراكز المنتشرة على الأراضي اللبنانية كافة، والإبقاء على أعلى درجات التأهب للتدخل فورًا وتقديم المساعدة للمواطنين والمقيمين عند الضرورة. كما شدد على ضرورة التقيد بإرشادات السلامة العامة الصادرة عن المديرية العامة للدفاع المدني درءًا للمخاطر وسعيًا لانقضاء العاصفة من دون التعرض لأي سوء.


العميد خطار يعطي تعليماته.

الاحتياطات الواجب اتخاذها تفاديًا للحوادث في فصل الشتاء

١- تجهيز المنزل بمطفأة يدوية - غطاء للحريق وجهاز كاشف للدخان.

٢- يؤمل من المواطنين اتخاذ تدابير الحيطة التالية عند التدفئة بواسطة:

- شوديريات: تنظيف الحراقات وخصوصًا البخاخات، وعند تركيبها الفصل بين الحراقات وخزانات المازوت، ووضعها في غرف منعزلة عن بعضها البعض قبل استعمالها.
- المدفأة الكهربائية: التأكد من أن الإمدادات الكهربائية الخاصة بها صحيحة وآمنة.
- الغاز: يجب التأكد عند كل غيار للقارورة من خرطوم الغاز من أنه سليم ولا يوجد تشقق فيه والأفضل استبداله كل سنة.
- الفحم: يجب التأكد من أن اشتعال الفحم أصبح كاملا قبل إدخاله إلى الغرفة.
- إبعاد أي مواد قابلة للاحتراق من أمام وسائل التدفئة ذات الحرارة المكشوفة (ستائر، أغطية السرير - عدم وضع الثياب بالقرب من أجهزة التدفئة بهدف تنشيفها.. الخ).
- تهوية المنازل باستمرار تلافيًا للاختناق عند التدفئة بواسطة الفحم - الحطب أو الغاز.
- عدم ترك أي وسيلة تدفئة تعمل بواسطة اللهب المكشوف مضاءة خلال النوم أو عند مغادرة المنزل.

للمقيمين في المناطق الجبلية:

١- الاستماع إلى نشرات الطقس عبر وسائل الإعلام.

٢- التمون بالأطعمة والمياه والأدوية الدورية والأدوية المضادة للحيوية وأدوية السعال وإنزال حرارة الجسم.

٣- التمون بمواد التدفئة كالمازوت أو الحطب.

٤- تأمين الكميات المناسبة من أعلاف الحيوانات في حال وجودها.

٥- عدم التجول إلا عند الضرورة القصوى خلال العاصفة، وذلك بعد أن تتأكد من أن سيارتك مجهزة لذلك. فعليك أن تتأكد من وجود:

- السلاسل المعدنية لإطارات السيارة وسلامة الإطار الاحتياطي والرافعة.
- الأدوية التي تتناولها بانتظام (قلب - ضغط - الخ...)
- بطارية يد جافة / رفش صغير قابل للطي / حقيبة إسعاف أولي.
- جهاز هاتف خلوي مع معبئ على بطارية السيارة / كمية وقود كافية في خزان السيارة.

على السواحل الانتباه أيضًا من:

١- عدم الوجود بالقرب من مكسر الأمواج.

٢- عدم الوجود بالقرب من الألواح الإعلانية.

٣- عدم محاولة المرور على طرقات مغمورة بالمياه.

قبل التجول بالسيارة خلال أو في بداية العاصفة:

- فحص شامل للسيارة وخصوصًا التأكد من صلاحية الإطارات.
- عدم القيادة بعد تناول المشروبات الكحولية (طلب سيارة أجرة أو الاتفاق على شخص معين لم يتناول الكحول للقيادة).
- عدم القيادة المتهورة والالتزام بقوانين السير.

أثناء العاصفة:

- لا تقصد المناطق الجبلية أو العكس إلا عند الضرورة القصوى.
- إذا كنت مضطرًا إلى التجول بسيارتك تأكد من وجود:
- السلاسل المعدنية لإطارات السيارة وسلامة الإطار الاحتياطي والرافعة.
- الأدوية التي تتناولها بانتظام (قلب - ضغط - الخ ...)
- بطارية يد جافة.
- رفش صغير قابل للطي.
- حقيبة إسعاف أولي.
- جهاز هاتف خلوي مع معبئ على بطارية السيارة.
- كمية وقود كافية في خزان السيارة.

أثناء القيادة:

١- استمع وتقيد بإرشادات عناصر قوى الأمن الداخلي والدفاع المدني.

٢- لا تتجاوز السيارات لئلا تنزلق وتقفل الطريق.

٣- أركن سيارتك إلى يمين الطريق إذا لم تتمكن من المتابعة.

٤- لا تشغل جهاز التدفئة إذا بدأ الثلج يغمر السيارة.

٥ - حدد موقعك لطلب النجدة عبر الخلوي وارشد



المنقذين إليك وزودهم برقم هاتفك وتفاصيل العنوان.

الوقاية من الصواعق:

إن مانعة الصواعق، لا تمنع الصواعق، لكنها تسهل مرورها إلى الأرض بأمان حيث يتم تفريغها.

١- إذا كنت داخل السيارة:

- إبق في الداخل وأغلق النوافذ ولا تلمس أي جزء من الإطار المعدني أو الزجاجي للسيارة.

٢- في المدينة:

- البقاء على الأقل على بعد أمتار قليلة من النوافذ المفتوحة والصناديق الكهربائية، والأجهزة المنزلية.
- البرق يمكن أن يتدفق من خلال هذه الأنظمة والانتقال عبر «الوثب» إلى الشخص.
- أفضل خيار الاحتماء داخل بناء مغلق عندما تكون مهدد بعاصفة برق.
- إبحث عن منطقة بعيدًا عن الأشجار والأسوار المعدنية والأنابيب والأجسام الطويلة القامة.

٣ - إذا كنت خارج المدينة (مناطق جبلية) في المنزل:

- لا تستحم أثناء الرعد أو البرق.
- تجنب استخدام الهواتف العادية، إلا في حالات الطوارئ. إذ إن البرق يضرب خطوط الهاتف، والتي يمكن أن تنتقل عبرها شحنات الكهرباء إلى الهاتف.
- الهواتف اللاسلكية أو الخلوية آمنة أكثر لأنها غير متصلة بالبناء.
- البقاء بعيدًا عن النوافذ. إبقاء النوافذ مغلقة، ومحاولة البقاء داخل الغرف الداخلية للمنزل.(النوافذ توفر مسار مباشر للبرق).
- لا تلمس أي شيء معدني أو أدوات كهربائية. يمكن للبرق الدخول إلى المنزل من خلال أي مادة موصولة بالكهرباء. وهذا يشمل الهواتف الأرضية والأسلاك الكهربائية والسباكة.

خارج المنزل:

- البحث عن مساحة خالية من الأشجار أو إذا تعذر ذلك إبحث عن أشجار قصيرة القامة. إجلس القرفصاء في الأسفل بعيدًا عن جذوع الأشجار ولا تدع يديك تلمس الأرض.
- إذا كانت عاصفة رعدية تقترب يجب الوقاية عبر حماية الإلكترونيات والأجهزة الكهربائية وذلك بفصلها قبل وصول البرق.

لا تلمس أي من المنافذ الكهربائية خلال عاصفة البرق. لا تفصل أي من الأجهزة خلال عاصفة البرق.

تذكر المديرية العامة للدفاع المدني المواطنين بضرورة الاتصال بغرفة عملياتها على رقم الطوارئ ١٢٥ عند حصول أي طارئ والمتابعة على الموقع الإلكتروني: - www.civildfense.gov.lb

نعي الموظف مصطفى الزكريا

نعت المديرية العامة للدفاع المدني الموظف العملاني مصطفى محمد محمود الزكريا من عديد مركز رأس بيروت - بيروت الإقليمي الذي انتقل إلى رحمته تعالى بتاريخ ٠٨-٠١-٢٠٢٤ إثر مضاعفات صحية.

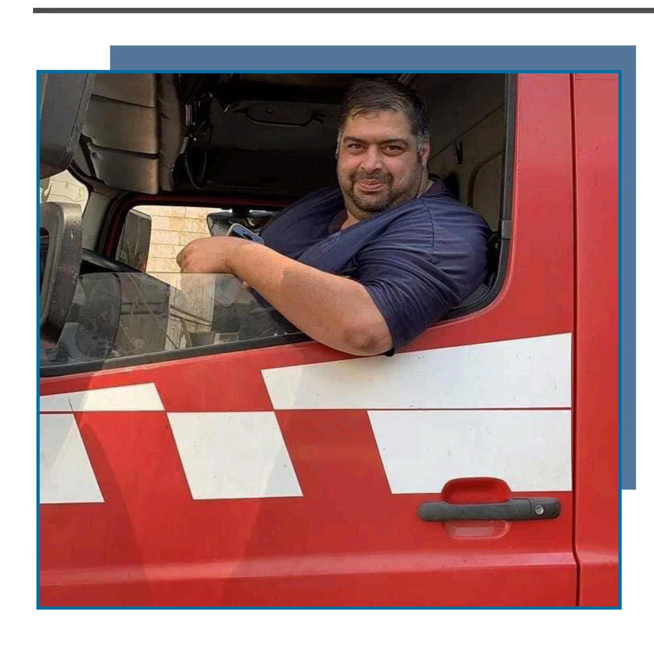
وفي ما يلي نبذة عن حياته:

الموظف مصطفى محمد محمود الزكريا.

من مواليد ٢٦-٠٩-١٩٧٨ كورنيش المزرعة.

- عمل بصفة متطوع اختياري منذ ٠٣/٠٤/ ٢٠٠٠ إلى أن تم تثبيته في الملاك الدائم بصفة فرد بتاريخ ٢٤-٠٨-٢٠٢٣.
- حائز على تنويهات عدة من معالي وزير الداخلية والبلديات.
- حائز على تنويهات عدة من مدير عام الدفاع المدني.
- تابع العديد من الدورات التدريبية في الداخل.
- شارك في العديد من المهمات.
- كان مثال الموظف الشجاع في خدمة الوطن والمواطن.

الوضع العائلي: أعزب.

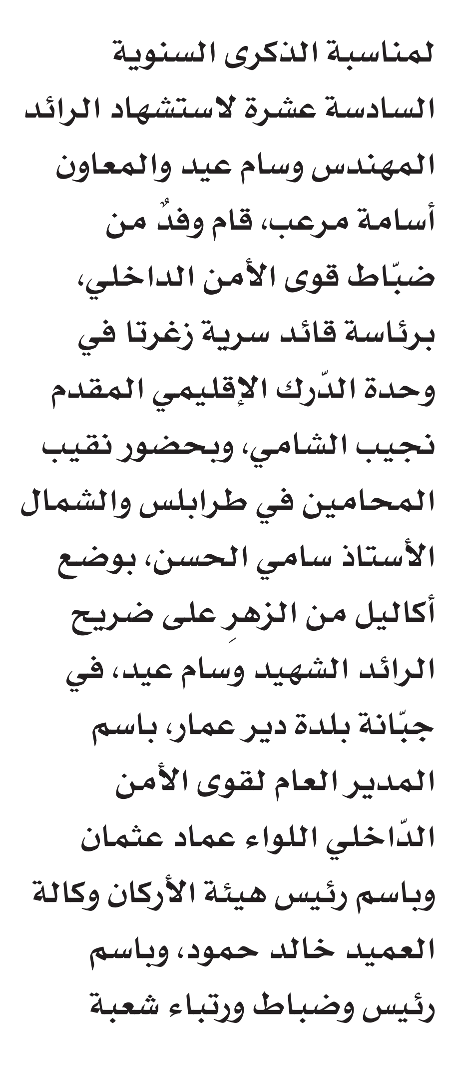


صلّي على جثمانه الطاهر ظهر يوم الثلاثاء في ٩ كانون الثاني ٢٠٢٤ في مسجد الخاشقجي، ثم ووري الثرى في جبانة الشهداء. وقد تم تقبل التعازي للرجال وللنساء قبل الدفن وبعده في مركز الدفاع المدني رأس بيروت الكائن في قريطم.

ذكرى

الذكرى الـ ١٦ لاستشهاد الرائد المهندس وسام عيد والمعاون أسامة مرعب

لمناسبة الذكرى السنوية السادسة عشرة لاستشهاد الرائد المهندس وسام عيد والمعاون أسامة مرعب، قام وفدٌ من ضبّاط قوى الأمن الداخلي، برئاسة قائد سرية زغرتا في وحدة الدّرك الإقليمي المقدم نجيب الشامي، وبحضور نقيب المحامين في طرابلس والشمال الأستاذ سامي الحسن، بوضع أكاليل من الزهرِ على ضريح الرائد الشهيد وسام عيد، في جبّانة بلدة دير عمار، باسم المدير العام لقوى الأمن الدّاخلي اللواء عماد عثمان وباسم رئيس هيئة الأركان وكالة العميد خالد حمود، وباسم رئيس وضباط ورتباء شعبة



وضع الإكليل على الضريح.

المعلومات.

كذلك قام وفدٌ ثانٍ برئاسة آمر فصيلة باب الرمل النقيب مصطفى الشعراني، بزيارة جبّانة باب الرمل – طرابلس، حيثُ وضعوا أكاليل من الزّهرِ على ضريح المعاونِ الشهيد أسامة مرعب.

وقدّم الوفدان، واجب العزاء لذوي الشهيدَين، ناقلين لهم تأكيد اللواء عثمان، أن دماءهما الزكيّة زادت العزيمة في نفوس العناصر ليبقوا على قدْر الأمانة والمسؤوليَّة خصوصًا في ظل الظروف الصعبة التي يمرّ بها وطننا، وأن ذكراهما ستبقى خالدة.



... مع والد المعاون الشهيد مرعب.

... مع أهل الرائد الشهيد عيد.

أخبارنا

أخوية مار يوسف ومختار كفرذبيان زاروا سجن نساء بعبدا

لمناسبة الأعياد المجيدة، زارت أخوية مار يوسف - رعية مار أفرام / كفرذبيان ومختار كفرذبيان وسيم مهنا بالتنسيق مع قوى الأمن الداخلي، سجن نساء بعبدا حيث كانت في استقبالهم آمرة سجن نساء بعبدا النقيب نانسي إبراهيم.


أعضاء الأخوية والمختار مع النقيب ابراهيم.

وفي خلال الزيارة، هنأ أعضاء الأخوية والمختار النزيلات بحلول الأعياد، وأطلعوا منهن على أوضاعهن الإنسانية، وقدموا لهن مأكولات، ملابس وأحذية، وأكّدوا وقوفهم إلى جانبهن في كل لحظة.

كذلك، شدد الزائرون على الأهمية التي توليها قيادة قوى الأمن الداخلي للسجينات التي تهدف إلى تعزيز الثقة بالنفس فيشعرن بقيمتهن الإنسانية.


يقدمون الهدايا للسجينات.

توقيفات شعبة المعلومات

أسفرت عمليات شعبة المعلومات في الفترة الممتدة من ٢٠٢٣/١٢/١٨ ولغاية ٢٠٢٤/١/١٤ عن توقيف ١٥٩ شخصًا أهمهم:

- ٢٣ شخصًا مطلوبين للقضاء بموجب مذكرات عدلية بجرائم مختلفة.
- ٩ أشخاص بجرم ترويج عملة مزيفة.
- ٩ أشخاص بجرم حيازة أسلحة حربية.
- ٢٧ شخصًا بجرم اتجار وتعاطي مخدرات.

توقيفات قطعات وحدة الدرك

أسفرت عمليات قطعات وحدة الدرك خلال الفترة الممتدة بين ١٥ كانون الأول ٢٠٢٣ لغاية ١٤ كانون الثاني ٢٠٢٤، عن توقيف ٣٥ شخصًا أهمهم:

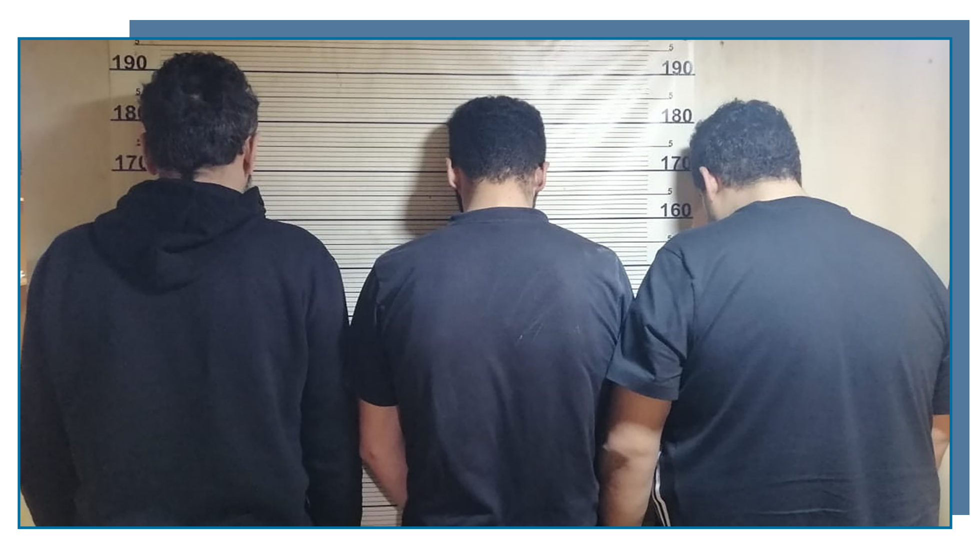
- ١٣ شخصًا بجرم سرقة.
- ١٢ شخصًا بجرم مخدرات.
- شخصان بجرم صدم وتسبب بوفاة.
- شخصان بجرائم مختلفة.

شعبة المعلومات توقف شبكة تهريب كمية كبيرة من المواد المخدرة إلى استراليا

في إطار المتابعة المستمرة التي تقوم بها قوى الأمن الداخلي لملاحقة شبكات تهريب المخدرات وتوقيف أفرادها، توصلت شعبة المعلومات إلى معلومات أكيدة حول قيام إحدى هذه الشبكات بالتحضير لعمليّة تهريب كمية كبيرة من المواد الأساسية المستخدمة في تصنيع الكبتاغون والحبوب المخدرة داخل عبوات ماء الزهر من لبنان إلى استراليا.

على أثر ذلك، كُلِّفت الشعبة القيام باستقصاءاتها وتحرّياتها لتحديد هوية أفراد الشبكة المذكورة وتوقيفهم، وضبط الشحنة قبل تهريبها. وبنتيجة المتابعة، توصلت إلى تحديد مكان وجود الشحنة داخل مرفأ بيروت، بالإضافة إلى هوية المتورّطين بعملية التهريب ومن بينهم:

- ج. ب. (مواليد عام ١٩٧٢، لبناني).
- ر. أ. (مواليد عام ١٩٨٢، لبناني).
- م. ع. (مواليد عام ١٩٩٨، سوري).


الموقوفون.

بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٢٩، تم أخذ عينات من عبوات ماء الزهر الموجودة في الشحنة داخل مرفأ بيروت. وبعد إجراء التحاليل المخبرية اللازمة، تبين أنها تحتوي على المواد الأولية التي تستخدم في تصنيع الـ «ميتامفيتامين»، وهي المادة الأساسيّة التي تستخدم في صناعة الكبتاغون والحبوب المخدّرة.

وبناءً على ذلك، تم ضبط الشّحنة بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٣٠ في مرفأ بيروت، وبداخلها /٣٧٨٩/ عبوة سعة /٩٠٠/ ملل، ووزنها الإجمالي ما يقارب /٣،٥/ طن، و/٤١٠/ كلغ من مادة الـ «ميتامفيتامين» المذكورة.

بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢، وبعد عملية رصد ومراقبة دقيقة، نفذت القوة الخاصة في الشعبة مداهمات متزامنة في منطقة عكار نتج عنها توقيف المذكورين. وبتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٦ تم ضبط البراميل الفارغة التي كانت تحتوي على مادة الـ «ميتامفيتامين» التي تم ضبطها في مستودع محطة الوقود العائدة للأول في محلة جسر عرقا.

بالتحقيق معهم، اعترفوا بما نُسب إليهم لجهة قيامهم بالتحضير لعملية تهريب كميّة كبيرة من مادّة الـ«ميتامفيتامين» من لبنان الى أستراليا بعد إفراغها في زجاجات ماء الزّهر.

أجري المقتضى القانوني بحقّهم وأودعوا مع المضبوطات المرجع المعني، بناءً على إشارة القضاء المختص، والعمل مستمرّ لتوقيف متورّطين آخرين.


المضبوطات.



إقتصاد

منصة «بلومبرغ» خطوة جوهرية باتجاه تحرير سعر الصرف

هلا صغبيني

بعد فترة وجيزة، ستصبح السوق هي العامل الرئيسي في تسعير العملة المحلية، وذلك بعد إطلاق منصة «بلومبرغ» لتداول العملات قريبًا.

ليس هناك موعد محدد رسميًا لإطلاق المنصة التي تأخر بسبب القصف المتبادل عبر الحدود الجنوبية وفق ما كشفه مصدر كبير لـ«رويترز»، وقال: «ما أخرنا هو المشاكل في الجنوب وعدم قدرة الأجانب المشاركين في عملية إطلاق المنصة، على القدوم إلى لبنان».

وجاء إقرار الحكومة لمنصة «بلومبرغ» استجابة لطلب رفعه حاكم المصرف المركزي بالإنابة وسيم منصوري إلى وزير المالية يوسف الخليل العام الماضي.

ومنذ أيام، صدر بيان مهم من المصرف بشأن الإشتراك في المنصة للتدخل في سوق القطع، طلب فيه من المصارف التجارية التي لم تقم بعد بتثبيت نظام «بلومبرغ» الآلي لتداول العملات الأجنبية إلى القيام بذلك حتى تتمكن من التداول على منصة العملات عند إطلاقها. ونصّ البيان على الآتي: «بناءً على التوافق بين مصرف لبنان والحكومة اللبنانية على اعتماد منصة بلومبرغ كمنصة إلكترونية للتداول في سوق القطع وفقًا لقرار مجلس الوزراء رقم ١٣ من المحضر ٥٠ بتاريخ ٧-٩-٢٠٢٣ وقرار المجلس المركزي لمصرف لبنان رقم ٤٠٦ مكرّر / م.م. / ٣ بتاريخ ٢٣-١٠-٢٠٢٣، وبما أنه سيتمّ فتح الباب أمام المشتركين في المنصّة للعمل كصنّاع سوق عبر التدخل شارين أو بائعين لمصلحة زبائنهم وفقًا للتعاميم التي ستصدر عن مصرف لبنان، وتُحدّد شروط وآليات العمل وذلك بالتزامن مع بدء عملية التسعير على منصّة بلومبرغ الإلكترونية، ندعو جميع المصارف الراغبة وغير المشتركة لتاريخه بـ Bloomberg FX Interbank Matching System أن تتواصل مع الشركة من خلال ممثليها الإقليميين للإشتراك والبدء بالتحضير للمشاركة في التدريب الذي سيمكّنهم لاحقًا من العمل بشروط التعاميم ذات الصلة».

ويبلغ عدد المصارف المشتركة في المنصة حوالي ١٣ مصرفًا، في وقت يتوقع أن يضم مصرف لبنان الصرافين القانونيين من الفئة الأولى بعد إطلاقها.

ويرى محللون ماليون أنّ المنصة الجديدة هي خطوة ضرورية تحت إدارة مرجعية دولية متخصصة، خصوصًا أنها تلتزم مبادئ الشفافية، ضمن استهداف إعادة هيكلة المسار النقدي الذي يعاني من فوضى في التسعير وخضوع لمضاربات متعددة الأشكال.

ويشدد مصدر مصرفي في تصريح خاص أن إنشاءها خطوة جوهرية باتجاه تحرير سعر الصرف، (وهو أحد مطالب صندوق النقد الدولي)، وتعكس سياسة القيادة الجديدة لمصرف لبنان بعدم المس بما تبقى من احتياطيات المصرف من النقد الأجنبي. وقال إن الهدف المهم من إنشائها هو العمل على إعادة اعتماد الليرة كعملة تداول وادّخار، بعدما أصبحت السيولة النقدية المتداولة بالليرة، حاليًا، أقل من الحدّ الأدنى القائم لأي عملة محلية متداولة في العالم.

ولفت إلى أن التداول عبر المنصة من شأنه أن يوقف الاعتماد على السوق النقدية أو ما يعرف بالاقتصاد الكاش والذي يثير قلق المؤسسات المالية الدولية.

وكان البنك الدولي قدّر اقتصاد الكاش في لبنان بقيمة ١٠ مليارات دولار أي ما يعادل نصف الناتج المحلي البالغ نحو ٢٠ مليار دولار.

كما من شأن اعتماد منصة «بلومبرغ»، وفق المصدر، أن يضبط سعر صرف الليرة نتيجة عاملي العرض والطلب، وأن يعزّز رقابة المصرف المركزي على مصدر الدولار وهوية المتعاملين به، وأن يمنع المضاربات التي كانت سببًا مهمًا في تدهور العملة المحلية سابقًا حيث أنها تُخضع المتعاملين إلى الرقابة.

لكن المصدر يشير إلى أهمية إقرار الإصلاحات التي رافقت الموافقة على إنشاء المنصة، ومنها قانون الموازنة العامة، وقانون الـ «كابيتال كونترول»، وإعادة التوازن إلى القطاع المالي وهيكلة المصارف.

خريطة طريق لبناء دولة المؤسسات

د. محمد قبيسي

الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان تفرض علينا تحديث النهج والآلية بما يتلاءم ومتطلباتها، وتجعل الحاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى، إلى توحيد الرؤية ووضع الطاقات والإمكانيات وبذل أقصى الجهود لبلوغ الإصلاحات المنشودة والأهداف الوطنية التي هي بغية المواطنين.

المرحلة التي نجتازها اليوم هي مرحلة الامتحان الصعب لقدرة لبنان على تحقيق شروط استقراره قولًا وفعلًا. فهل ترانا عاجزين عن قيادة السفينة؟

ينبغي الاعتراف بأن ثمة عللًا عديدة قوامها ما هو موروث ومتأصل أنهكت أعراضها جسم الوطن وأضعفت مناعته، وقد يكون في تشخيص هذه العلل مفتاح السر في فوضى الأفكار والأقوال والأفعال التي يشعر بها ويتأفف منها كل فرد وفي كل ساعة. فلنحاول إذن تشخيصها وتحليلها وتصويبها ما أمكن. في رأس هذه العلل بل علة العلل: الطائفية التي عاثت فسادًا وشرًا وأورثت ثارات وأحقادًا تحولت بفعل الحوادث والزمان إلى سياسة بنيت عليها عهود. وهنا موطن الداء. إنها مشكلة الوجود اللبناني كله. وأقول الطائفية لا أقول الدين، إذ إن الدين مهما تعددت الطوائف فيه ومهما اختلفت نظرة هذه الطائفة وتلك إلى الماهية الإلهية، ومهما تباينت تفسيرات هذه الطائفة وتلك فالدين – كل دين – يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويوصي بالتآخي.

من هنا دعوتنا إلى وضع قانون انتخاب نموذجي يضمن التمثيل الشعبي الأكمل، وتحرير العمليات الانتخابية من أي عبث أو تلاعب مادي. وأن نعيد النظر في نظامنا المتبع ونسعى لوضع نظام جديد يقتلع مواريث النظام المختلفة من جذوره. فالنظام الحالي لم يعد في مستوى التحديات وبات يحتاج إلى عصرنة، وترسيخ حكم القانون على الجميع، ووضع قانون انتخابي جديد على أساس برامج تتقدم بها إلى الناخبين منظمات سياسية وطنية لا طائفية وذلك في الممارسات الفعلية لا النظرية من خلال مسلكيتها ومن خلال متحداتها الاجتماعية. وكذلك إلغاء الاحتكار السياسي، واعتماد الكفاءة والعدالة الاجتماعية والمساواة بين المواطنين والإنماء الشامل، ووضع خطة دفاعية وأمنية مدروسة تستند بشكل خاص إلى الأخطار المحدقة وصيانة الحرية علة وجود لبنان ورئته التي بها يتنفس.

وقولنا بالحرية لا يعني الفوضى، الحرية للخير لا للشر، للبناء لا للهدم، للعمل الإيجابي على أساس الولاء للوطن، وكذلك وضع سياسة تربوية وطنية لا طائفية قادرة على تلبية المتطلبات مشفوعة بمنهج موحد وبتوحيد الكتاب المدرسي ونشر التعليم المجاني في كل بقاع الوطن وعلى قدم المساواة والتكافؤ. وهذه هي من دون شك من أخطر القضايا وأبرزها وأبعدها أثرًا وأعمقها فاعلية. كما علينا إيلاء الثقافة أهمية قصوى لأنها الوحيدة التي توحد ولا تفرق، وكفيلة ببناء الغد الأفضل ولا تزال هي الشعلة والعامل الفاعل الكبير في تطوير وتقدم المجتمعات البشرية على مدى العصور.

إن الدولة القادرة على القيام بهذه المهمة، والتي لا غنى عنها، هي دولة القانون والمؤسسات العاملة على تحقيق الديمقراطية بأبعادها السياسية والاجتماعية والثقافية. ولا يمكن لدولة كهذه أن تنهض ما لم يتوفر لها سياسيون أكفاء مترفعون عن الصغائر والمصالح الضيقة، متحررون من العصبيات على اختلافها، مسؤولون يدركون معنى وجود لبنان، ويجسدون في ذواتهم القيم الإنسانية، ويؤمنون بالديمقراطية قيمة بذاتها، ويلتزمون التقيد بالدستور والقوانين.

إضاءة

من العراق إلى لبنان: المجتمع الرقميّ.. طريق النجاح

د. إيلي جرجي الياس

من وحي مشاركتي باسم الجامعة اللبنانية العلوم الإجتماعية، في المؤتمر العلمي العاشر والدولي الثاني: الأمن الإنساني والتنمية المستدامة في العراق والعالم العربي الواقع والتحديات وسبل المواجهة، ٢٩ - ٣٠ تشرين الثاني ٢٠٢٣، قسم الدراسات الإجتماعية بيت الحكمة بغداد، بالتعاون مع جامعة بغداد والجامعة الهاشمية والجامعة اللبنانية وعدد من الجامعات العراقية والعربية والأكاديميات والمراكز البحثية ومنظمة العمل الدولية، بالبحث (المحاضرة) المعنون: تجلّيات المجتمع الرقميّ الحديث: لبنان مثلًا والعراق مثالًا، أرغب أن أحدّد، في هذه المقالة، الخطوط الإيجابية العريضة لكون تطبيقات المجتمع الرقميّ هي الحلّ الرئيسيّ لخروج لبنان والعراق من أزماتهما المختلفة أو المشتركة:

– في خضمّ بداية الألفية الثالثة، يبرز التحدّي الأكبر والأهمّ للإنسانيّة الباحثة عن الأمل والخير والسعادة، في تحقيق وتمكين مشروع المجتمعات الرقميّة الشاملة والمترابطة والمتعاونة عبر العالم! ويجب تعزيز قدرات المجتمع الرقميّ الفائقة على المساهمة في توثيق التنمية المستدامة ونشر الرخاء الإقتصاديّ والإزدهار الماليّ والإستقرار الوظيفيّ والعطاء المجتمعيّ، مع ضرورة مكافحة مختلف أشكال الجريمة المنظّمة والمعروفة...

– يقف المواطن الرقميّ الطموح أمام سلسلة من التحدّيات النوعيّة: حسن إدراك استعمال المحفّزات الإلكترونيّة التي لا حدود لإمكانيّاتها، ضرورة المشاركة الإلكترونية الكاملة، تعزيز الإتصالات الرقميّة كآليّة نوعية لتسهيل التبادل المعلوماتيّ، تقوية التجارة الرقمية والإقتصاد الرقميّ، إبراز قدرة المواطن الرقميّ بشكل دائم على التعبير والتواصل برقيّ في إطار المجتمع الرقميّ المستقرّ، التزام الموطن الرقميّ بالقوانين الرقميّة الصريحة والمعلنة، تفادي التمييز بين المواطنين الرقميين في كلّ الأحوال والإحتمالات، ضرورة تفوّق الجيل الرقميّ بمهارات وأساليب استخدام الإنترنت بأشكاله كافة، تعزيز الوقاية الرقميّة والحماية الإلكترونيّة، فالمواطن الرقميّ لا بدّ من أن يكون نواة المجتمع الرقميّ المتألّق ممتلكا طاقة علميّة متقدّمة وثقافيّة عالية واجتماعيّة فاعلة... وكخلاصة، المواطن الرقميّ ثروة وثورة في آن: ثروة بسبب إمكانيّاته التكنولوجيّة الواسعة واللامحدودة وطموحاته المستقبليّة الواعدة، وثورة على سلبيّات المجتمعات الإنسانيّة التقليديّة بقصد تفادي تلك السلبيّات في المجتمعات الرقميّة الآخذة في التقدّم والتطوّر...

– من واجب الجيش الرقميّ العامّ كفرع رئيسيّ من الجيش الإلكترونيّ الشامل، حماية النظام الإلكترونيّ والمجتمع الرقميّ الفاعل والحكومة الرقمية المنتجة، بكلّ انضباط وحكمة بطبيعة الحال، فعلى سبيل المثال لا الحصر ثمّة حاجة لاستمالة بعض الـ«هاكرز» النوعيّين لتفادي مواجهتهم أوّلًا، وثانيًا في سبيل استعمال قدراتهم المهمّة كقوّة مضافة، في مواجهة الهاكرز الآخرين والأكثر خطورة... ومع نظام قضائيّ إلكترونيّ حازم وحاسم، ومع وعي ثقافيّ رقميّ مجتمعيّ عامّ، ومع متابعة متطوّرة وحريصة للحكومات والجيوش الرقميّة والتعاون بينهم، يمكن القضاء على مخطّطات المخرّبين والـ«هاكرز»، وجعل النظام الإلكترونيّ سليمًا ومُعافى بشكل متواصل...

– أمّا بالنسبة إلى عالم الإتصالات، فهو واسع وشاسع ولا حدود له البتّة... قادر أن يستوعب التكنولوجيا ويتطوّر بسرعة فائقة قياسًا إليها من دون أن يكون لسرعة تطوّره ما يعيقها أبدًا. ولقد نقلت الإتصالات الشعوب والمجتمعات



والدول والأوطان الى مستويات أكثر رقيًّا وحداثة وتفاعلًا، حتّى باتت الإتصالات رمز الألفية الثالثة والركن الرئيسيّ في تقدّم المجتمع الرقميّ العصريّ، الفاعل والهادف، والآخذ في التألّق ناصعًا ساطعًا...

- في معبر خطير بين القرن العشرين والقرن الحادي والعشرين، وفيّ مجال انتقال قلق بين الألفيّة الثانية والألفيّة الثالثة، عرف العراق الصامدُ مخاطر سياسية واجتماعية شتّى وتبدّلات جيوستراتيجيّة دقيقة، ولن يقلّ وضع لبنان عن وضع العراق استنزافًا وصمودًا، بل ويزيد، ففي خضمّ تداعيات الحرب الأهليّة المؤسفة ١٩٧٥ - ١٩٩٠، وسلسلة من الأزمات السياسيّة والإقتصاديّة والماليّة والإجتماعيّة، ومسار اتّفاق الطائف بعد تلك الحرب، وانسحاب جيش الإحتلال الإسرائيليّ سنة ٢٠٠٠ والجيش السوريّ سنة ٢٠٠٥ من لبنان، عبر لبنان كل تلك المراحل الصعبة بصبر عجيب...

- يُعدّ التحوّل الرقميّ التدريجيّ في لبنان، من أدقّ القضايا الجيوستراتيجيّة على الإطلاق، رغم الحاجة الوطنيّة والإقتصاديّة القصوى والضرورة الإجتماعيّة الملحّة، لأنّ لبنان إضافة إلى التعقيدات السياسيّة وأزمات الحكم المتواصلة فيه، يمرّ في خضمّ أزمات ماليّة واقتصاديّة خانقة ومتتالية، أمّا بالنسبة للعراق، فتتلاقى جهود الحكومة العراقيّة مع الأمم المتّحدة في سبيل إطلاق عمليّة التحوّل الرقميّ المطلوبة مجتمعيًّا، على ضوء ما عانى العراق من تحدّيات، كان آخرها القضاء على التجربة الداعشيّة المتطرّفة في العراق، والتي استفادت من منطق الإرهاب الإلكترونيّ... وثمّة وعي رقميّ توسّع وتمدّد، سواء في لبنان أو في العراق، على المستويات كافة، بحيث أدرك الجميع أنّ تطبيق نظريّة المجتمع الرقميّ في العراق ولبنان، مهما احتاجت إلى وقت طويل وجهد عظيم، مدخل أساسيّ نحو الحلّ المطلوب للخروج من نفق الأزمات والإضطرابات...

- وفي مجال التحوّل الرقميّ، يشكّل الإقتصاد الرقميّ فرصة نوعيّة وضروريّة، بعد انحسار موجات الكورونا كوفيد ١٩، عن لبنان والعراق والعالم، لاستنهاض الإقتصاد المُنتج في البلدين، وتطويره بالسرعة المطلوبة والنتائج المرغوبة أيضًا... ويبدو جليًّا أنّه من أبرز الحلول المنطقية، في سبيل تأمين الإزدهار المجتمعيّ والبحبوحة المعيشيّة والرخاء الدائم، في لبنان كما في العراق، وفي لبنان تحديدًا أكثر من العراق على ضوء أزماته الماليّة والإقتصاديّة الحادّة، تعزيز فرص الإقتصاد الرقميّ والتجارة الرقمية لإنجاز التقدّم الموعود والتطوّر المنشود، ودعمهما بكلّ قوّة ممكنة...

- وتاليًا، فإنّ النظريّة الرقميّة الشاملة والفاعلة بتجلياتها كافة: المجتمع الرقميّ الراقي، المواطن الرقميّ المنتج، الجيش الرقميّ الدائم الجهوزيّة، الجندي الرقميّ الفاعل، الإعلام الرقميّ الصادق والصريح، الإقتصاد الرقميّ المتألّق، التجارة الرقميّة المُزدهرة، التواصل الرقميّ المنتشر والهادف، الذكاء الإلكترونيّ المُساعد، الإدارة الإلكترونيّة المُركّزة، الحكومة الرقميّة الواسعة الصلاحيّات، الفضاء الرقميّ النقيّ... هي من دون سواها الفرصة الذهبيّة المفصلية والمحورية للبنان والعراق، المرهقين بالأزمات في المجالات كافة، والطامحين إلى النجاح المستقبليّ المضمون، حتّى ليبدو مستقبل المجتمع الرقميّ في لبنان والعراق، رغم كلّ المصاعب، رائعًا ومزدهرًا...

- ومن أجل تخطّي العقبات الدقيقة التي تفرضها العمليّة الإنتقاليّة من المجتمع التقليديّ إلى المجتمع الرقميّ، في لبنان والعراق، لا بدّ من التعاون الوثيق بين البلدين من جهة، والأمم المتّحدة والمنظمات التابعة لها من جهة أخرى... وفي مطلق الأحوال، إنّ التطبيق الحقيقيّ والدقيق والمستمرّ لآليات المجتمع الرقميّ، قادر حكمًا على القضاء التامّ على الفساد الإداريّ التقليديّ قبل إعلان توثيق المجتمع الرقميّ الناجح...

- إذًا لا بدّ من تنشيط مسارات الإقتصاد الرقميّ على مستوياته كافة، وتكثيف إنجازات التجارة الرقميّة بشكل خاصّ، في خضمّ فضاء إلكترونيّ واسع وبارع، لكي يُمكن تحقيق الأرباح الماليّة الضرورية سواء بالعملات المصرفيّة المعروفة أم العملات الرقميّة المشفّرة أو المرمّزة، ما يتيح بالنسبة لهذا المسار ازدهار المجتمع الرقميّ، برعاية الحكومة الرقميّة، وحماية جيش رقميّ فاعل، ما يفتح المجال واسعًا أمام تكامل مبدع بين المجتمعين التقليديّ القديم والرقميّ الحديث، ضمن إطار مجتمع جيو - رقميّ منفتح على الإنتاج والتألّق، وهذه خارطة الطريق للحلّ الإستراتيجيّ المستدام في العراق ولبنان.



تحقيق

قذائف الفوسفور الإسرائيلية تضرب الصحة والبيئة

ليلى الداهوك

تشير العديد من الدراسات إلى تزايد مطّرد في نسب الإصابة بالسرطان في المناطق الجنوبية الحدودية خصوصًا، وعلى امتداد المناطق المحيطة بها عمومًا. وتكثر المخاوف من علاقة التلوث على مستوى المياه الجوفية والمنتجات الزراعية، الذي سبّبه استخدام الفوسفور في القصف الإسرائيلي، والذي طال مناطق واسعة من الأراضي الزراعية.



من مشاهد القصف الإسرائيلي بالقنابل الفوسفورية.

للوقوف على حقيقة الأمر سألت "الأمن" رئيس جمعية "الجنوبيون الخضر" الخبير البيئي د. هشام يونس، فأكد أن الإستخدام المكثّف لقنابل الفوسفور الأبيض من قبل جيش الإحتلال الإسرائيلي منذ الثامن من تشرين الأول، والتي شملت كامل المناطق المحاذية للحدود مع فلسطين، من الناقورة على الساحل وحتى مرتفعات كفرشوبا على منحدرات حرمون الغربية– الجنوبية، يخلّف تداعيات صحية وبيئية معقدة وخطيرة على المدنيين القريب والبعيد، ويحمل عناصر الإبادة البيئية Ecocide . ورأى أن استهداف المناطق الحرجية والأعيان المدنية على حدّ سواء يرقى إلى جريمة حرب، على ما تنصّ اتفاقية جنيف ١٩٨٠.

إبادة بيئية

وأشار يونس إلى أن الإحتلال الإسرائيلي قد تعمّد وضمن سياسة الأرض المحروقة التي لطالما انتهجها ضدّ لبنان، باستهداف الغابات والمناطق الحرجية بالقصف المكثّف بالقنابل الفسفورية والضوئية بغية إحراقها وتلويث عناصرها الأساسية كالتربة والماء؛ وبالتالي القضاء على كل أشكال الحياة فيها، وهو ما يُعد بمثابة إبادة بيئية كاملة، خصوصًا أن المنطقة تضم موائل طبيعية غنية ونشطة لأنواع مختلفة من النباتات والحيوانات.

كذلك فإن استهداف كروم الزيتون أدّى إلى إحراق ما يتجاوز ٥٠ ألف شجرة معظمها منتج ومعمر، مما يشكّل كارثة كبرى لقطاع الإنتاج الذي يشكّل مصدر دخل أساسيًا لأهالي المنطقة، خصوصًا إذا علمنا أن الجنوب يضم ٣٦٪ من إجمالي المساحة المزروعة بالزيتون والتي توفّرمصدردخل لما يقدّر ب١٧٠ ألف مزارع.

كما كان من النتائج المباشرة لهذه الجريمة تدمير موسم الحصاد لهذا العام في العديد من المواقع المستهدفة والتي تفيد الكثير من الأسر. وهو ما ألحق أضرارًا بالغة بالدورة الإقتصادية.

ولا بدّ من الإشارة إلى أن تلوث التربة يجعل إعادة زراعة بعض المواقع أمرًا معقدًا، فضلًا عن الفترة الزمنية التي تتطلبها شجرة الزيتون قبل أن تبلغ مرحلة الإنتاج،إضافة إلى قيمتها الثقافية الكبيرة في وعي وتقاليد وثقافة الجنوبيين.



د. يونس.

التربة والمياه

بخصوص التربة والمياه قال د. يونس: أظهرت نتائج الفحوصات المخبرية التي أجرتها وزارة البيئة على عيّنات من التربة أخذت من مواقع تعرضت للقصف بالقنابل الفوسفورية، وجود نسب من الفوسفور تصل إلى «أربعين ألف جزيئية في المليون، مقارنة مع النسبة الطبيعية التي تبلغ حوالي ١٠٠ جزيئية في المليون، أي بزيادة ٤٠٠ ضعف»، وهو ما يشكل تحديًاحقيقيًا في كيفية معالجة هذه المعدلات لبلوغ حدود آمنة للزراعة، ولعلّ الأخطر هو إمكانية وصول هذه المركّبات إلى خزانات المياه الجوفية، وهو أمر يحتاج إلى دراسة وتقييم للمواقع التي تعرضت للإستهداف.

المخاطر الصحية

في ما يتعلّق بتأثير الفوسفور على الإصابة بالأمراض السرطانية، أشار إلى الأثر الكبير على إمكانية تزايد معدلات الإصابة بأمراض عدة في الجلد والجهاز التنفسي والعيون. ولكن، بحسب الدراسات، لبس هناك ما يؤكد الرابط بين الإصابة بالسرطان والتعرّض للفوسفور الأبيض عند البشر أو الحيوانات، مع الإشارة إلى أن وكالة حماية البيئة (EPA) صنّفته ضمن مجموعة (د)، أي أنها غير مصنّفة كمادة مسرطنة في البشر.

إضاءة

أهمية البحر الأحمر في استراتيجيات الدول

أ. د. ألكسندر أبي يونس

تأثّرت شعوب البحر الأحمر بتدخلات القوى الإقليمية منذ عهد الفراعنة والأشوريين والرومان والفرس، حتى ظهرت البرتغال في القرن السادس عشر، فكانت تمتلك أسطولًا بحريًا كبيرًا، لكنها اصطدمت بالعثمانيين على سواحل الحبشة. وتضاعفت أهميته الاستراتيجية بعد فتح قناة السويس سنة ١٨٦٩. وبعد الحرب العالمية الثانية، تراجع الحضور البريطاني والفرنسي وتحوّل إلى ميدان تنافس بين الولايات المتحدة الأميركية والإتحاد السوفياتي. وخلال تلك المرحلة، دارت فيه مجموعة من النزاعات السياسية ذات الطابع الدولي والإستراتيجي والإقليمي والحدودي والثقافي والإجتماعي والعرقي والعنصري، منها: الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، وتوتر العلاقات المصرية-السودانية، والتوتر السوداني مع كل من أثيوبيا وجنوب السودان وكينيا وليبيا وتشاد، واحتلال إريتريا جزيرة حنيش اليمنية، والوجود الفرنسي في جيبوتي، ونزاع أوجادين بين إثيوبيا والصومال التي لديها مشاكل مع كينيا. كما كان هذا البحر ومضائقه وخلجانه وجزره جزءًا من الحروب العربية – الإسرائيلية (١٩٤٨- ١٩٦٧- ١٩٧٣)، والعدوان الثلاثي على مصر من قبل فرنسا وبريطانيا و«إسرائيل» نتيجة أزمة السويس سنة ١٩٥٦، كما استخدم في حربي الخليج الأولى (١٩٨٠- ١٩٨٨) والثانية (١٩٩٠ – ١٩٩١).

تتفاوت أهمية البحر الأحمر بالنسبة إلى الدول المشاطئة والقوى الإقليمية والدولية، من النواحي الأمنية والعسكرية والسياسية والإجتماعية والثقافية، ولكن تبقى الأهمية الجغرافية والإقتصادية أكبر الدوافع للتنافس الإقليمي والدولي للهيمنة عليه وعلى مضيق باب المندب.

الأهميّة الجغرافيّة

البحر الأحمر هو ممر مائي ضيّق وطويل يفصل بين قارتي آسيا وأفريقيا. يمتد لمسافة ٢٣٥٠ كلم بالطول. والنسبة المئوية لواجهة الدول المشاطئة عليه هي كالتالي: السعودية ٣٣،٩٪، مصر ٢٥،٥٪، إثيوبيا ١٨،١٦٪، السودان ١٢،٨٪، اليمن ١١،٨٪، جيبوتي ٠،٧٪، الأردن ٠،٥٪، و«إسرائيل» ٠،٢٪. يتّصف بالضيق إذ يتراوح بين ١٤٥ و٣٦٢ كلم. يرتبط مع بحر العرب عن طريق مضيق باب المندب، ومع البحر المتوسط عن طريق قناة السويس. ويتفرّع عند طرفه الشمالي، خليج السويس في الغرب والذي هو ممر ملاحي مهم وهو الإمتداد الطبيعي لقناة السويس وفيه معظم آبار النفط المصرية ومدخله مضيق جوبال. أما خليج العقبة الذي يقع في الشرق حيث مضيق تيران، فهو المنفذ الوحيد «لإسرائيل» وللأردن نحو أفريقيا. وبين خليجي السويس والعقبة تقع شبه جزيرة سيناء.

أما خليج عدن فيقع في المحيط الهندي بين الساحل الجنوبي للجزيرة العربية، وتحديدًا اليمن، وبين الصومال في القارة الأفريقية، وهو يتّصل بالبحر الأحمر من جهة الشمال الغربي عن طريق مضيق باب المندب. بينما القرن الإفريقي هو شبه جزيرة، يقع في شرق أفريقيا في المنطقة الواقعة على رأس مضيق باب المندب. يحدّه المحيط الهندي جنوبًا، والبحر الأحمر شمالًا، ويضم جيبوتي والصومال وإريتريا، وتجاوره كينيا وأثيوبيا.

بالمقابل، يُعَدُ مضيق باب المندب البوابة الجنوبية للبحر الأحمر، ويقع بين اليمن وجيبوتي. المسافة بين ضفتي المضيق ٢٢ كلم، وتقسم جزيرة «ميون» التابعة لليمن المضيق إلى قناتين، الشرقية منها تعرف باسم باب إسكندر، أما القناة الغربية واسمها «دقة المايون» فعرضها ١٦ كلم وعمقها بين ١٠٠ إلى ٢٠٠ متر، وهي المستخدمة في الملاحة الدولية. ويبلغ



البحر الأحمر.

طول المضيق نحو ١٥٠ كيلومترًا ممتدة من جنوب إريتريا حتى الحدود الجنوبية لجيبوتي مع الصومال.

وقد مُنحت جزيرة ميون اليمن أفضلية في الإشراف على المضيق. ووفقًا للقانون البحري الدولي، فإن المياه الإقليمية للدولة تبلغ ١٢ ميلًا من ساحلها، ما يعني أن الممر الملاحي في باب المندب يقع في المياه الإقليمية اليمنية، لكن مساعي القوى الكبرى لتدويل الممرات المائية في المضائق بدأت عام ١٩٨٢ وتوّجت باتفاقية جامايكا سنة ١٩٩٤، التي قلّصت الحقوق السيادية للدول المشاطئة للمضائق والممرّات البحرية وبينها باب المندب.

أما مضيق تيران فهو ممر مائي عرضه ٤،٥ كلم، ويقع عند مدخل خليج العقبة. وفي الممر المائي جزيرتان وهما تيران وصنافير، ومنه يتم المرور من وإلى مينائي العقبة الأردني وايلات «الإسرائيلي» الذي كان ميناءً مصريًا بإسم الرشراش. وسعت «إسرائيل» مرارًا بشتى الطرق للسيطرة على المضيق، حربًا وسلمًا، كون وضعه القانوني يتيح لمصر محاصرة «إسرائيل» من خلاله. لكن هذا الوضع تغيّر بعد انتقال السيادة على جزيرتي تيران وصنافير من مصر إلى السعودية سنة ٢٠١٦، عندما وقّع الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، مع الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز اتفاقية ترسيم الحدود السعودية المصرية. وبهذا التغيير، اكتسب الممر الملاحي في مدخل خليج العقبة صفة «ممر دولي» بموجب القانون الدولي، نظرًا لوقوعه بين أراضي دولتين، السعودية ومصر.


خليج إيلات.

الأهمية الإقتصادية

أمام هذا الواقع الجغرافي، شكّلت منطقة البحر الأحمر وخليج عدن أهمية اقتصادية وأمنية متداخلة يصعب الفصل بينهما، لكل من القوى المحليّة والإقليمية والدولية. وقد أصبحت له أهمية لكل الدول المعنية بالتجارة العالمية، خصوصًا بعد افتتاح قناة السويس لأنه شكّل منفذًا رئيسيًا لحركة التجارة بين آسيا وأوروبا، ووفّر ٥٨٪ من المسافة والوقت على السفن التي كانت تدور حول رأس الرجاء الصالح في أقصى جنوب أفريقيا، ما جعله حلقة وصل بين الشرق والغرب، لا سيما أنه يوفّر من ٥٠ إلى ٧٠٪ من كميّة الوقود اللازمة تبعًا للحمولة والسرعة، وكل ذلك يتيح للسفن والناقلات زيادة عدد الرحلات، وسرعة الإمداد بالوقود والسلع، ما يؤدّي إلى أن تكون الأسعار أقل كلفة بنسبة ٤٠٪.

لذلك يلعب البحر الأحمر دورًا أساسيًا على الصعيد السياسي والتجاري والعسكري، وهذا ما جعل منه منطقة جذب للدول العظمى التي ترغب أن يكون لها دور بارز فيه لتحقيق مصالحها وأهدافها، فظهرت النزاعات السياسية في حوضه كنتيجة للسياسات المتّبعة لضمان وجود تلك الدول في المنطقة، خصوصًا أن ٢٥ ألف قطعة بحرية تعبره سنويًا، و٨٥٪ من صادرات النفط العربي في الخليج تمر عبره، بالإضافة إلى بضائع وسلع بنحو ٢،٥ تريليون دولار سنويًا تمثّل نحو ١٣٪ من التجارة العالمية، كما أن خطوط الإنترنت الأساسية تمر عبره. ويتجاوز الناتج المحلي الإجمالي للدول المشاطئة، التي يبلغ عدد سكّانها نحو ٢٣٢ مليون نسمة، سبع تريليونات ومئة مليار دولار، بينما قيمة التجارة العالمية ستقارب ٥ تريليونات دولار بحلول عام ٢٠٥٠، في حين يتوقّع البنك الدولي أن يتجاوز الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة ٦ تريليونات دولار.

كما أن قربه من أعلى مخزون نفطي في العالم، حيث يوجد نحو ٧٠٪ من احتياطي النفط العالمي في منطقة الخليج القريبة منه، زاد من أهميته كونه الطريق المختصر للوصول إلى هذا المخزون. ومن خلاله تمر ٦٠٪ من الإحتياجات الأوروبية من الطاقة، ونحو ٢٥٪ من الإحتياجات الأميركية من البترول الخليجي.

وتتمثّل الأهمية الإقتصادية للبحر الأحمر في الثروة السمكية حيث فيه ٣٠٠ نوع من الأسماك، كما أنه من أغنى مناطق الثروة المعدنية البحرية في العالم، ويحتوي ماؤه الساخن على نسبة مركّزة من الأملاح المعدنية الضرورية لكثير من المعادن الثقيلة كالحديد والذهب والفضة والنحاس والرصاص والمغنسيوم والكالسيوم، بالإضافة إلى وجود النفط في قاع البحر، حيث حصلت شركات عالمية عدة على تصاريح من دوله المشاطئة بالتنقيب عن النفط في مياهها الإقليمية.

استراتيجيات الدول في البحر الأحمر

أصبح البحر الأحمر ضمن إطار الجيوبوليتيكي للأمن القومي العربي والدولي، لذلك وضعت الدول الكبرى والمشاطئة عليه استراتيجيات خاصة بها للمحافظة على نفوذها فيه تأمينًا لمصالحها، وعمدت القوى العظمى إلى إنشاء قواعد عسكرية لها في الدول الواقعة على شواطئه. ويمثّل هذا البحر أهمية خاصة للإستراتيجية الأميركية ورغبتها في السيطرة عليه لارتباطه المباشر بمنطقة الخليج العربي ولضمان استمرار تأمين الخطوط الملاحية التي يمر بها النفط والسفن التجارية عبره وعبر قناة

السويس، ولإستمرار دورها الفاعل في منطقة الشرق الأوسط. كما أنه يشكّل محورًا مهمًا لأي عمل عسكري محتمل يهدّد المصالح الأميركية في المنطقة، وكذلك ضمان أمن إسرائيل التي تتعهّد به الولايات المتحدة.

بدورها، تسعى روسيا ليكون لها نفوذ في منطقة البحر الأحمر والدول المطلّة عليه والقرن الأفريقي، وذلك لفرض نفوذها على الملاحة البحرية وتقويض المصالح الأميركية والغربية وتقليصها في هذا البحر وما حوله، واحتواء دول القرن الأفريقي واليمن وإدخالها في حلف أو اتحاد، مما يتيح لها السيطرة على باب المندب. وهي سعت للتوسع عبر عقد اتفاقيات الدفاع المشترك للحصول على التسهيلات البحرية والجوية في بعض دول البحر الأحمر.

أما فرنسا فهي أيضًا، من الدول ذات النفوذ في البحر الأحمر لتأمين وارداتها من النفط وإثبات وجودها في تأمين طرق المواصلات والممرات المهمة.

جزيرتا تيران وصنافير.

بدورها، بريطانيا أدركت أهميته وضرورة أن يكون لها نفوذ فيه فأصدرت نظام التسليح البريطاني في مصر والسعودية و«إسرائيل». واتّجهت نصف التجارة البريطانية نحو دول الخليج العربي. كما حافظت على دورها في الجهود الدفاعية لحلف شمال الأطلسي حيث تحتفظ ببعض القطع البحرية فيه ضمن استراتيجية الحلف في المنطقة.

ولم يتوانَ العملاق الصيني في البحث عن نفوذ له في هذا الشريان البحري المهم لتأمين خطوط الملاحة، فعقد اتفاقيات مع السودان، وأنشأ خط أنابيب لنقل النفط من جنوب السودان إلى ميناء بور سودان على البحر الأحمر. كما أنشأ قواعد عسكرية في بعض البلدان المطلّة عليه. وبدأت التجارة الخارجية الصينية مع دول حوض البحر الأحمر تتجاوز حجم التجارة الخارجية للولايات المتحدة الأميركية والدول الأوربية. وتعتبر الصين أن هذا البحر خط أساسي من طريق الحرير القديم التي تريد إعادة إحيائه من أجل تجارتها عالميًا.

وتزايدت في الآونة الأخيرة الإهتمامات اليابانية بدول منطقة البحر الأحمر حيث التجارة اليابانية والمساهمة في المشاريع الإقتصادية.

كما اهتمت إيران بوجودها في هذا الشريان المهم فطوّرت علاقتها مع إريتريا والسودان واليمن.

أما فيما يختص باستراتيجية «إسرائيل» في البحر الأحمر، فقال قائد البحرية سنة ١٩٥٦: «نحن نملك أسطولًا بحريًا ضخمًا يعمل في كل موانئ العالم، ولهذا علينا أن نفرض الحصار على الدول العربية عن طريق تحويل البحر الأحمر إلى بحيرة يهودية». وكانت «إسرائيل» قد احتلّت مرفأ إيلات (الرشراش المصري) سنة ١٩٤٩ ليكون مدخلها إلى خليج العقبة والبحر الأحمر لإقامة العلاقات مع الدول الأفريقية والآسيوية. ونجحت في الحصول على جزيرة دهلك الإثيوبية في البحر الأحمر عام ١٩٧٥ كي تُقيم عليها أول قاعدة عسكرية. وبعد أن رحل الإستعمار البريطاني عن جنوب اليمن، تخوّفت «إسرائيل» من تعرّض ملاحتها للخطر في البحر الأحمر، واستلام الدولة اليمنيّة المستقلّة لجزيرة ميون الواقعة في مضيق باب المندب، فطلبت من بريطانيا عدم الإنسحاب من الجزيرة والإحتفاظ بها حتى وضعها تحت الإدارة الدولية. وقد حاولت بريطانيا بالفعل تحقيق الطلب الإسرائيلي، لكن محاولاتها فشلت بسبب معارضة المجموعة العربية في الأمم المتحدة. فتحوّلت دولة الكيان نحو أثيوبيا حيث استأجرت جزيرتي «حالب وفاطمة» في الجنوب الغربي للبحر الأحمر.

وفي العام ٢٠١٥، ومع افتتاح مشروع قناة السويس الجديدة، استطاعت «إسرائيل» وبدعم حلفائها الغربيين الحصول على حق الملاحة في القناة. وسبق أن خططت لشق «قناة البحرين»، بهدف منافسة قناة السويس من خلال ربط البحر الأحمر بالبحر الميت ليمتد إلى البحر المتوسط. وبعد توقيعها معاهدة السلام مع الأردن في عام ١٩٩٤، وقبلها اتفاقية أوسلو مع الفلسطينيين سنة ١٩٩٣، أصبح المشروع إسرائيليًا، أردنيًا، فلسطينيًا. لكنها سعت للوصول إلى وضع قانوني يضمن لها حرية المرور في مضيق تيران بصورة دائمة، قبل أن تغامر بتنفيذ مشروع بهذا الحجم.

مقال

تعزيزُ ثقافة حقوق الإنسان عمليّةٌ متواصلةٌ وشامِلةٌ

د. نجاة جرجس جدعون

إنَّ الحفاظَ على حقوق الإنسانِ هو حجرُ الأساس في استقرارِ أيّ مُجتمع. فأينما وجدْتَ مُجتمعًا مُستقرًّا، وجدْتَ إنسانًا مُطمئنًّا على حقوقه. ولا شكَّ أنَّ تعليمَ حقوق الإنسانِ لكلّ فردٍ من أفراد المُجتمع وإدخالها في ثقافته وتحويلها إلى واقعٍ يُساهمُ مساهمةً فعّالةً في تأمين مردود كبير لجهة تعزيز فهم حقوقه أوّلاً، وإحترامها والحفاظ عليها والشعور بالكرامة والحرّيّة ثانيًا؛ ممّا يدفعُهُ إلى المُشاركة بإتقانٍ في تنمية وطنه ورفاهيّة مُجتمعه وحفظ السّلام.

وتعبيرُ تعليم حقوق الإنسان يعني كلّ سُبل التّعلّم الّتي تُؤدّي إلى تطوير معرفة ومهارات وقيَم حقوق الإنسان. ويعني هذا التّعليم التّركيز بالضّرورة على الفرد من منظور إكتسابه المعرفة والقيَم والمهارات الّتي تتعلّقُ بتطبيق وتكريس قيَم حقوق الإنسانِ في علاقة الشّخص مع أفراد عائلته ومُجتمعه، مع الأخذ بعين الإعتبار المضامين الإجتماعيّة والثّقافيّة والسّياسيّة والإقتصاديّة.

وفي الإطار عينه، فإنَّ تدريسَ حقوق الإنسان ونشرها هو عمليّةٌ متواصلةٌ وشاملةٌ، الهدفُ منها يكمنُ في التّوعية على حقوق الإنسانِ والتّربية عليها؛ هذا فضلاً عن غرس حسّ الكرامة والمسؤوليّة الإجتماعيّة والأخلاقيّة لدى الإنسان. كما أنَّ قيَمَ حقوق الإنسانِ هي ثمرةُ تفاعل وتواصل الحضارات والثّقافات عبْرَ التّاريخ، وحصاد مناهضة كافّة الشّعوب لجميع أشكال الظّلم والقهر الدّاخليّ والخارجيّ. من هنا، فإنَّ حقوقَ المرأة هي جزءٌ أصيلٌ من منظومة حقوق الإنسانِ. كما أنَّ الخصوصيّة الثّقافيّة والحضاريّة الّتي ينبغي الإحتفاء بها، باعتبارها حقًّا من حقوق الإنسانِ، هي تلك الّتي تُرسّخُ شعورَ الإنسانِ بالكرامة والمساواة؛ بالإضافة إلى أنّها تعزّزُ مُشاركتهُ في إدارة شؤون بلاده وتُنمّي لديه الإحساسَ والوعي بوحدة المصير مع الإنسانِ في كلّ مكانٍ.

زدْ على ذلك أنَّ تربية الإنسانِ وتعليمه يُمثّلان القاعدة الأساسيّة للمنظومة الثّقافيّة؛ إذ إنَّ المدرسة تُؤدّي وظيفة إنتاج ثقافة وطنيّة من خلال بثّ جملة من المبادئ والقيَم ذات الصّفة الجماعيّة الوطنيّة. كما أنَّ المسألة التّربويّة والتّعليميّة للإنسانِ ترتبطُ بتنشئته الإجتماعيّة من خلال الأسرة، حيث يتلقّنُ، منذ كونه طفلاً، لغته والمبادئ والقواعد المُتعلّقة بسلوكه.

وعليه، فإنَّ التّعليمَ على حقوقِ الإنسانِ ما زال في بدايته في بلدنا؛ الأمرُ الّذي يستلزمُ وضع إستراتيجيّة في هذا الصّدد وإعداد البنية التّشريعيّة والقانونيّة والتّنظيميّة والهيكليّة لهذا النّوع من التّعليم والتّربية.

لذا، وإنطلاقًا من أنَّ التّربية على حقوق الإنسانِ هي فعلٌ تربويٌّ يوميٌّ من مسؤوليّة الجميع من دون إستثناء، فإنَّ موضوعَ التّعليم على حقوق الإنسان يكتسي أهمّيّةً بالغةً بالنّسبة لكافّة المواطنين ولمستقبلِ الأجيالِ في الظّروف الرّاهنةِ الّتي أصبحت فيها حقوقُ الإنسانِ ركنًا أساسيًّا في بناءِ المُجتمعِ وديمومته.

مقال

النظام السياسي الإسرائيلي وعملية صنع قرارات الأمن القومي

العميد م. ناجي ملاعب

بعدما استكان الكيان الصهيوني إلى نجاحاته في سلوك سياسة التطبيع مع الدول العربية البعيدة عن اعتداءاته كبعض دول الخليج العربي أو الدول التي عانت وتعاني من أزمات داخلية كالسودان تفاجأ من إصرار أصحاب الأرض الذين اتخذوا المقاومة طريقًا لعودة الحق إلى أصحابه وأقدموا على اجتياز السور الإسمنتي الإلكتروني الذي يغلّف شمال قطاع غزة في عملية عسكرية محكمة بوسائل من ابتكار وصناعة محلية في ٧ تشرين الأول من العام الماضي، وعادوا إلى القطاع مع أسرى عسكريين ومدنيين، والأهم من ذلك مع كنز من الوثائق والمعلومات ساعدتهم في كشف خطط الجيش الإسرائيلي ما أربك القيادة الإسرائيلية على المستويين العسكري والسياسي.

في هذه المقالة سوف أتطرق إلى النظام السياسي الإسرائيلي وعملية صنع قرارات الأمن القومي. والكثير من هذه المعلومات استقيناها من دراسة للدكتور محمود محارب نشرت في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، في ٢٠١١/٢/٢١ وفيها الإجابة على إشكالية العلاقة بين المستوى السياسي والمستوى العسكري في الكيان الصهيوني ولو كانت تعود لتاريخ سابق.

تأثر النظام السياسي الإسرائيلي بالنظام السياسي البريطاني، ولكنه لم يستند إلى تقاليد عريقة وأعراف راسخة ومنيعة كما هو الحال في بريطانيا، ولم يستند إلى دستور كما هو الأمر في الولايات المتحدة الأميركية، إذ لا يوجد دستور في إسرائيل حتى الآن. فقد استعاضت إسرائيل عن وضع دستور لها بسنّ مجموعة من القوانين الأساس التي تعالج وظائف الأذرع المختلفة للحكم والمؤسسات الرسمية في الدولة، وقام البرلمان (الكنيست) الإسرائيلي بتشريعها بالتدريج.

ويتميز النظام السياسي في الكيان الصهيوني بكثرة الأحزاب السياسية وبعدم تمكن أي حزب سياسي من الحصول على أغلبية في الكنيست منذ تأسيس الدولة وحتى اليوم، لأسباب تعود إلى طبيعة إقامة مجتمع المستوطنين والمهاجرين الصهيونيين في فلسطين، وكذلك إلى تبني إسرائيل نموذج نظام الانتخابات النسبي وتدني نسبة الحسم، الأمر الذي فتح الباب واسعا أمام الأحزاب الصغيرة والمتوسطة للحصول على تمثيل في الكنيست. وقاد هذا الأمر إلى أن تكون جميع الحكومات في إسرائيل منذ تأسيسها حتى اليوم حكومات ائتلافية يشكلها أكثر من حزبين.

مكانة رئيس الحكومة ودوره

الحكومة في إسرائيل هي مركز القوة في النظام السياسي، وفيها تتم عملية صنع القرارات الرسمية والقانونية. ويتمتع رئيس الحكومة بعوامل قوة مهمة، الأمر الذي جعل الحكومة الإسرائيلية هي حكومة رئيس الوزراء، تقع ضمن مهماته وصلاحياته المسؤولية المباشرة عن جهازي أمن مهمين للغاية هما "جهاز الموساد" و"جهاز المخابرات العامة (الشاباك)، وهو المسؤول مسؤولية مباشرة عن الملف النووي (وهو رئيس لجنة الطاقة النووية الإسرائيلية) وعن الملف الكيماوي والملف البيولوجي، بهيئاتهم ومؤسساتهم ومنتجاتهم المختلفة. والصحيح أن وزير الدفاع هو المسؤول عن وزارة الدفاع، وهو الذي يمثل سلطة الحكومة على الجيش، ولكن من حق رئيس الحكومة دعوة رئيس الأركان ورئيس "جهاز المخابرات العسكرية (أمان)"، بعلم وزير الدفاع، للتشاور.

مجلس الأمن القومي

أسس مجلس الأمن القومي بقرار من حكومة بنيامين نتنياهو الأولى في العام ١٩٩٩ باعتباره مؤسسة تابعة لديوان رئيس الحكومة. وكان الهدف من تأسيسه أن يصبح مجلس الأمن القومي الهيئة التي تعد الاستشارة والمعلومات والتحليلات وتقدمها إلى رئيس الحكومة والحكومة في القضايا التي تخص الأمن القومي. ويستمد مجلس الأمن القومي صلاحياته من الحكومة، ويعمل وفق التعليمات المباشرة لرئيس الحكومة، ويتبع رئيس مجلس الأمن القومي رئيس الحكومة مباشرة، كما يعمل مستشارًا لرئيس الحكومة في قضايا الأمن القومي

قرارات الحرب والعمليات العسكرية

أحدثت حرب لبنان الأولى (١٩٨٢) التي بادر إليها أريئيل شارون ومناحيم ويغن، ولأول مرة في تاريخ إسرائيل انقسامًا في الرأي العام الإسرائيلي في شأن الحرب وأهدافها، وطرحت أسئلة خلال الحرب وبَعدها، عن طبيعة العلاقة بين المستوى السياسي والمستوى العسكري ومدى سيطرة القيادة السياسية على الجيش. وأدت هذه العوامل إلى قيام قادة وباحثين من صلب المؤسستين الأمنية والسياسية بطرح موضوع عملية صنع قرارات الأمن القومي وبمعالجة دور المؤسسة العسكرية وتأثيرها في تلك العملية، وخصوصًا في ظل عدم وجود هيئة أو مؤسسة مدنية مستقلة عن الجيش تتولى تقويم الأمن القومي. وفي هذا السياق أكد الجنرال

يسرائيل طال، في مقالة له في العام ١٩٨٣، "أن مسؤولية الأمن القومي تقع على كاهل الحكومات"، وأوضح "أن تقويم الوضع القومي هو شأن سياسي وليس عسكرياً". وأردف: "من أجل تمكين الحكومات من ممارسة مسؤوليتها عن الأمن القومي بشكل سليم، ينبغي على الحكومات الاعتماد على أجسام تتابع تطور الأحداث ومساراتها بصورة منظمة، وتقوم بتحليلها وتقويمها بمنهجية، وبعد ذلك يتم عرض التقويم الشامل للوضع على صانعي القرارات". وأكد الجنرال طال "ممنوع أن تكون هذه الأجسام خاضعة للجيش أو لأي مؤسسة أخرى. وينبغي أن تكون مستقلة وأن تدرس جميع مواقف الأطراف الرسمية وتقويماتها ووجهات نظرها عندما تعرض تقويم الوضع القومي أمام الحكومة.



المستوطنون .. نموذج لفكرة الشعب المسلَّح.

من هنا، فالحكومة هي الجسم الوحيد المخول اتخاذ قرار الحرب. فقانون الحكومة الأساس ينص بشكل واضح وصريح ما يلي: "لا تشن الدولة حربًا إلا بقرار من الحكومة". وعلى الحكومة أن تخبر، في أقرب وقت ممكن، لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست بقرارها شن الحرب. وكذلك يعلم رئيس الحكومة، في أقرب وقت ممكن، الكنيست بالحرب، بخطاب له من على منصة الكنيست.

علاقة الجيش بالقيادة السياسية

عرّف دافيد بن غوريون رئيس الحكومة ووزير الدفاع، والذي كان له الدور الأهم في بناء الجيش الإسرائيلي وبلورته، مكانة الجيش ودوره وعلاقته بالقيادة السياسية كالتالي: "الجيش لا يقرر السياسة ولا النظام ولا القوانين ولا نظام الحكومة في الدولة. وطبعاً، الجيش لا يقرر بنفسه حتى بنيته وأنظمته وخطوط عمله. والجيش ليس هو الذي يقرر شأن الحرب والسلام. الجيش هو الذراع التنفيذية لحكومة إسرائيل، إنه ذراع الدفاع والأمن. النظام في الدولة، والخطوط السياسية تجاه الداخل والخارج، وإعلان الحرب وصنع السلام، وتنظيم الجيش وتصميم صورته، ذلك كله من صلاحيات السلطات المدنية وحدها: الحكومة والكنيست والناخبين. الحكومة مسؤولة عن الجيش أمام منتخبي الشعب في الكنيست؛ والجيش خاضع في كل شيء للحكومة، وما هو إلا منفذ للخط السياسي وللأوامر التي يتلقاها من المؤسستين التشريعية والتنفيذية: الكنيست والحكومة.

هيمنة الجيش على قراءة وتوجيه الأمن القومي

في مقابل تضاؤل دور الأحزاب السياسية وانخفاض قوة الأحزاب الكبيرة وتحولها إلى أحزاب متوسّطة أو صغيرة، وكثرة الانقسامات والانشطارات فيها وانخفاض قيمتها ومكانتها، وتوجهها نحو تحقيق مكاسب لقطاعاتها في العقدين الأخيرين؛ عزز الجيش الإسرائيلي مكانته في المجتمع ودوره الحاسم في صنع القرارات التي تخص الأمن القومي. وساهمت مجموعة من العوامل في ذلك، أبرزها: مشاركة قادة الجيش الفاعلة في الاجتماعات التي تصنع فيها القرارات، واحتكار الجيش المعلومات والهيئات التي تقرأ الواقع وتفسره والتقويم القومي أيضاً، وشغل جنرالات الجيش وكبار ضباطه المناصب العليا في الحكومة والكنيست والحكم المحلي والقطاع العام والشركات الاقتصادية، كذلك فرض الحكم العسكري المباشر على المناطق الفلسطينية المحتلة منذ سنة ١٩٦٧ ومشاركة كبار ضباط الجيش في المفاوضات مع الأطراف العربية المختلفة ودوره المهم في صوغ الرأي العام وتأثيره في شؤون الأمن القومي.

لقد احتكرت المؤسسة العسكرية في الكيان الصهيوني، منذ إنشائها وحتى اليوم، قراءة الواقع وتفسيره، ما منحها قوة كبيرة في التأثير في عملية صنع قرارات الأمن القومي. صحيح أن المؤسسة العسكرية لا تقرأ الجانب العسكري للواقع وحده، وإنما الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية أيضاً، ولكنها تقرأه وتفسره وفق منطلقاتها ومنظورها وأولوياتها ووفق فهمها هي للأمن القومي والمصلحة الوطنية؛ هذا الفهم الذي يولي أهمية للجوانب العسكرية والتفكير العسكري.

و"قسم الأبحاث" في جهاز المخابرات العسكرية (أمان) ليس أهم مؤسسة في الجيش الإسرائيلي فحسب، وفي إسرائيل قاطبة، التي تقرأ الواقع وتفسره؛ إنما هو المؤسسة التي لا تزال تحتكر قراءة الواقع وتفسيره في إسرائيل، تماماً مثلما يحتكر المعلومات المتعلقة بالأمن القومي. ومن الصعب أن تنافس مؤسسة أخرى في إسرائيل جهاز المخابرات العسكرية و"قسم الأبحاث" التابع له؛ فهو يتفوق عليها جميعًا بنسبة مرتفعة للغاية من حيث الميزانية وعدد الباحثين فيه ونوعيتهم والمعلومات الاستخبارية التي في حوزته وشمولية المواضيع التي يعالجها والمناطق التي يتابعها. وقد كان يعمل في " قسم الأبحاث" التابع لجهاز المخابرات العسكرية ٦٠٠ شخص في العام ٢٠٠٣، منهم ٢٠٠ باحث متفرغ، بينهم ١٢٠ باحثًا متخصصًا في مجالات البحث العسكري والمخابرات العسكرية، و ٨٠ باحثًا منهم تفرغوا للبحث في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية، أما الباقون فيعملون في جمع المعلومات وتوثيقها وفي مجالات أخرى ترتبط بالبحث.

علاوة على ذلك، فإن "قسم الأبحاث" في (أمان) هو القسم الوحيد الذي يجري أبحاثًا عن جميع دول الشرق الأوسط في المجالات العسكرية والتقنية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية، وكذلك عن علاقات هذه الدول البينية وعلاقاتها بالدول الكبرى. وينشر هذا القسم مجموعة مختلفة من النشرات الداخلية لعدد محدد من متخذي القرارات في القيادتين العسكرية والسياسية، أهمها:

١- تقرير فوري عن معلومات استخبارية وصلت لتوها ولها أهمية عملانية، وتوزع المعلومات الاستخبارية كـ "مادة خام" كما وردت، مع بعض التعليقات عليها من كبار الباحثين.

٢- تقرير يومي عن المستجدات مع تحليل لها.

٣- تقارير خاصة في موضوعات مختلفة بين الفينة والأخرى خلال السنة.

٤- التقرير السنوي، وهو الأكثر أهمية في إسرائيل ويصدر تحت عنوان "تقويم المخابرات القومي السنوي". ويعرض هذا التقرير عند صدوره على هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي والحكومة ولجنة الخارجية والأمن في الكنيست.

يقدم رئيس المخابرات العسكرية (أمان) تقريرًا استخباريًا عسكريًا في الاجتماع الأسبوعي لهيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي، وكذلك إلى رئيس الحكومة وإلى وزير الدفاع، وإلى لجنة الوزراء لشؤون الأمن أيضًا، وإلى الحكومة وإلى لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست. وفي بعض الأحيان يصحب رئيس الجهاز معه إلى الاجتماعات التي يتم فيها صنع القرارات رئيس "قسم الأبحاث" في (أمان)- ورتبته عميد- إلى اجتماعات لجنة الوزراء لشؤون الأمن وإلى اجتماعات الحكومة. ولقد مكن ذلك كله رئيس (أمان) من أن يكون له شأن مهم في التأثير في عملية صنع قرارات الشأن القومي.

أين يمر الخط الفاصل بين المستوى العسكري والمستوى السياسي

على السطح، ومن الناحية الرسمية، الإجابة بسيطة للغاية. فمن يجلس في الحكومة وفي الكنيست يعتبر من المستوى السياسي، ومن يجلس في هيئة الأركان ومن يتبوأ رتبة رفيعة في الجيش يعتبر في المستوى العسكري. وفعلاً، يتعامل معظم الباحثين الإسرائيليين مع هذا الموضوع وفق هذا المعيار. ولكن في العمق الأمر مختلف تماماً. فنظرة عميقة تظهر أن هناك تداخلًا كبيرًا جدًا بين المستويين. والتداخل هذا ليس متبادلًا وبالتالي ليس متوازنًا. فالتداخل يأتي من اتجاه واحد فقط، من المستوى العسكري إلى المستوى السياسي. أي أن كثيرًا من أفراد القيادة السياسية ومن المستوى السياسي هم جنرالات وكبار ضباط سابقون.

وكثير من الجنرالات وكبار الضباط في الجيش اليوم هم سياسيو المستقبل وقادته. لذلك، كما يقول يوسي سريد، «عندنا، ما ان يخلع هذا بزته العسكرية حتى يبدأ في ارتداء بدلته المدنية، فحتى الأمس كان ضابطًا رفيعًا، رئيس أركان أو جنرالًا، وأصبح اليوم وزيرًا رفيعًا أو رئيسًا للوزراء. لذلك ليس واضحًا أحيانًا، من هو هذا ومن هو ذاك؛ فمن حيث العقلية والتأهيل والرؤية والنظرة إلى المشاكل القومية، فإنهم يأتون جميعًا من المدرسة نفسها ومن التجارب نفسها المكونة والمؤسسة لشخصيتهم. ونتيجة لذلك تشبه الحكومة هيئة الأركان وهيئة الأركان تشبه الحكومة». ففي إمكان الضابط أو الجنرال أن يترك الجيش بعد عشرات السنين من الخدمة فيه، ولكن الجيش والتفكير العسكري والعقلية العسكرية والرؤيا العسكرية وعلاقاته العسكرية تبقى في داخله لا تتركه، وتظل المؤثر الأساسي الحاسم في قراراته في ما يخص الأمن القومي. فمنهج تفكيره العسكري تأسس ومفاهيمه تبلورت وشخصيته صقلت في أثناء عقود خدمته في الجيش.

نموذج "الشعب المسلح"

منذ أن طرح هارولد لاسويل مصطلح "دولة القلعة" في العام ١٩٤١، اهتم كثير من الباحثين بموضوع علاقة الجيش بالمستوى المدني والقيادة السياسية في الدول التي يحتل فيها الأمن القومي أولوية عليا والتي هي في حالة حرب. تمثلت الفكرة الأساسية التي طورها هارولد لاسويل في أن وجود الدولة في حالة حرب وتوتر دائم، واحتلال الأمن القومي فيها الأولوية العليا، قد يؤديان إلى تغلغل القيم العسكرية وانتشارها في المجتمع، وإلى استيلاء خبراء العنف، أي الجيش، على السلطة. ونفى أستاذا العلوم السياسية دان هوروفيتس وموشيه ليساك أن تكون إسرائيل مثل "دولة القلعة". وعرضا نموذجًا من نوع آخر، يميز العلاقات بين الجيش والمجتمع في الدولة التي تكون فيها مشاركة المواطنين في الجهد العسكري عند أعلى حد ممكن، وهو نموذج "الشعب المسلح" أو "شعب بالزي العسكري".

واستند مبدأ "الشعب المسلح" على فرضية أن إسرائيل في حالة حرب دائمة، وما ان تنتهي حرب واحدة حتى تنتقل إسرائيل إلى حالة حرب كامنة تحمل بين ثناياها إمكانية التفجر والتحول إلى حرب فعلية في أي لحظة. لذلك ينبغي الاستعداد للحرب دائمًا، وإيجاد أفضل الطرق لتجنيد أفراد الشعب كلهم. وقد عبر قانون الخدمة في الجيش الذي سنه الكنيست في آب/ أغسطس ١٩٤٩ عن ذلك عندما ذكر أن الهدف من القانون هو إعداد الشعب كله ليكون في وقت الضرورة شعبًا مقاتلًا.

مقال

الذكاء الإصطناعي والسلام

الخوري شربل شلالا

الذكاء هو تعبير عن الكرامة الإنسانيّة التي أعطانا إياها الله والتي يجيب عليها بالحرية والمعرفة. هذا الذكاء يظهر بطرق متعدّدة وخصوصًا في العلم والتكنولوجيا. هاتان الطريقتان من المفترض أن تساهما في جعل الأرض مسكنًا يليق بالبشرية وفي تحسين نظام المجتمع وزيادة الخير والحرية والشركة الأخوية. لا يمكن لأحد ألا يكون ممتنًا لما عمله الإنسان من خلال العلم والتكنولوجيا في مجالات الطب والتواصل والتكنولوجيا الرقمية. هذه الأخيرة، مع ما تحمله من مخاطر وتأثيرات على حياة الفرد والمجتمع وعلى الاستقرار الدولي والسلام، أحدثت نقلة نوعيّة في حياة الإنسان.

لا شك في أن الأدوات الرقمية الجديدة غيّرت وجه الاتصالات والإدارة العامة والتعليم والاستهلاك والعلاقات بين الأشخاص، إلخ. وتتحكم بالبيانات التي تترك أثرها الرقمي على الإنترنت ويمكن استخدامها من دون علم الأشخاص لأغراض تجارية وسياسية تؤثر على خيارات الأشخاص.

في عالم التكنولوجيا الرقميّة نجد الذكاء الاصطناعي الذي يجعل الآلات تكرّر أو تقلّد القدرات المعرفيّة للبشر في أدائها. إنّه عالم من الحقائق المختلفة لا يمكن لأحد أن يفترض، بشكل بديهي، أن تطوّره سيقدّم مساهمة مفيدة لمستقبل البشرية وللسلام بين الشعوب. كما أنّ نتائجه الإيجابية لن تكون ممكنة إلا بقدر ما يكون الإنسان قادرًا على التصرف بشكل مسؤول وباحترام للقيم الإنسانية الأساسية. لذا من الضروري تأسيس هيئات مسؤولة عن دراسة القضايا الأخلاقية المترتبة لحماية حقوق الذين يستخدمون الذكاء الاصطناعي. إن الاتجاهات التي تأخذها الابتكارات التكنولوجية تعكس بلا شك القيم الشخصية والاجتماعية والثقافية لكل عصر. لذا، من الضروري التنشئة على المسؤولية لتأمين تطور مدروس وواع لخدمة الإنسان، كلّ إنسان.

إنّ التحدّيات التي يطرحها اليوم الذكاء الاصطناعي، ليست تقنية فحسب بل أيضًا أنتروبولوجية وتربوية واجتماعية وسياسية. فالاحترام الأساسي للكرامة البشرية يتضمن رفض تحديد فرادة الأشخاص من خلال مجموعة البيانات. فلا يمكن السماح للخوارزميات بأن تحدّد كيفية فهمنا لحقوق الإنسان، أو أن تضع جانبًا القيم الإنسانية مثل الرحمة والتسامح، أو أن تقضي على إمكانية الشخص من إحداث تغيير في حياته. لذا من الضروري توجيه البحث العلمي والتقني نحو تحقيق السلام والخير العام لخدمة لتنمية المتكاملة للإنسان والجماعة فلا نترك لتجربة الأنانية والمصلحة الشخصية والجشع في الربح والتعطش للسلطة أن تهدّد الحرية والعيش السلمي.

لا بد من تطوير أخلاقي للذكاء الاصطناعي من أجل توجيه كل المسارات نحو الأفضل بدءًا من مراحل الاختبار والتصميم والتصنيع والتوزيع والتسويق. كما لا بد من تطوير الفكر النقدي عند الناس كي لا يأخذ الذكاء الإصطناعي مكان الإنسان، وكي يتمّ استخدام محتوى البيانات التي يحصل عليها الإنسان من خلال الذكاء الاصطناعي بشكل واع. من الضروري تشجيع الممارسات الجيدة وتحفيز الأساليب الجديدة والإبداعية ووضع دليل أخلاقي لمطوّري التكنولوجيا الرقمية، وتحديد القيم البشريّة التي يجب أن تكون في أساس التزام المجتمعات في صياغة واعتماد وتطبيق الأطر التشريعية اللازمة. فكل تطور يجب أن يؤدي إلى تحسين نوعية حياة البشرية جمعاء، وإلى نشر السلام والوئام بين البشر.

دراسة

من سايكس - بيكو إلى لبنان الكبير (٤٥)

وثيقة فرنسية معاصرة للحدث تؤكّد ضلوع المحافل الماسونية في حادثة مجلس الإدارة

أ. د. لويس صليبا

سنعمد في هذه الحلقة والتي تليها، وقبل أن نختم دراستنا المطوّلة لحادثة مجلس الإدارة ١٩٢٠/٧/١٠ وتداعياتها إلى عرض وتحليل موقف كلّ من الحركة الصهيونية والجمعيّات الماسونية منها، ساعين إلى تبيان إذا ما كان هناك من علاقة ما بين الموقفَين لا سيما وأنّهما، وكما سنرى يتقاطعان ويلتقيان في كثير من النقاط.

ماذا الآن عن موقف الجمعيّات الماسونية من حادثة مجلس الإدارة؟!



عارف النعماني الماسوني كما ورد في دائرة المعارف الماسونية.

الماسونية خيط يجمع عدد من الضالعين في حادثة مجلس الإدارة

خلال بحثنا الدؤوب والمستفيض في حادثة مجلس الإدارة ومضبطته وجدنا خيطاً يجمع عدداً من الضالعين في الحادثة ومؤيّديهم: مموّل المشروع عارف النعماني ماسوني عريق ومعروف (أبي راشد، حنا، دائرة المعارف الماسونية المصوّرة صفحات جديدة من تاريخ الإنسانية، بيروت، منشورات مكتبة الفكر العربي، ط١، ١٩٦١، ص٢٨٨)، إبراهيم المنذر، وهو من أبرز من رفعوا الصوت مؤيّدين، ماسوني ورئيس محفل كما سيرد في الحاشية. لبيب رياشي الذي كتب في جريدة الحقيقة محتجّاً على موقف حبيب السعد من فيصل ومن النوّاب المعتقلين ماسوني هو الآخر (سليمان، د. سهيل، أثر البنّائين الأحرار في الأدب اللبناني ١٨٦٠-١٩٥٠، بيروت، مؤسّسة نوفل، ط١، ١٩٩٣، ص٢٩١) و (أبي راشد، م. س، ص٣٩٥). كمال عبّاس صاحب جريدة الحقيقة ورئيس تحريرها هو، على الأرجح، ماسوني. ويذكر حنا أبي راشد في موسوعته الماسونية أن رياض الصلح ماسوني (أبي راشد، م. س، ص٦٠٣)، ومعروف أن أعيان آل الصلح بمعظمهم ولا سيما الرئيس سامي الصلح ابن عمّ رياض وزوج شقيقته وممدوح شقيق سامي من أقطاب الماسونية (أبي راشد، م. س، ص١٣٨).

الأمير عادل إرسلان ودوره في الحادثة

الأمير عادل أرسلان (١٨٨٧-١٩٥٤) وكان يومها أحد أعضاء الهيئة الاستشارية للملك فيصل (الحكيم، يوسف، سوريا والعهد الفيصلي، م. س ١٦٠ب)، ومن العاملين والمخطّطين للاتّفاق مع النوّاب اللبنانيين ماسونيّ عريق.

ولا بدّ من وقفة موجزة عند دور الأمير عادل أرسلان المدافع الشرس عن قضيّة النوّاب المعتقلين. فعندما كان مستشاراً للملك فيصل تابع عن قرب ماجريات الاتّصالات بين حكومة دمشق وأعضاء مجلس الإدارة وما اتّفق الفريقان عليه بشأن استقلال لبنان وحياده السياسي وتفاهمه مع سوريا. (البعيني، حسن أمين، دروز لبنان وسوريا في عهد الانتداب الفرنسي ١٩٢٠-١٩٤٣، بيروت المركز العربي للأبحاث، ط١، ١٩٩٣، ص٧٧). وكتب لاحقاً عن هذه الاتّصالات وما اطّلع عليه بشأنها مقالات مفصّلة في جريدة الحياة في بيروت، ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، ٢٠ و ٢١ تشرين الثاني ١٩٥٢.

وذكر المؤرّخ زين نورالدين زين بشأن دور الأمير وموقفه ورأيه ما يلي: "كان الأمير عادل أرسلان أحد مستشاري فيصل سنة ١٩٢٠، وقد جرت للمؤلّف مقابلة معه أنكر فيها إنكاراً قاطعاً أمر الرشوة، ونفى بشدّة التهمة التي أُلصقت بأعضاء المجلس الإداري اللبناني" (زين، الصراع، م. س، ص٢٥٩).

صورة رياض الصلح كما وردت في دائرة المعارف الماسونية.

المحافل الماسونية كانت ضالعة بالحادثة

وفي المحصّلة وخلاصة هذا العرض ترتسم أمام ناظرينا الصورة التالية:

مموّل حركة نوّاب مجلس الإدارة أي عارف النعماني ماسوني، وفي الفرنسية مثل يقول من يعطي المال هو الذي يأمر Celui qui donne ordonne. وأبرز مؤيّدي هذه الحركة: إبراهيم المنذر، لبيب الرياشي، كمال عبّاس من الماسون، فضلاً عن رياض الصلح وخيرالله خيرالله اللذين إذا لم يكونا منتميين إلى الجمعيّات الماسونية فهما من القريبين منها.

وإذا توسّعنا في البحث نجد أن الكثيرين من الفريق المحيط بالأمير فيصل في دمشق من الماسون: الوزير عبدالرحمن الشهبندر ماسوني (أبي راشد، ص٢٠٤)، والوزير فارس الخوري كذلك (أبي راشد، م. س، ص٢٠٠)، شكري القوّتلي الرئيس السوري لاحقاً ماسوني (أبي راشد، م. س، ص٢٢٤)، وحتى ابن فيصل أي الملك غازي الأوّل عاهل العراق ماسوني (أبي راشد، م. س، ص٥٢٢).

ونكتفي بهذه الإشارة كي لا نخرج عن سياق بحثنا وموضوعه، وما يمكننا استخلاصه أن الجمعيّات الماسونية لم تكن مؤيّدة لبادرة أعضاء مجلس الإدارة وحسب، بل هي ضالعة ومشاركة فيها، بل وليست بعيدة عن التخطيط لها.

تقرير فرنسي يؤكّد ضلوع المحافل الماسونية

وهذا الاستنتاج يترجّح بل يتوثّق ويتأكّد بالعودة إلى محفوظات أرشيف الخارجية الفرنسية. ففيه نجد التقرير المهمّ التالي، وهو برقية أرسلها من بيروت المكتب السياسي Cabinet Politique للحاكم الإداري للمنطقة الغربية Délégué Administratif de la Zone Ouest في ٢٨ أيار ١٩٢٠، ونقرأ فيها ما يلي مترجماً إلى العربية:

"إثر لقائهما عند المطران مسرّة، قام سليم سلام ومحمد الفاخوري بزيارة إلى مقرّ ضابط الارتباط العربي في بيروت، وذلك للترحيب بنوري السعيد الذي وصل مؤخّراً من أوروبا. فطلب ضابط الارتباط ونوري السعيد من سليم سلام ومحمد الفاخوري أن يتقرّبا من الأعيان المسيحيين، وأن يعملا في سبيل الوفاق بين الطائفتَين. وقد تلقّى المندوب العربي تعليمات رسمية كي يعمل على التقريب بين المسيحيين والمسلمين ويستقطب إليه المسيحيين. وهو لا يوفّر مناسبة إلا ويجتمع فيها بالأعيان المسلمين ليحثّهم على إظهار المودّة واللطف تجاه المسيحيين. وحكومة دمشق تعمل على أن تكسب مسيحيي لبنان وبيروت، لا سيما بعد أن رأت مؤخّراً أن مشاعر اللبنانيين تجاه فرنسا قد بردت.

ومن جهة ثانية فقد أدرك المسلمون أن الحكومة الفرنسية نفسها ترغب بأن تتوافق الطائفتان وذلك لتسهيل الاتّفاق الذي تريد أن يوقّعه فيصل، لأنّه إذا أصرّ اللبنانيّون على المطالبة باستقلالهم التامّ فإن الانتداب الفرنسي على كامل سوريا سيكون عندها مهدّداً.

والمسلمون يعتقدون كذلك أن الحكومة الفرنسية ترغب بأن يتّفق اللبنانيون مع الداخل على وحدة البلد، على أن لا يكون هذا الاتّفاق موجّهاً ضدّها. وقد أبلغت حكومة دمشق بذلك، فعمدت إلى استقطاب اللبنانيين حولها دون مساعدة فرنسا. فقد تقاطع إذاً هدفان وسياستان والتقيا من أجل اتّحاد الطائفتين أحدهما فرنسي والآخر عربي. (...)

ويبدو أن المحافل تؤيّد البرنامج عينه. ففي الاجتماع الذي عُقد منذ يومَين في المحفل (الإسكتلندي) اقترح الدكتور عفيش تأسيس حزب وطني من شباب متعلّمين مسيحيين ومسلمين من الطبقة الوسطى يكون هدفه التقريب والتوافق بين الطائفتَين. وتعهّد الدكتور أن يقوم بنفسه بحشد الشباب المسيحي. ووافق الحضور على هذه الفكرة وقرّروا أن يتقدّموا بطلب ترخيص من الحكومة، كما تعهّد عارف النعماني من ناحيته باستقطاب الشباب المسلم"

Khoury, Gérard D, La France et l'Orient Arabe: Naissance du Liban moderne 1914-1920, Paris, Armand Colin, pp375-376, from: Archives du ministère des Affaires étrangères, Nantes, Fonds Beyrouth, Carton 2374.

الفرنسيّون كانوا ممسكين بخيوط اللعبة

يأتي هذا التقرير الذي رفعه المكتب السياسي للحاكم الإداري للمنطقة الغربية (نيجر) بعد يومَين فقط من تلقّي هذا المكتب عينه تقريراً من الحاكم الإداري للبنان بشأن اتّصالات سعيد البستاني في دمشق وزيارته من ثمّ إلى بكركي في ١٩٢٠/٥/٢٦، وسبق لنا أن قدّمنا تعريباً كاملاً مقروناً بتحليل مفصّل لهذا الأخير. ويظهر من هذا التقرير الحالي كم كان الفرنسيّون ممسكين بخيوط اللعبة من مختلف جوانبها. إذ كانوا يتابعون التطوّرات كبيرها وصغيرها وبأدقّ تفاصيلها، ولهم مخبرون وجواسيس في مختلف الأماكن والأنحاء، وحتى في المحافل الماسونية المفترض أن تكون سرّية، وكذلك في مقرّ معتمد حكومة دمشق في بيروت، وكما بينّا في الهامش فضابط الارتباط جميل الألشي ومعتمد هذه الحكومة كان من أصدقاء الفرنسيين، وهم من عيّنه وزيراً للحربية خلفاً لشهيد ميسلون يوسف العظمة!! ومن ثمّ رئيساً للحكومة.

مذكرات الأمير عادل أرسلان.

المحفل الإسكتلندي ودوره في الحادثة

وللتقرير الذي نحن بصدد التعقيب عليه وتحليله أهمّية استثنائية بالنسبة إلى موضوعنا. فهو أوّلاً يؤكّد ليس فقط انتماء عارف النعماني إلى الماسونية، ومحفل أسكوتلندا في بيروت تحديداً، بل وأنّه كان من الناشطين في تقرير سياسة هذا المحفل والعمل على تنفيذها. وسياسة محفل أسكوتلندا (وسائر المحافل في لبنان وسوريا!) كانت بالأحرى تعمل على تقارب مسيحي إسلامي في إطار دعم لحكومة دمشق الفيصلية.

والمؤرّخ الفرنسي اللبناني الأصل جيرار خوري الذي أورد نصّ هذا التقرير نقلاً عن أرشيف الخارجية الفرنسية في نانت Nantes يطرح إثر ذلك السؤال البديهي التالي: "المحفل الإسكتلندي والذي كانت له فروع عديدة في بيروت وطرابلس وزحلة والشويفات في جبل لبنان هل كان له دور ما في مسألة أعضاء مجلس الإدارة في شهر تموز ١٩٢٠؟

والجواب البديهي وشبه الأكيد يبقى إيجاباً. فسياسة هذا المحفل بل وسائر المحافل في لبنان كانت بالحري مؤيّدة لفيصل، والنعماني كان من زعماء هذا المحفل وهو مموّل حركة النوّاب اللبنانيين، وبادرتهم تصبّ في مجرى سياسة محفله وتوجّهه العام. والمموّل يكون آمراً كما يقول المثل الفرنسي المذكور أعلاه.

الفرنسيّون نجحوا بخرق كل الجبهات المعادية

والفرنسيّون ببساطة نجحوا في خرق مختلف الجهات والجبهات المناوئة لهم: اجتماعات أعضاء مجلس الإدارة الذين كانوا يعدّون لانقلاب حقيقي على الانتداب الفرنسي، المحافل الماسونية التي كانت بالأحرى مؤيّدة لخصمهم فيصل، وحتى المعتمدية العربية الفيصلية في بيروت!! وتركوا الأمور تسير في مسارها الطبيعي حتى يوم توقيع المضبطة والسفر السرّي للنوّاب إلى دمشق فألقوا القبض عليهم متلبّسين بالجرم المشهود!!

وكان الانتصار الفرنسي في هذه القضية بالحري كاملاً، ولم يستطع أن يفلت من أيديهم من الضالعين في القضيّة سوى رياض الصلح!

وكانت الخسارة التي مني بها النوّاب كاملة هي الأخرى!

ويبقى دور ضابط الاتّصال جميل الألشي مثار تساؤلات عديدة.

أمّا موقف المحافل الماسونية، أو بالحري

دورها، فقد جليناه في هذا البحث، وهو ما لم يسبق لأحدٍ أن أشار إليه!!

تعريفات

الشيخ إبراهيم المنذر النائب الماسوني

الشيخ إبراهيم المنذر (١٨٧٥-١٩٥٠) انتظم سنة ١٩٠٥ في سلك الماسون لدى تأسيس محفل صنّين، ثم انضمّ إلى محفل السلام، وعُيّن خطيبه، ثم في محفل بيروت فانتُخب رئيساً له، وتوالت رئاسته ثلاث مرّات من ٨ شباط ١٩٢٣. تبنّي في عدّة محافل، ونال درجة فارس البلاغة في مقام "خليج بيروت"، وترقّى إلى الدرجة الثالثة والثلاثين، وهو "شيخ المنابر".

واجتمعت كلمة إخوان محفل بيروت فانتخبوا الشيخ المنذر رئيساً للمحفل، وأقاموا حفلة لتنصيب الرئيس والموظّفين، تكلّم خلالها جرجي باز وجبران التويني. وأهداه أحرار الجمهورية الفضّية (الأرجنتين) قلماً ذهبيّاً باعتباره زعيماً لمعت صفاته. فختم المنذر الحفلة شاكراً محفل بيروت وسائر المحافل التي تكلّم عنها رؤساؤها: الدكتور حسن الأسير، وسعيد صبّاغة، وجميل بيهم، ثم مندوبو المحافل الأحرار: شفيق الرياشي، وحليم دمّوس، ووديع نقولا حنّا (صاحب مجلّة المعارف) والشاعر محمد سليمان المعروف ب "بدوي الجبل". (سليمان، د. سهيل، أثر البنّائين الأحرار في الأدب اللبناني ١٨٦٠-١٩٥٠، بيروت، مؤسّسة نوفل، ط١، ١٩٩٣، ص١٤٩-١٥٠).

لبيب الرياشي الكاتب الماسوني

لبيب الرياشي (١٨٨٩-١٩٦٦) كاتب عُرف بماسونيّته، وهو يذكر بنفسه في كتابه النبوغ أنّه كان عضواً في محفل المعارف. (سليمان، م. س، ص٨٦). وكتابه هذا حافلٌ بالرموز والمصطلحات الماسونية، وهو مرفوع إلى "مهندس الكون الأصغر قسيم مهندس الكون الأعظم" (الرياشي لبيب، النبوغ، بيروت، المطبعة العصرية، ط٤، ١٩٥٢،) ط١: ١٩٢١)، ص٣). ويورد أكرم الإنطاكي في دراسته التالي ذكرها أن لبيب الرياشي كان سنة ١٩٢٣ رئيس محفل الحكمة في بيروت. (الإنطاكي، أبناء الأرملة، م. س، ص١٤).

الأمير عادل أرسلان

عادل حمّود أرسلان (١٨٨٧-١٩٥٤) ولد في الشويفات وتلقّى علومه في مدرسة الحكمة/بيروت. ثم في مدرسة الفرير والمعهد العثماني. ثم درس الحقوق في الآستانة، وذهب منها إلى باريس حيث درس الآداب. وعاد إلى الآستانة وانتسب إلى الكلّية الملكية، وانتسب إلى الجمعية القحطانية التي أنشئت ١٩٠٩، وانضمّ إلى جمعية العهد. وكان يتقن العربية والفرنسية والتركية ويلمّ بالإنكليزية. عُيّن ١٩١٣ موظّفاً في وزارة الداخليّة في الآستانة، وفي البريد ١٩١٤، ثم قائمقاماً للشوف بدلاً عن الأمير توفيق أرسلان. انتخب نائباً عن جبل لبنان في مجلس المبعوثان في الآستانة ١٩١٦، وبقي هناك



الرئيس جميل الألشي.

حتى ١٩١٨. ذهب ١٩١٩ إلى الشام والتحق بالملك فيصل، وعمل مستشاراً له. وبعد موقعة ميسلون ١٩٢٠ سافر مع الملك فيصل إلى أوروبا. وعاد إلى الأردن ١٩٢١ فعيّنه الأمير عبدالله مستشاراً له، لكنه اختلف معه فنفته حكومة رضا الركابي إلى الحجاز ١٩٢٣. وعندما احتلّ عبد العزيز بن سعود البلاد ١٩٢٤ سافر إلى مصر ثم إلى القدس، والتحق بالثورة السورية ١٩٢٥، وقاد المقاتلين في عدد من المعارك. وبعد انتهاء الثورة سافر إلى أوروبا، ليعود إلى سوريا ١٩٣٦ فعيّن سفيراً في أنقرة ١٩٣٧-١٩٣٨. وبعد انهيار المعاهدة السورية-الفرنسية أبعده الفرنسيون إلى تدمر، فسافر إلى تركيا لاجئاً سياسياً وبقي فيها طيلة مدّة الحرب. وفي عهد الاستقلال تقلّد وزارة المعارف في ١٩٤٦/٦/١٧، ثم تقلّدها مرّة ثانية ١٩٤٧. وانتخب ١٩٤٧ نائباً عن الجولان في البرلمان السوري. وكلّف في ١٩٤٨/١٢/٨ تشكيل الوزارة فاعتذر. وعندما عُقد مؤتمر فلسطين في لندن كان مندوباً عن سوريا فيه. عيّن ١٩٤٩/٤/١٦ وزيراً للخارجية، وعُهد إليه في ١٩٤٩/٤/١٩ برئاسة الوفد السوري إلى الأمم المتّحدة. ولكنه استقال في ١٩٤٩/١٠/٢٠ احتجاجاً على سياسة الحكومات العربية في معالجة قضيّة فلسطين، فعيّن أواخر ١٩٤٩ سفيراً لسوريا في تركيا إلى أن قام حسني الزعيم بانقلابه. انتخب ١٩٥٠ عضواً في الأكاديمية الدبلوماسية الدولية، وأحيل على التقاعد ١٩٥١ فعاد إلى مسقط رأسه في لبنان. توفي في بيروت في ١٩٥٤/١/٢٣، ونُقل جثمانه إلى الشويفات في مأتم حافل. مؤلّفاته: ١-مذكّرات عادل أرسلان، ٣ أجزاء، الدار التقدّمية، ١٩٨٣. ٢-ذكريات الأمير عادل أرسلان عن حسني الزعيم، بيروت، دار الكتاب الجديد، ١٩٦٢. ٣-مذكرات الأمير عادل أرسلان، المستدرك ١٩٤٨، الدار التقدّمية ١٩٩٤.

عادل أرسلان والماسونية

الأمير عادل أرسلان: مفكّر وسياسي كان له دورٌ رائد في توعية الحسّ القومي عبر الأجيال. ماسوني عريق الجذور، وقد ذُكر في الماسونية والده وأخاه الأكبر، ثم الأمير محمّد أمين أرسلان باعتباره من مؤسّسي أوّل محفل ماسوني في بيروت، وقد أصبح له رئيساً. (سليمان، م. س، ص٩١-٩٢).

أعضاء المؤتمر السوري العام.

يروي الأمير عادل أرسلان في مذكّراته ما يلي: «في مساء هذا اليوم (الجمعة ٦ تموز ١٩٤٩) انتخبني الماسون رئيساً للمجلس السامي الماسوني الذي سيكون عمله إنقاذ الماسونية، في الشرق على الأقلّ، من نفوذ اليهود. كان والدي وأخي الأكبر ماسونيّيَن. وكان الأمير محمد أمين أرسلان الكبير من مؤسّسي أوّل محفلٍ ماسوني في بيروت، ورئيساً له. لكنّي لم أرغب قطّ فيها حتى رأيت في السنة الماضية أن الضرورة تقضي بتوجيه المحافل الماسونية إلى خدمة القوميّة العربية، فقبلتُ أن أدخلَ فيها، وفي هذه السنة رقّيتُ إلى درجة ٣٣» (أرسلان، الأمير عادل، مذكّرات الأمير عادل أرسلان، ج٢: ١٩٤٦-١٩٥٠، تحقيق د. يوسف إيبش، بيروت، الدار التقدّمية، ط١، ١٩٨٣، ص٨٥٤).

ويتابع الأمير راوياً: الجمعة ٩ تموز ١٩٤٩: في مساء هذا اليوم اجتمعت وفود المحافل السورية اللبنانية التي قبلت بتطهير الماسونية من اليهود ومن نفوذ الصهيونية، وقبل أن أختمَ الجلسة قلتُ للحضور إن رئاسة المجلس السامي منصب في الماسونية كبير، لكنّي لم أقبل به إلا لأجل خدمة العروبة، فإن كانت الماسونية في هذه البلاد تريد أن تحيا وأن تساعد في إحياء القوميّة، فحياتها مباركة، وإلا فلتمت، إذ لا فائدة من بقائها لأنّها إن لم تخدم الإنسانية في إنقاذ هذه البلاد، فهي عن خدمتها في بلاد أخرى أعجز، وأعنى بها الماسونية العربية». (أرسلان، م. س، ج٢، ص٨٥٦).

العقيد جميل الألشي

الرئيس العقيد جميل الألشي ١٨٨٣-١٩٥١ هو أبرز الضباط المتقاعدين من الجيوش العثمانية علاقة بالحكم في سوريا، وهو قبل هذا من أبرز الضباط العثمانيين الذين عملوا في جيش المملكة السورية عند تكوينه إذ إنه انضم للجيش السوري واختير ليكون المفوض العسكري باسم المملكة في بيروت، ولما وقعت موقعة ميسلون ودخل الفرنسيون دمشق كلّف الرئيس علاء الدين الدروبي بتشكيل الحكومة وعيّن العقيد جميل الألشي وزيراً للدفاع فيها نظرا لعلاقاته مع الفرنسيين التي نشأت في بيروت.



صورة عارف النعماني عضو المؤتمر السوري العام.

وسرعان ما اغتيل رئيس الوزراء علاء الدوربي هو ورئيس مجلس الشورى في ١٩٢٠/٨/١٩ في محطة قطار على طريق درعا، حيث ذهبا لتهدئة الثائرين. فقرّر الوزراء في ١٩٢٠/٨/٢١ تفويض وزير الدفاع جميل الألشي رئاسة الوزراء، وبقي في هذا الوضع أسبوعين حتى ١٩٢٠/٩/٦ حيث كلّف الرئيس جميل الألشي بتشكيل وزارة جديدة هي وزارته الأولى ١٩٢٠/٩/٦ - ١٩٢٠/١١/٣٠ جمع مع رئاستها وزارة الحربية، ومن الجدير بالذكر أن كل وزراء هذه الوزارة (وزارة الرئيس الألشي الأولى) كانوا دمشقيين، إذ كان الفرنسيون يعدّون لتقسيم سوريا إلى دويلات: دمشق وحلب وغيرها.

وبعد أقل من ثلاثة أشهر قرّر المفوّض السامي الفرنسي إلغاء وزارة الحربية لكن الرئيس جميل الألشي لم يُوافق، وكانت النتيجة أنه استقال من رئاسة الوزارة أيضاً، وهكذا ظل الرئيس جميل الألشي بعيداً عن السياسة في عهد الرئيسين صبحي بركات وأحمد

ناميي أي منذ ١٩٢٢ وحتى ١٩٢٨ حين عاد في ١٩٢٨/٢/١٥ ليكون وزيراً للمالية في وزارة صديقه الشيخ الرئيس تاج الدين الحسني الأولى الذي كان على علاقة جيدة بمدير المخابرات الفرنسي في دمشق القومندان كولييه، وقد احتفظ الرئيس جميل الألشي بوزارة المالية في وزارة الشيخ الرئيس تاج الدين الحسني الثانية (أغسطس ١٩٣٠) ثم واجهت الوزارة حملة اتهامات بالفساد المالي قادتها مجموعة حزب الكتلة الصاعدة منذ ١٩٢٨ لكن القضاء لم يُدن الحسني ولا الألشي. وإلى هذه الحكومة يعود الفضل في إنشاء الهلال الأحمر في دمشق.

بقي الشيخ الرئيس الحسني في الحكم حتى ١٦ نوفمبر ١٩٣١، حيث تولى محمد علي العابد رئاسة الجمهورية، وتشكّلت وزارات بائتلاف بين الكتلة الوطنية والمعتدلين أو بين مُعتدلي الجنوب والشمال (١٩٣٢ - ١٩٣٤). وبعد أن قام المفوض الفرنسي شارل دي مارتيل بحل البرلمان عاد الشيخ الرئيس تاج الدين الحسني للحكم في ١٧ مايو ١٩٣٤ فشكّل وزارته، واختار الرئيس جميل الألشي وزيراً للأشغال العامة. لكن هذه الحكومة استقالت بعد الإضراب الستيني والانتخابات البرلمانية التي أوصلت الكتلة الوطنية للحكم والأتاسي لرئاسة الجمهورية.

في ١٢ سبتمبر ١٩٤١ عاد الشيخ الرئيس الحسني للحكم رئيساً للجمهورية وأعيد العمل بالدستور ونودي بسوريا المستقلة وكلّف الشيخ الرئيس تاج الدين الحسني زميله الرئيس حسن الحكيم برئاسة وزارة لم يُشارك فيها الرئيس جميل الألشي، ثم كلّف حسن البرازي بتشكيل الوزارة واندلع النزاع بين بريطانيا (التي كانت تؤيد البرازي) وفرنسا، وانتهى النزاع بإقالة البرازي بعد تخلي بريطانيا عن تأييده، وهكذا كلّف الشيخ الحسني رئيس الجمهورية صديقه الرئيس جميل الألشي بتشكيل وزارته الثانية في ٨ /١/١٩٤٣ من وزراء مستقلين، بيد أن الرئيس الشيخ الحسني توفي في ١٧ كانون الأوّل ١٩٤٣ أي بعد أيام قليلة من تشكيل وزارة الرئيس جميل الألشي فأصبح هذا الأخير رئيساً للجمهورية بالنيابة بمُقتضى حكم الدستور.

هكذا فإن الرئيس جميل الألشي تولّى رئاسة الوزارة للمرة الثانية في ٨ يناير ١٩٤٣ بعد ٢٢ عاما من رئاسته الأولى، ثم جمع بين الرئاستين رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزارة ما بين ١٧/١/ ١٩٤٣ و٢٥/٣/ ١٩٤٣، وسرعان ما اختلف الرئيس جميل الألشي مع الفرنسيين الذين كانوا يريدون منه تمويل عمليات الجيش الفرنسي في الحرب العالمية الثانية بخمسة عشر مليون ليرة، إلا أنه رفض مُتمسّكاً ببرنامج توزيع الخبز على الفقراء مجاناً. فأقيل الرئيس جميل الألشي في ٢٥/٣/ ١٩٤٣ وشُكّلت حكومة مؤقتة برئاسة عطا الله الأيوبي وأجريت الانتخابات المعروفة بانتخاب ١٩٤٣ فجاءت بشُكري القوتلي لرئاسة الجمهورية.

محمد عبدالرحيم الفاخوري

محمد عبدالرحيم الفاخوري (١٨٦٩–١٩٣٤): ولد في بيروت وتلقّى علومه في مدارسها السلطانية العثمانية. عُيّن سنة ١٨٨٧ عضواً في مجلس أمناء جمعية المقاصد الخيريّة الإسلامية، وبقي فيها مدّة سنتَين. ثم أعيد تعيينه ١٩٠٨، وبقي حتى ١٩١٤. أنشأ صيدلية في محلّة باب إدريس. انتُخب ١٩١٣ عضواً في مجلس إدارة ولاية بيروت. وعيّن ١٩١٨ عضواً في حكومة عمر الداعوق الفيصلية التي تولّت حكم بيروت مباشرة بعد خروج الأتراك منها. انتُخب ١٩٢٣ نائباً لرئيس جمعية المقاصد، ثم رئيساً لها ١٩٣٣. شارك في النشاطات الإسلامية في مختلف أرجاء بلاد الشام، ومنها أنّه تولّى إدارة المؤتمر الإسلامي الذي انعقد في القدس قبل الحرب العالمية الأولى. انتُخب نائباً عن بيروت في دورة ١٩٢٩. توفّي في ١٩/١/١٩٣٤، ووري الثرى في جبّانة الباشورة. أطلقت بلدية بيروت اسمه على أحد شوارع منطقة الملعب البلدي.

سليم علي سلام

سليم علي سلام (١٨٦٨–١٩٣٨): نائب في مجلس المبعوثان العثماني. ولد في المصيطبة/بيروت، وعمل منذ نشأته في التجارة بعد تسلمه أعمال والده المتوفّى ١٨٨٥، فبرع في هذا المضمار. عيّن عضواً في غرفة التجارة ١٨٩٨، ثم عضواً في محكمة التجارة ١٨٩٩، ثم رئيساً للبنك الزراعي ١٩٠٠. صار رئيساً لبلديّة بيروت ١٩٠٨. وانتُخب ١٩٠٨ عضواً في مجلس المبعوثان العثماني في اسطنبول، وعضواً في مجلس إدارة ولاية بيروت ١٩٠٩. وتولّى منذ ١٩٠٩ رئاسة جمعية المقاصد الخيريّة الإسلامية. شارك في المؤتمر العربي في باريس ١٩١٣. وساهم بتأسيس جمعية الإصلاح البيروتيّة ١٩١٣. أيّد حكومة الشريف فيصل بعد سقوط دمشق بأيدي الحلفاء ١٩١٨، واختير عضواً في المؤتمر السوري العام في دمشق ١٩١٩ ممثّلاً لبيروت مع آخرين. ترأس مؤتمر الساحل ١٩٣٦. اختير رئيساً للمجلس القومي الإسلامي ١٩٣٧.

محفل الشرق الأعظم الإسكتلندي

هو من أبرز المحافل في لبنان وسوريا يومها. وكانت تتبعه تسعة محافل هي التالية مع أسماء رؤسائها في ١٩٢٣: ١–محفل السلام في بيروت، رئيسه الدكتور (أسعد) عفيش. ٢–محفل قاديشا في طرابلس، رئيسه عبدالله غريب. ٣–محفل فم الميزاب في الميناء طرابلس، رئيسه الأمير أسعد الأيّوبي. ٤–محفل صنّين في الشوير، رئيسه فارس مشرق. ٥–محفل الكرمل في حيفا، رئيسه بترو أبيلا. ٦–محفل طوروس في الإسكندرية، رئيسه قيصر صايغ. ٧–محفل اميسا في حمص، رئيسه عيسى أسعد. ٨–محفل جبل لبنان في الشويفات، رئيسه طانيوس عبده. ٩–محفل صلاح الدين في عكّا. (الإنطاكي، أكرم، أبناء الأرملة في الأسطورة والأصول والتوجّهات، ديسمبر ٢٠٠٣، دراسة منشورة على موقع معابر www.maaber.org، ص١٣). ووصل عدد المحافل في العشرينات (ق٢٠) في سوريا ولبنان وفلسطين إلى ٣٠ محفلاً تضمّ نحو ١٥ ألف ماسوني وتنتمي إلى أربعة شروق أوّلها الشرق الأعظم الإسكوتلاندي. (الإنطاكي، م. س، ص١٣).

تحقيق

قانون البيئة وتشريعاته وأهميّته في مكافحة الإحتباس الحراري

ميشلين مبارك

يومًا بعد يوم، تتجلى أهمية القانون البيئي في حماية البيئة والحفاظ على عناصرها الطبيعية. ومن العاملين على تطبيق هذا القانون الدكتورة جوزيان يزبك أول طالبة لبنانية استطاعت بجهدها وخبرتها الحصول على دكتوراه في القانون البيئي من فرنسا والعودة إلى الوطن لممارسة عملها فيه.

«الأمن» استضافتها للإضاءة على هذا القانون وظاهرة الإحتباس الحراري مع التغيير الدولي في المناخ:



• هل يُدرس هذا القانون في الجامعات اللبنانية؟ (كليًّا أو جزئيًّا)، وبالتالي لماذا اخترت دراسة الدكتوراه في الخارج؟ وما هي الصعوبات التي واجهتها؟

– قانون البيئة أدخل من فترة قصيرة إلى الجامعات في لبنان، فبعض الجامعات الخاصة تعطيه إلزاميًّا، أمّا بالنسبة إلى الجامعة اللبنانية فهي تعطيه اختياريًّا، بمعنى أن على طالب الحقوق اختياره أو لا. أنا اخترت التخصص به خارج لبنان لكي أغوص بالعمق في موادّه، ولقد واجهتني صعوبات جمة أثناء دراستي للماستر وكذلك الدكتوراه في القانون البيئي في فرنسا. وكانت أطروحتي أول أطروحة تدرس بعمق تشريعات القانون البيئي في لبنان وأسباب عدم فعاليتها وطرحت حلولًا للمشاكل التي تعترض تطبيق هذه التشريعات. أمّا الصعوبات التي واجهتني فكثيرة: أهمها نقص في المصادر وفي الدراسات الاكاديمية المتخصصة والمراجع القانونية البيئية في لبنان، إضافة إلى عدم وجود حقوقيين متخصصين في هذه القوانين، الأمر الذي دفعني إلى مضاعفة المجهود في عملي البحثي. فقرأت كثيرًا وأجريت مقابلات متعددة وبحثت في مجالي أكثر للوصول إلى النتيجة المرجوة.

• ما أهمية قانون البيئة ومفاعيله على ظاهرة الإحتباس الحراري التي ينشغل بها العالم ويخصص لها مؤتمرات عالمية كل سنة؟

– القانون البيئي يلعب دورًا حاسمًا في ظاهرة الإحتباس الحراري وذلك لأسباب عدة:

أولًا: يجعل تحديد الأهداف والمعايير البيئية ملزمة، خصوصًا الصادرة في المؤتمرات المناخ الدولية وأهمها مؤتمر الأطراف مثلًا COP 28، وهذه الإتفاقيات العالمية تتضمن التزامات قانونية للحدّ من انبعاثات الغازات الدافئة. وهذه الإلتزامات توجّه السياسات الوطنية للدول.

ثانيًا: مما لا شكّ فيه أنّ القوانين البيئية تؤمّن الإطار القانوني لتنفيذ السياسات المناخية. والقوانين البيئية تعمل على مستويين: الوطني والدولي في سبيل قيام أنظمة لتعويض الكاربون ومعايير للمنتوجات الخضراء. فهذه الأدوات هي ضرورية لتشجيع خفض الإنبعاثات، وبالتالي لمكافحة ظاهرة التغيير المناخي.

فقانون البيئة يجعلنا ننظّم بعض القطاعات الرئيسية مثل النقل والصناعة التي تعتبر المسؤولة الأكبر عن الإنبعاثات العالمية، لذلك نحن بحاجة إلى تشريعات قانونية لتخفيف البصمة الكربونية لهذه القطاعات مع إطار قانوني بيئي ملزم. هنا لا بدّ من الإشارة إلى أهمية العقوبات التي تصدر كمنع بعض الأنشطة التي تسيء إلى البيئة على سبيل المثال، فتكون هذه الأمور في يدّ السلطات العامة لمعاقبة المخالفين للتشريعات البيئية. لذلك فإنّ قانون البيئة هو أداة مهمة في يدّ السلطات لاتخاذ تدابير لمكافحة واقع نعيشه (وليس ظاهرة) التغيير المناخي. وإلاّ تبقى التشريعات وقرارات المؤتمرات ونيات المسؤولين... حبرًا على ورق.



د. جوزيان يزبك.

• هل من كلمة تنصحين بها الجيل الشاب والطامح إلى العمل أو الدراسة في هذا المجال؟

– أنصح جيل الشباب أن تكون لديه الثقافة العلمية البيئية نظرًا لأهمية البيئة في حياتنا اليومية وأثرها المهم على صحتنا. فكل شيء في البيئة يرتد على صحة الإنسان. فمها كان اختصاصنا الجامعي، إلا أنّ أهمية الثقافة البيئية مهمة نظرًا لأهمية البيئة في حياة البشر، فنحن عندما نعرف، يزداد الوعي لدينا ونطبق التشريعات بطريقة أفضل. أمّا بالنسبة إلى الشباب الذي يدرسون الحقوق أو أي اختصاص قانوني (قضاة، محامون أو كتاب عدل)، فلهم دور مهم في الحياة وبالتالي أشجّعهم على دراسة القانون البيئي ليصار إلى تطبيقه الفعلي في المجتمع.

تحقيق

الامتنان أو النكران...
كيف نجعل مسار الحياة إيجابيًّا؟

داليدا السكاف

يستوقفني الشخص الممتن الذي يدرك مواطن التقدير ويميزها، من لا تغيب عنه صغائر المعروف ولا يسقط فضل كل ذي فضل، من يفيض ثناء ويجود إشادة ويتدفق إنصافًا، ولا يفوته أن ينذى بوسائل الامتنان يقينًا بعظم الأثر المتروك في النفس..

فمن أجمل مشاعر الامتنان التي تملأنا حبًا وراحة، هي شعور الامتنان والشكر، فالامتنان لله وللأشخاص الذين يلعبون دورًا إيجابيًا ومساندًا في حياتنا.

تقول الاختصاصية في علم النفس ماري خوري إن أبسط طريقة لممارسة وتطبيق الامتنان، أن تقول شكرًا للآخرين، سواء كان ذلك للمقربين في حياتك الشخصية، أم زملائك، قلها وجهًا لوجه، أو من خلال مكالمة هاتفية، أو حتى في رسالة كتابية تحمل أرق الكلمات تعبيرًا عن التقدير والامتنان.

وتابعت: «عادة، يكون الشخص الممتن مؤمنًا بربه، منسجمًا مع نفسه، لا يرى إلا الجمال والخير في كل شيء، وقلبه متاح بمشاعر البهجة والحب».

أضافت: «وجد العلماء أن هؤلاء الأشخاص يحصلون على درجات أعلى ويكونون أكثر نجاحًا في المدرسة من غيرهم، ويكون نومهم أفضل، وشعورهم بالألم أقل، كما يكونون أقل عرضة للإصابة بالأمراض من غيرهم. وأظهرت الأبحاث أن المراهقين والبالغين يشعرون بالامتنان بشكل متكرر أكثر من غيرهم ويبنون صداقات أفضل، ويجعلهم ذلك قابلين لاكتساب أي مهارة.

ولفتت خوري إلى أن عكس الامتنان هو نكران المعروف، فمن ينكر جميل الإنسان سينكر نعم الله عليه، وهذا التصرف هو من أسوأ تصرفات الإنسان.

وتابعت: «الامتنان لشخص قدم لنا المعروف، واجب علينا، لأن نكران ذلك سيبعد الناس بعضهم عن بعض، وكثيرون يتعرضون للخذلان، وكل ذلك نتيجة الأنانية التي باتت تسود أكثر فأكثر في النفوس نتيجة الأزمات المتتالية، وعدم اكتراث بعض الأهل لتنمية مشاعر الحب والتقدير والامتنان في أبنائهم. لافتة إلى أن دور الأهل ضروري جدًا في هذا الإطار لأنهم يرسخون الشعور الإيجابي في نفوس الأطفال. وكم هو جميل شعور الطفل عند إدراكه قيمة ما يفعله. فالتعبير عن الامتنان يجعله أقل عرضة للإكتئاب والعدائية والعصبية».



مقال

الغموض في شعر الحداثة

فاطم حيدر

يفتح عالم الحداثة الباب واسعاً أمام الكاتب الحديث الذي يسعى خلف ما يحس ويفكر به هو لا سواه، ليذهب إلى عالم أدبي عامةً، وشعري خاصةً، يصوغه لنفسه، ويفهمه أكثر مما يفهمه الآخرون.

والحداثة في اللغة: حدث الشيء يحدث حدثاً وحداثةً، وأحدثه فهو مُحدَث وحديث، وكذلك استحدثه.. فالحديث إيجاد شيء لم يكن وابتدعه، والحديث والحدوث نقيض القديم. وفي المصطلح: الحداثة هي ذلك الوعي الجديد بمتغيرات الحياة، والمستجدات الحضارية، والانسلاخ من أغلال الماضي، والانعتاق من هيمنة الأسلاف، وهي استجابة حضارية للقفز على الثوابت، وتأكيد مبدأ استقلالية العقل تجاه الأنساق الفنية السَّابقة، إنَّها التمرُد الناجم عن متغيرات الحياة الاجتماعية التي نشأت إبّان الثورة الصناعية في الغرب، وظهور الآلات، ودخولها في حياة الأمم، وعن الاحتكاك الحضاري بين الشَّرق والغرب إثر حملة نابليون بونابرت على الشَّرق، وما نجم عنها من تفاعل حضاري وثقافي، واطلاع المفكرين والأدباء العرب على الثقافة الغربية، وتياراتها الفكرية، والأدبية من رومانسية وسريالية ورمزية وغيرها، والذي كان عاملاً أساسياً من عوامل ظهور الحداثة في الأدب، ولا سيما الشعر العربي الحديث الذي أول ما ظهر من خلال رواده الأوائل أمثال: نازك الملائكة، وبدر شاكر السَّيَّاب، وأدونيس، وغيرهم..

يتصف الشعر الحديث بسمات كثيرة، لكنَّ أكثرها إثارةً للجدل هو ظاهرة الغموض فيه، وهي من الصفات الجوهرية الملازمة له. وإذا كان التعبير عن هذه الظاهرة بدأ في الشعر العباسي من خلال شعر أبي تمام، والبحتري، وبشار بن برد.. فقد دارت حولها نقاشات وسجالات بين النقاد الأوائل والمعاصرين الذين انقسموا بين مؤيد ومعارض لها.

في أيامنا المعاصرة، يُعدُ الغموض في الشعر الحداثي مشكلة كبيرة لدى القرَّاء، وهو ناجم عن غياب موضوع القصيدة، بحيث لا يعرف القارئ الموضوع الذي تتناوله، بخلاف القصيدة القديمة الواضحة الموضوع والمعنى، إضافةً إلى غياب الدلالة اللغوية، ودلالة المصطلح الحاصل نتيجة الانزياحات الدلالية، وانزياح المصطلح نفسه، واحتشاد الصور البسيطة والمركبة في مقطع شعري صغير، كما هو حال شعر أدونيس على سبيل المثال لا الحصر.

وتزداد الشَّكوى من الغموض في النص الشعري الحديث المرتبط باتساع الأبعاد الثقافية وعمقها، ثم إقصاء الشَّاعر الحداثي وبحثه ما وراء الواقع، وإقحام الخيال إلى أبعد الحدود، والذهاب بعيداً في عالم الأساطير وغرابته، كما هو حال شعر بدر شاكر السَّيَّاب الذي يقنّعه بأقنعة كثيرة ومتعددة. يُضاف إلى ذلك عامل الخوف، خوف الشَّاعر من ملاحقة السلطة القائمة له بسبب أفكاره التقدمية والتحريضية ضد الواقع الإجتماعي والسياسي الذي تمر به بلاده، بهدف التغيير نحو حياة أجمل، ومستقبل أفضل. ناهيك باستخدام الشَّاعر لغة شعرية جديدة تضفي على النص الشعري تشتُتاً في المفهوم، وتشظّياً دلاليّاً جعل منه لغزاً مغلقاً يصعب النفاذ إلى داخله وكشف مضامينه الكامنة، بحيث أصبح القارئ العام بل الناقد المتخصص في دراسة الشعر والأدب يقف حائراً بل تائهاً في خضم مغاليقه المتشظية والمتشعبة.

إنَّ الغموض في شعر الحداثة هو حقيقةٌ واقعيةٌ نظراً للطبيعة الفنية التي تحكمه، والمادة اللغوية التي تشكّله، والمنبع الشعوري والنفسي الذي يغذيه، والشكوى من هذا الغموض تغيب و تظهر من حين إلى آخر. ويبقى السؤال: هل يأتي جيلٌ من الشعراء يبتدع شعراً واضحاً سهلاً قريباً إلى ذهن القارئ، ويحافظ في الوقت عينه على جمالية الشعر الحداثي وأبعاده الشعورية للشَّاعر وحدِته اللغوية وامتداداته الإجتماعية؟.

تحقيق

الزواج من أجانب .. هل هو ناجح؟ وما هو مصير الأولاد؟

فوتين مهنا سعد

تراجعت نسبة الزيجات في الآونة الأخيرة بسبب الأزمة الاقتصادية وتفاعل التغييرات والتقلبات النفسية والاجتماعية، وما آلت إليه الظروف الصعبة وغلاء المسكن، وتوقف قروض الاسكان لفترة طويلة لأسباب ظرفية وقاهرة. وغالبًا ما تؤثر مشاكل بعد الزواج على العائلة وخصوصًا على الأولاد.

عندما نضع قضية الزواج على بساط البحث نرى أنّها ذات أبعاد صعبة من النواحي كافة. من تأمين المنزل أولًا، وتكاليف الزواج ثانية، وإنجاب الأولاد ثالثًا، وبعدها تأتي أقساط المدارس التي صارت موجعة بحدّ ذاتها. والمؤلم أن الأهل باتوا لا يستطيعون تحمّل متطلّبات أولادهم في عصر التطوّر المتسارع. ولا ننسى التكلفة الكبرى حين نلامس أبواب الجامعات. كلّ تلك الأمور أصبحت عائقًا أمام الشباب وجعلتهم يفكرون مليًا قبل الإقدام على خطوة الزواج.



الزيجات من أجنبيات أو أجانب

تحصل هذه الزيجات في الخارج أو في داخل الوطن، ولكن ما هي النتائج ؟ وما هو مصير العائلة؟

سؤال طرحناه على بعض من تزوجوا من أجنبيات أو أجانب، فماذا قالوا:

لليان أزرق: كنت قائمة بالأعمال في السفارة النروجية في بيروت، وعند انتقال السفارات في الحرب اللبنانية إلى سوريا تعرّفت هناك على عقيد نروجي وتزوجت منه. وبعدما تمكّنت من اللغة النروجية، توظّفت في قيادة الجيش كسكرتيرة خاصة لقائد المنظمة اللوجستية للدفاع النروجي. وبعدها رزقت بولد. وبعد فترة طويلة، قررت الرجوع إلى لبنان للاستقرار وتكملة حياتي.

وتابعت قائلة: الزواج من أجنبي له سلبيات وإيجابيات. السلبيات تتلخّص في تغيير كلّي في نمط الحياة، خصوصًا عند تبادل الأحاديث والخوف من أن تُفهم العبارات خطأ.

وعند الانتقال إلى بيئة الزوج، تكثر الصعوبات بسبب المحيط المختلف بتقاليده وعاداته واختلاف اللغة الأم. فالمجتمع الاسكندنافي يتأثر بالطقس المثلج طوال ستة أشهر في السنة ما يسبب في تباعد الأناس عن بعضهم والشعور بالوحدة والكآبة.

أما الإيجابيات فتظهر في التعرّف على لغة جديدة وعالم جديد ما يوسّع آفاق التفكير ويبعد التقوقع ، كما أن جميع متطلبات الحياة متوفرة. والعيش في الخارج يجعل شخصية الفتاة قوية لأنها تتكل على نفسها وتجاهد لتخطي المشاكل والعقبات.

إيليا جرجس: كنت أعمل في إحدى شركات الطيران الأجنبية، فتعرّفت إلى فتاة اسبانية وتزوجنا ورزقنا ثلاثة أولاد.. وفوجئت بزوجتي تترك المنزل وتذهب مع رجل آخر بعد زواج دام أكثر من ثلاثين عامًا.

• المحيط المختلف بتقاليده وعاداته له تأثيراته على الزواج •

تابع: أحمد الله أنه رزقني ثلاثة أولاد يشعرون معي لأنني ربيتهم تربية لبنانية صالحة وهم رغم بعض الاختلافات يتمتعون بالحسّ والعاطفة.

القانون الاسباني يفرض أن تبقى الأم مع أولادها في المنزل، لكن الحكم النهائي أتى لصالحي بعد أخذ شهادات الأولاد. وبعد حوالي عشر سنوات، جاءت تطالب بحصتها من المنزل الذي كنا نملكه مناصفة فاضطررت لبيعه وإعطائها حصتها، واستأجرت بيتًا أسكن فيه ويأتي أولادي لزيارتي من حين إلى آخر.

سمر دلباني : أنا ضد الزواج من أجنبي لأنّ الحياة تختلف بكل معاييرها خصوصًا إذا رزقنا بأولاد. فقد تزوجت من رجل فرنسي ورزقت بابنتين تأثرتا بأجواء فرنسا بعمر مبكر، وطلبتا أن تعيشا كل واحدة بمفردها حيث المساكنة طبيعية هناك. ولا تستطيع الأم أن تقول رأيها وكأنها مجرّد مربيّة. والآن أعيش بمفردي لأنّ زوجي يسكن مع امرأة أخرى. كلّ ذلك أدى إلى تفكّك العائلة التي حلمت أن تكون جميلة ودافئة.

سامح جنون: تزوجت من فتاة بريطانية حيث كنت أدرس الطب في بريطانيا. في البداية، كانت حياتنا طبيعية ومستقرة. رُزقنا بولدين ولمّا كبرا صارا يأتيان بأصحابهما ويقضيان معهما الأيام والليالي في المنزل وذلك رغمًا عني وبرضى زوجتي وهذا ما كان يؤلمني كثيرًا. وفي النهاية، تركت البلد وتوجّهت إلى أحد البلدان العربية لأعمل بعيدًا عن عائلتي التي أزورها من وقت إلى آخر، وهي ليست الحياة التي أردتها.



سارة داعوق: تزوجت من رجل ألماني كان زميلي في الجامعة ورزقنا بابنة وحيدة. وعندما كبرت طلبت أن تعيش وحدها، فرفضت الفكرة لكن والدها لم يعارض. لم أتحمّل أن تعيش ابنتي مع شاب في منزل واحد وهي في السادسة عشرة من عمرها. عندها وقعت المشاكل وطلبت الطلاق وهذا ما حصل. أنا اليوم أشعر بالكآبة لأن ابنتي لا تكلمني كأنني غريبة عنها. أنتظر معاشي الشهري لأنني كنت أعمل في القطاع العام وكانت وظيفتي مهمة. أمنيتي أن أعود إلى وطني، وأعيش في ضيعتي.

تحقيق

المذيعة هيفاء جارودي:

هذه نصيحتي للإعلاميين

فؤاد رمضان

وجه تلفزيوني محبب وإطلالة جميلة واثقة من حضورها وثقافتها وامتلاكها لغة الإعلام واحترامها لهذه المهنة ومسيرتها التي امتدت على مدى نصف قرن ما تعتبره الزمن الجميل في حياتها المهنية.

المذيعة هيفاء جارودي، التي كانت من الوجوه اللامعة على شاشة تلفزيون لبنان، استعادت محطات من مسيرتها المهنية والإجتماعية في هذا الحوار:





● كيف بدأت رحلتك في مهنة المتاعب وسبب اختيارك لها؟

– في الحادية عشرة من عمري، كانت لي مساهمات في البرنامج الإذاعي «ماما ناديا» عبر إذاعة لبنان الرسمية، وفي المدرسة كنت نائبة رئيس تحرير مجلة «الحائط التي حملت اسم «أشعة ملونة»، وكثيرًا ما كنت ألقي الكلمات في المناسبات والإحتفالات المدرسية ما اكسبني جرأة، وشدني كثيرًا لدخول هذا العالم. ولدى إعلان القناة (٧) تلفزيون لبنان عن طلب مذيعات خضعت لامتحان اختبار بنجاح تام وكانت الإنطلاقة الفعلية .

● وهل من صعوبات واجهتك؟

– ليس هناك عمل صعب وآخر سهل، بل هناك مسؤولية وهي لا تختلف أمام الشاشة أو عبر الأثير، فالمهم تقديم عمل جيد ومميز ضمن إطار المؤهلات المطلوبة. وبهذه الروحية قدّمت كل الأعمال سواء المنوّعة في تلفزيون لبنان ومنها «سباق الألحان» و«شو في ما في»، و«استديو الفن» مع الراحل سيمون أسمر، أم كمعدّة ومقدّمة برامج ثقافية واجتماعية في – ART مكتب لبنان، ومع المشاهدين في العراق حيث كنت من أوائل الذين دشنوا البث المباشر في العام ١٩٧٦، وأصبحت من الوجوه المحببة إلى حين اندلاع الحرب هناك فعدت إلى لبنان بعدما تركت بصمة لامعة في مسيرتي على صعيد العمل الإذاعي والتلفزيوني.

● إضافة إلى المجال الإعلامي كانت لك إصدارات أدبية قصصية حدثينا عنها..

– صدر لي في العراق قصص أطفال عن دار «ثقافة الطفل العراقية» ودار «آفاق عربية» في بغداد، وكتاب «المفكرة الصحية للوالدة والمولود» عن «الدار السعودية للنشر»، ودراسة أصيلة حول المضامين الإجتماعية والتربوية في قصص الأطفال. كما نشرت لي قصص للكبار، وأكثر من مسرحية استعراضية نفذت في جمعية الصداقة اللبنانية العراقية ومقالات ومقابلات في جريدة اللواء اللبنانية تعنى بالشأن الإجتماعي. من موقعي كمسؤولة الصفحة الإجتماعية في الجريدة. كما صدر لي كتاب «آل جارودي وصدى السنين».

● كيف تقضي الإعلامية هيفاء جارودي يومياتها؟

– أنا اليوم رئيسة «جمعية آل جارودي»، وأعيش مع عائلتي هدوء الجدات محاطة بمحبة الأهل والأصدقاء، ودائمًا إلى جانب القلم والورقة.

● ماذا تضعين عنوانًا لمسيرتك المهنية؟

– «في ظلال المشاعر» لأنه تعبير عن مسيرتي الإعلامية والحياتي، وقد اخترته فعلًا لكتاب قيد الطبع.

● إلى أين تأخذك العناوين حين تكونين تحت الأضواء؟

– أن تكون تحت الأضواء لا يعني أن تكتمل خبرتك بالحياة. أحيانًا تنقطع المسيرة في مكان ما وتأخذك الحياة إلى عناوين أخرى لا تتسنى لك معرفتها بعمق. فبعض العناوين شاحبة ولا تحمل سوى ظلال المشاعر.

● كيف تنظرين إلى واقع الإعلام اليوم، وما نصيحتك للإعلاميين؟

– اختلفت أدوات الإعلام كثيرًا. صحيح أن الصحافي لم يزل على عرشه، لكنه أضحى يتقاسمه مع العنصر التقني الذي يماشي التكنولوجيا باستلام المادة وبثّها مباشرة عبر أجهزة التواصل الحديثة ليكسب السبق، وبالتالي أصبح كل هاو للمهنة صحافيًّا متمرسًا يمكنه نقل الخبر والحدث بالسرعة الممكنة؛ من هذا المنطلق لا أجد ضيرًا في ذلك بل اعتبره أسلوبًا ونمطًا متقدمًا في مواكبة العصر من حيث الصياغة ونقل الخبر من قلب الحدث، وعرضه على المشاهدين مباشرة، وهذه الفذلكة تتيح دخول المتطفلين على هذه المهنة بأقل مجهود.

أما نصيحتي للإعلاميين فهي عبارة عن وصية لكل من دخل المهنة أن يخلص لها ويحترمها ويقدمها بصدق وأمانة لجهة نقل الأخبار بعد التأكد من مرجعها ومصدرها الرسمي.

غادة سلامة

فنون

الممثلة بياريت قطريب:
إنتاجنا المحلي خجول ومحزن

هادئة الملامح، عميقة النظرة، مع ابتسامة تدل على ثقة بالنفس وقناعة بأن ما هو مكتوب من الرزق سيتحقق.

صفات يلمحها من يلتقي الممثلة بياريت قطريب، أو يحادثها، وهي في هذا اللقاء تروي سيرتها الفنية والشخصية:

- **لنبدأ من الانطلاقة في عالم الفن؟**

– بداية، عملت في مجال الإعلانات، ثم انطلقت من خلال المشاركة في تقديم برنامج "عالم الصباح" على شاشة تلفزيون "المستقبل"، ولاحقًا دخلت ميدان التمثيل.

- **هل كان ذلك من باب التشجيع أو الهواية؟**

– أنا في الأصل تخصصت في فن المسرح، ولأن العروض التمثيلية كانت ضئيلة اتجهت إلى عالم الإعلانات، ولاحقًا درست اختصاص الترجمة، حتى أتيحت لي فرصة الظهور التلفزيوني من خلال "عالم الصباح"، ومنذ ذلك الحين بدأت تأتيني عروض التمثيل.

- **وأين أنت الآن؟**

– لديّ مشاريع تمثيلية أغلبها يعرض على المنصات، والقليل منها على الشاشات المحلية. وآخر عمل قدمته بعنوان "ضوّي يا نجوم"، وهو خاص بالأمراض المستعصية.

- **ماذا تتابعين اليوم على الشاشة؟**

– العديد من المسلسلات اللبنانية والعالمية.

- **ما رأيك بغزارة عرض المسلسلات التركية أو العربية المشتركة، وموقع المسلسلات المحلية فيها؟**

– ألاحظ أن هناك تفاوتًا في المستوى. فهناك إنتاجات ضخمة، تقابلها إنتاجات محلية بوضع صعب وخجول، وهذا محزن.

- **هل من صلة قرابة بينك وبين المطربة الراحلة سلوى القطريب؟**

– هي قرابة بعيدة، لكن تربطني صداقة مع العائلة كلها، وأفتخر بأنه كانت لي فرصة المشاركة بمسرحية "طريق الشمس" بدور كان من المفترض أن تؤديه الراحلة سلوى، وعرضت عامي ٢٠١٣ – ٢٠١٤ في كازينو لبنان. في تلك الفترة كنت أشارك أيضًا بأعمال أخرى منها مسلسل "الشحرورة" عن الفنانة الراحلة صباح، ثم مسلسل "روبي" الذي نال نسبة مشاهدة عالية.

- **من هن صديقاتك من الفنانات؟**

– أنا على صداقة مع العديد من الممثلات، وأخص بالذكر ريتا حايك وإلسا زغيب لأننا كنا ندرس المسرح معًا.

- **ماذا عن وضعك العائلي؟**

– متأهلة وعندي ولدان: بنت وصبي، وزوجي طبيب جرّاح بعيد عن مجال الفن، لكننا على انسجام كامل في أمور الحياة وتربية الأسرة، كما أن لدينا الهوايات نفسها ولا سيما الرياضة.

- **وكيف تتعايشان مع الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان واللبنانيون؟**

– نسعى جهدنا لأن نكون مصدرًا للتفاؤل كي لا نقع فريسة للكآبة. والأمل باق بعودة الوطن إلى النهوض والازدهار.



الأخطل
لقاء وحوار

فردريك نجيم

الليلُ هنا يسهرُ ولا يأرق، رقيق كأنّه حُشاشات وأنفاسُ هوى. إذا ذهب بعضُهُ خيفَ على سائره أن يذهب، وفي أحد جوانبه إقامةٌ رائعة مزهوّة، مصابيح وزهر وحُلى وحُلَل وأجمل منها جميعًا كؤوسٌ وزجَاجات بينها وبين الحلوق العطاش مَواعيدُ إثر مواعيد. هذا الذي تشتعلُ وجنتاهُ مثل فلذتي شفق يشقيه كثيرًا ان يعاودها هذا الإحمرار الأبيّ، ولولا ما تأخذ لحيتُهُ الوارفة من وجهه لظنّ لهابًا صار من لحم ودم عليها قطراتٌ عالقاتٌ. صداقة يزيد بن معاوية وعبد الملك بن مروان يعدلان صداقة خمره وعزّها. الأخطل في الفترة الرضيّة التي من أجلها تطيبُ حياتُه. الندامى واليه العشواتُ وسكراتُ حناجر وهو حواليهم جميعًا سَحر وطلاقة ومغانم شعر.

- يا أبا مالك

صهباءقدكلفتمنطول ماخبئت
في مخدع بين جنات وأنهارِ
عذرَاءُ لم يحتل الخُطاب بهجتها
حتى اجتلاهَا عبـادّيٍ بدينار

ومن العباديوّن يا أبا مالك؟

- قبائل نصرانية في الحيرة إن حَظِرَ السكرُ عندها فما حُظرت الخمر.

- يا أبا مالك كثر شربك لخمرك وقلّ شعرَك فيها، فما أنت في هاتين الكثرة والقلّة.

- قاتل الله السياسة التي أحببتها، ولكن مصالح التغلبية حتّمَت عليّ أن ألزم الأمويين وأن أمدحهم وأقلع في أعدائهم أعدائنا، لساني غالبًا لأميّة ولكن نفسي لكأسي.

- يا أبا مالك يروقني أن أرى سكرانك وقد مهظته المُدام.

صريعُ مدام يرفع الشرب رأسَه
ليحيا وقد ماتت عظام ومفصلُ
نهاديه أحيانًا وحينًا نجرّه
وما كاد إلا بالحشاشة يَعقل
إذا رفعوا عظمًا تحامل صَدره
وآخر ممّا نال منها مُخبّلُ

- يا أبا مالك ما أحسنُ ما قلتَهُ في الخدرِ الذي يُنقادُ له جَسدَكَ على مهل.

تدبّ دبيبًا في العظام كأنّه
دبيبُ نمالٍ في نقًا يتهيّلُ

- ألا ترضيك هذه وشاربوها الذي كأنّ الله نديمهم.

فصبّوا عقارًا في إناء كأنّها
إذا لمحوها جذوة تتأكّلُ
تمرُّ بها الأيدي سنيحًا وبارحًا
وتوضع باللّهم حينًا وتُحملُ

- يا أبا مالك تؤثر أن تدفع الخمرُ فيحتمل أم أن ترفع فتنزلُ

فيكون ذلك أقرب الى أصول الشراب فسكت الأخطل قليلًا وما لبث أن قال:

- شكرًا وأنك لشاربٌ مؤصّل.

قصص

كمثلِ استردادِ أنفاسٍ من تحت الماء..

لاميل كبا

مــن شرفــة منزلــه إلى حيث الناسُ كلٌّ إلــى حاجته، ماشيًــا أو مُسيَّرًا بالواسطة، وما من حَراك بلا توجُّه، كما لا خطوَ بلا هدف. لكنَّ ما استوقفَ تأمُّله، أكثرَ من أيِّ أمر آخَــرَ، معيَّةُ هذا وذاك من الأشياء المحيقة، أثوابًا وأحداثًا ومشاهد، وكذلك تقاطعَ هيئات وخيالات وظلال في التنقُّل والعبور من وضعيَّة مُثولٍ أمامَ ناظريه إلى أخرى.

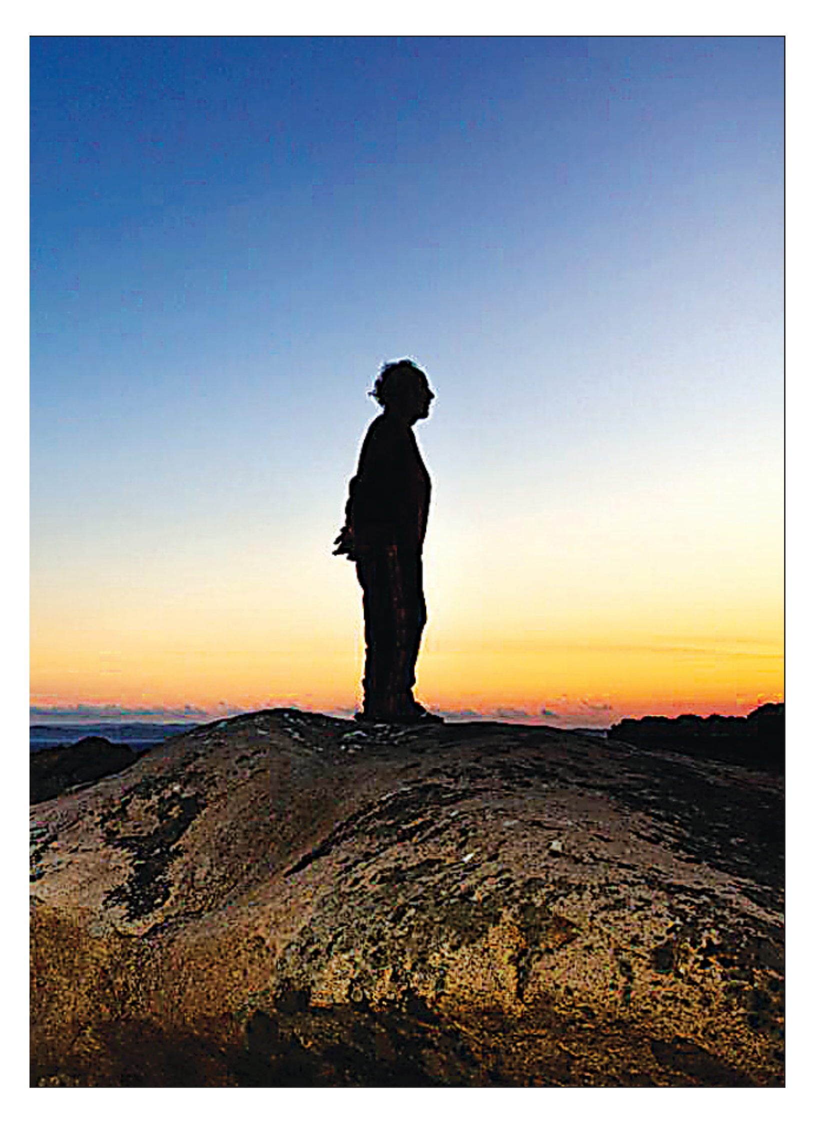
– **أتُراها هذه من مستلزمَات وجودي مُلحقةً بحضوري؟!**

وسبَحَ بخيالــه المنقّب الحائر إلــى أبعــدَ. مُرجّحًا أنَّ الإنســانَ، وقد يكون مثلَه الحيــوان، وعلى غرارهما ريحانُ الأرض وجمادُها، لأجرام في مداره، كالدَّارة المُظلَّة للقمر، بهــا يُعــرفُ، وكما لا استطاعــةَ للفصل بينَــهُ وبينَهَا وصْفًا لشخصه، فسباعُ الغاب لافتراس، وداجِنُ الحيوانِ لوداعة، والسَّيفُ للقِراع، والصخرُ الجَمادُ للثّبات والصَّلابة.

وتفحَّــص موقعَ قدميه علــى رصيف الشــارع. مربَّعاتُ الحجــر الأحمر باتت رفيقةَ تسكُّعه مــذ استبدلتْها الهيئةُ الرسميَّــة متعهِّدةُ البنى التحتيَّة في المدينة بالعتيق البالي مَحــوًا لآثار الحرب الأهليَّة. وعلــى مثالها، هذه المواطئ، البُسُــطُ القليلةُ في بيتِــه الجبليّ زحامَ ألــوان إلى العيون، ومــع كلِّ إطلالــة لها كتلك، معبــرٌ إلى شــكلٍ، إلى موقف، إلــى فكرة، حتَّــى ليَراها كلَّها ضرورات عَيشٍ، أو مكوِّناتٍ لا استغنــاءَ عنهــا فتصنعَ منــه ذاك الحاضرَ المختلفَ، ذا الخصوصيَّة التي تميّزهُ من سواه.

– حضــورٌ يكمِّلُ به حضوري، وبالاثنين كائنٌ مرحلة هو أنا، وخليَّةُ مكان.

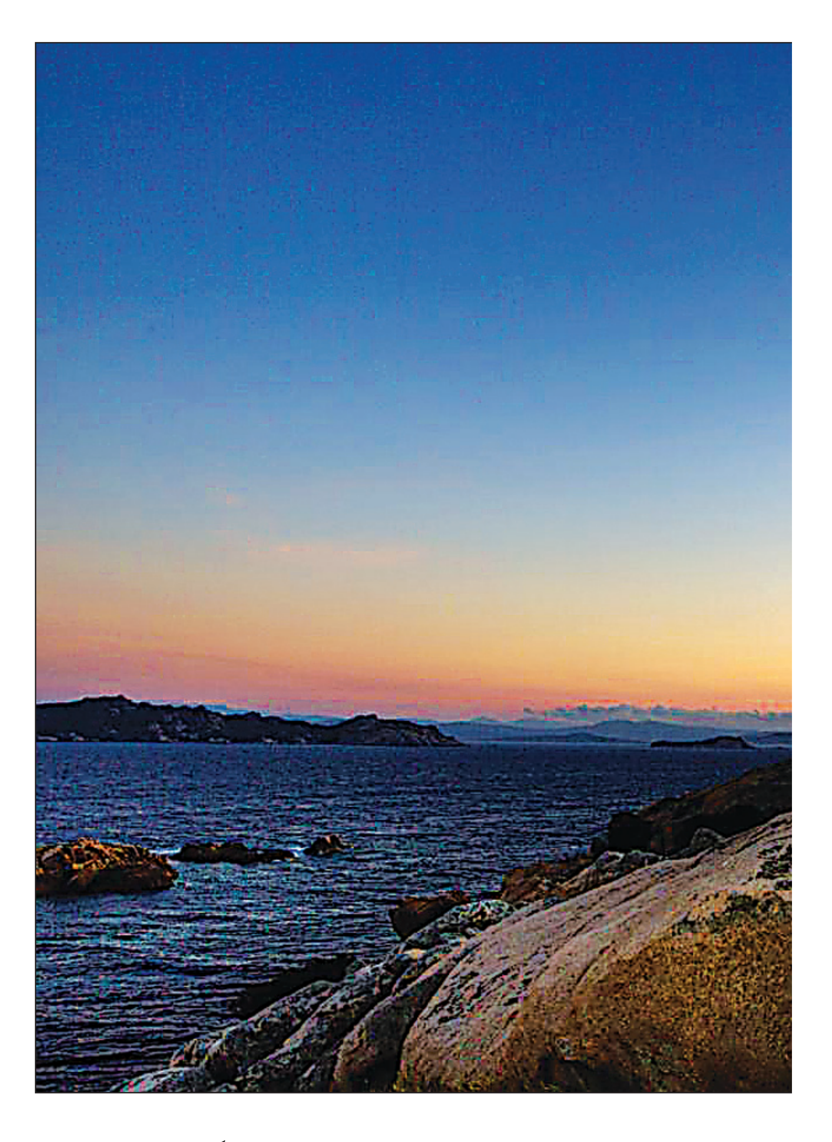
واسترسَــلَ فــي تصوّراته، نُجعتُه فضُّ لُغــزِ اللحم الذي هــو، وتراقيه في المدى مُتناميًا مع انِدياح العمر وانقضاء



السنيــن، ورجَّح أن يكونَ للأشيــاء، أثوابًا وأحداثًا ومشاهدَ كمــا لأضرابها، مثــلُ نظرتِهِ إليها، فتلتقــطَ بمُقَلّها الخفيّة قسماته وسكَناته، وقد تُملي عليه نسقَ سلوكه اقترابًا منها وابتعــادًا. لكنَّه نوى ألَّا يبــوحَ أبدًا إلى قريب ولا إلى غريب بمــا قد يُحتسبُ عليــه هلوسات عُصابيّــةً تَصِمُه بالخروج على المألوف، وحتَّى بأوَّلياتِ الجنون.

وكمثــلِ مــا يفعَلُ ذو الــرُّوح تقديرًا لمكامــن الخطر في الملمَّــات، أنقــذَ نفسَــهُ من بَراثــنِ تخيُّلاتــه، مُنسحبًا من زحــام الكائنات عند بابه، وكلُّها بتقديره عاقل، مُرتضيًا ما وسمتْهُ به الحضارةُ كائنًا مفكّرًا أوحدَ، المخلوقاتُ جميعُها طــوعُ بنانِه، وقدوةً مثلى لاحتــلالِ قطاعاتِ الحياة، وإنشاءِ المستعمرات في مُحيطِها لحسابِه.

وأحسَّ بعِظَمِ المسؤولية الملقاةِ علــى كاهلِه، فالسيادةُ



قيدٌ، بل عهدُ خدمة من كبيرٍ لصغير، وإلَّا فليُكتَفَ لمقصِّر فيها بأن يُحاورَ الأشياءَ، نكرةً من النَّكرات، فيكونَ هامشيًا مثلَها فـي المدى الزَّمنيّ، ولينحسر هيمنـةً غيرَ مستحقَّة عـن البلاد والعبـاد. فالقدوةُ في هذا المجـال تقضي بأن يُسكـنَ ذو القدرةِ العالمَ ومـا ضمَّ في وجدانه، ويعملَ على أنّ يُتمَّ القصدَ من وجوده في حقلِ عيشه، إنسانًا مستقيلًا من كلِّ أثرةٍ، عفيفَ النفسِ وشريفَها كما الأنبياءُ في ضمير شعوبهم، بهم وحدهم تُملأُ الأرضُ عدلًا وتتنقَّى من جَور.

لكن.. هالَهُ في الوقت نفسه، ما قادَهُ إليه التأمُّل، فتمايُزٌ فـي الخلقة والقـدرة العقليَّة يعني أنَّ الخطـأ المقترفَ لا يُغتفـر، وقتَ التشابُهُ بإزالـة الفوارق بين الكائنات، ناطقها والأعجـم، يُجنِّبُهُ الإدانـة، أو يُبقيه، أقلَّه، غُفلًا في الدَّهر، وحُضورًا مكمِّلًا لحضورٍ ليس إلَّا.



– أيكونُ في مثل هذا الشُّيوع أمانيَ؟

ورآهـا حالةً مُرضيَةً لحين، ينكفئُ معها كيانُه عن الفعل المؤثِّر المسؤول، وقربَه وعلى مثاله كلُّ خليَّةَ مكانٍ في هذا الوجـود منذ أبعدِ الدُّهور. فارتضـاءٌ بالتخلِّي المختار عن ادّعاء العَظمَـة، واعتقادِ الفرادة، يُقوّي الإنتماءَ إلى الحياة من طريـق الإستسلام لنظامها، وهو خَفـيٌّ، وما يعودُ بَعدُ من حاجةٍ لا لاعتراضٍ على نَسَقِ مجراها ولا لقبول.

وعـاودَه خوفُه، مرَّةً أخرى، ممَّا أفضـى إليه تفكُّرُه، هو العاقـلُ كائنُ مرحلةٍ وذو الحضور، فابتعادٌ عن الفعل لأمانٍ يرومُه على مستوى لحمٍ ودماء، تغييبٌ فاضحٌ في الحقيقةِ للغايـةِ من حضور، بل عُبثيـةُ خَلقٍ ولا جدوى بقاء، وكذلك العَيشُ المعلَّبُ كفريضة أو معادلةٍ رياضيَّة.. سُمٌّ بالتمادي، ومخـدِّرٌ علـى وسـاعـةِ الكون، وفـي النهايةِ إطفـاءٌ لشعلة الوجود.

وساورتهُ ذكرى رفيـقِ دراسته بالمكان وإن اختلفا زمنًا، صاحبِ «النبي»، وتحديدِه الإنصياعَ الإنسانيَّ للنظام الكونيِّ الشامـلِ بخضوعِ ملوِّهُ الإباء، علـى معنى استسلام الكائنِ لموجباتـه بالإرادَة والإختيار، رائيًا فيه حلًا راقيًا لمَعضلته الحيرى بينَ إخفائه ذاتَه وأمانيَها أو احتفاء بالخليقة وحدةً لا تتجـزَّأ دَيدنُهـا تناغـمُ مكوّناتها كلِّهـا وتلاقيها بالهدف المُنزَلِ فيها من غير إعلان.

– لكـن.. أيُّ دورٍ يبقى لي في معمعةِ الخَلق هذه؟ وأينَ عاقبةُ الأفعال؟

ومـا استطاعَ في خاتمةَ تأمُّله، الـذي بتعجُّله وتلاحقه كمثل استرداد أنفاسٍ من تحت الماء، إلّا أن يستعيدَ فيردّدَ قـولَ إبي الطيّـب: «ذو العقلِ يشقى فـي النعيم بعقله...»، وارتضاها في النهايةِ دنيا، هو جزءٌ منها حقًّا على مثالِ كلِّ حيّـزٍ فيها له مكانُه وزمانُه، وأنَّه ذو رسالة ملازمة يضطلع بها عُبورُه مراحلَها، هي أقلُّ من سلامة يُداوي بها أدواءَها، وأكثـرُ من ملمحِ خيرٍ يدنـو منه شيئًا فشيئًـا، علّه يحجُبُ بنـوره الظـلامَ الذي أذاعَـهُ إنسانُها بجهلِـه، والظلمَ الذي اتّخذه طقسًا كافرًا لحضارته.

وسكـتَ، غيرَ مُريـدٍ مرّةً أخـرى، أن يُسقطه التردُّد في حمأةِ الحَيرة، فيتوهَ عن قرارٍ أكيدٍ أخير.

من مخطوط «أنزلوا السَّتار فالمهزلة انتهت»

منتدى الأمن

لا أطلب صفحاً

ليس للمرة الأولى تخذلني البوصلة ومخيلتي
دائماً تحاصرني العقوبات
أعلم أنني مقامر فاشل
تتقاذفني المراهنات كمن فقد توازنه كحجارة النرد
النتيجة هي نفسها خسارة تلد أشد منها
هي دائماً من نصيبي كأنني صندوق الخسارات والخيبات
لم أربح يوماً إلا الهزائم
حيناً ترتطم قدمي برأسي
وآونةَ أعود من سباق الخيل مسبوقاً بالندم
تشتبه عليّ جوارحي
أنادي يدي فترد علي ساقي أو جمجمتي
أنسى الخط الفاصل بين السراء والضراء
بين المظلوم والظالم
المصيبة أنني ضال لا أهتدي ولا أبتغي رشداً
لطالما كذبت على نفسي مثلما تكذب هي علي
من يصدق الآخر؟
كان بودي أن أجرب الموت على سبيل الفضول والمغامرة
لكنني مدرب غشيم
لم أستطع ترويض غرائزي وشهواتي
ربما لأنني امرؤ لا مبال
لست معنياً بتنظيم سير الحياة على هذا الكوكب
ولا بمحاسبة القدر والحظوظ والنجوم
والأفلاك منعاً للفوضى الكونية
لا وقت لدي لمراقبة حركة الدورة الدموية الكبرى والصغرى
طوال أربع وعشرين ساعة
فلتتصرف كما يحلو لها سواء أجرت أم توقفت
الأمر لا يهمني
لا يهمني أن أموت في عرض الشارع تحت الأقدام
لا يهمني ترميم البيت المتصدع الذي أسكنه مع أولادي
ليسقط السقف علي فقد ملّت حمله على كاهلي
إصلاح العالم مهمة لا أريدها أبداً
ابحثوا عن أحمق غيري
لا أطلب الرقص في ساحة الكرسي المكسور في جنيف
أو في ساحة الكرملين
لا أطلب صفحاً مقدماً أو مؤخراً عن ذنوبي.

محمد زينو شومان

سيّدة النّدى

سبحان من وهب العيون حلاكِ
بيروت كم دمع أضاء سماكِ
أسرار أفئدة الّسماء صلاتها
مرفوعةٌ شمسًا لطيب سناكِ
يهواكِ مَنْ في جفنه نَغَمُ الصِّبا
فهواكِ يُشرق في شذا الإدراكِ
ما النّورُ؟ ما الهدب الوديعُ؟ صباحه
متسربلٌ إشراقُهُ بضياكِ
عجبًا! فنايُ الدّمع مبحوح الهوى
متثاقلٌ مترقرقٌ بحماكِ
آهِ لقلبكِ، كم شفى ندُبًا؟ وكم
سكن الشّغاف؟ فكان نبض ملاكِ
هذي الهضاب زهورها شبّانها
فدماؤهمْ غنّت ربيع عُلاكِ
غصن المروءة يانعٌ نضرُ المنى
لا عطر–سيّدة النّدى– إلّاكِ
بيروتُ عنوان الصّبا متلألئٌ
في صبركِ المُتماسك المدماكِ
بيروتُ إنْ راموا الظّلام حمىً لنا
فالضّوءُ يولدُ من ندوبِ دُجاكِ.

نور علي طالب

بدي سكن

هلق اذا بمرق، بهاك ل حَي..
وبدسّ بالي..
.. بحسّ بالي حَي!!
بدوق طعمة شمس
... وبشمّ ريحة ڤّي...
وبقول في عندي وطن
هونيك ع دراج ل عمر
.. في بيت
نصّ أم، ونصّ تاني بَي..
بيمرق بذاكرتي لمِع
بعتمة النساك ، شو مارق شمِع؟
متل كيف القمر ع المي
بيلمع بعتمات الزمن...
بيشدني هالبيت، ع ل ماضي
ت اسمع صواتن
ت لم ضحكاتن
وإغرق بسكتاتن
يمكن الصوت يموت!!
بس كيف بموت السكوت؟
ون مات وين بيندَفَن؟
ومن كيف بعملو كفن؟
هالبيت أكتر من وطن
وباقي ل بيوت، سكنتها؟
... بدّي سَكَن.

سيمون ابراهيم

عطر الغياب

على مقعد يتيم
نظارة وبقايا ياسمين
وشوق يذرف دمعةً
أضنت كلّ ارتحال
أمعنَ القلبُ في تذوّقها
ففي لهيبها كلّ الكلام
ووشوشاتُ حلم شهيّة
توقظ الدهشةَ لتلاقي الأمل
في منتصف اللهفة

ونكتب رسائلنا
للذين لم نلتقِ بهم بعد
وينتظروننا على شباك القدر
ومثلنا يدلّلون الربيع
ليتنشّقوا عطر الغائبين
هكذا العاشقون
يهرقون سنيّ الانتظار
وفي محراب الخشوع يصلّون :
"نحن الحب
وليفعل النسيان ما يشاء"

رانية مرعي

لا أغار !

أنا لا أغارْ
في داخلي كتمانُ عُمْرٍ
صمتُ دهرٍ
ألفُ نارٍ...

●●●

أنا لا أغارْ
وإنّما اشتبهَت عليكَ الذّكرياتُ
وفاتَ عينيكَ القطارْ
أنا شعلةٌ من كبرياءٍ دامغٍ
تطوي مواعيد الرّدى
وتقوم من تحت الغبارْ
لا لا تعِش في الوهم في النّسيانِ
في الصّمت القديمِ
تهزّ أكتافَ السّماء
تقول كفّوا عن تواشيح اللّيالي
لم يئن للشمسِ أن تأتي ولو لدقيقتين
لتمسحَ الجرحَ اللئيمَ
وتتكأ الجرحَ المُثار...

●●●

أنا لا أغار...
في خاطري تجري الينابيعُ العذارى
في عيوني يرقصُ الوعلُ
الذي للتوّ قد ألفى النّهار
في أضلعي بستانُ شوقٍ، أمنياتٌ
غرفـةٌ للصّمـتِ أحيانًـا وأحيانًـا لأبكـي
كالصّغارْ...
خُذ ما تشاءُ من الدّموعِ
أدرِ مشاهدكَ الأخيرةَ مِن تجاويفِ السّتارِ
وزِد يقينًا أن دمعيَ مهلكٌ
تسطيعُ غلقَ الباب
مسحَ واجهة الخفايا
كسرَ تمثالِ القصائد
حفرَ أضلاعِ المرايا
خنقَ عصفورِ الصّباح
وقتلَ أحلامِ الهزار...
لكن ستعجزُ يا صديقي:
أن تبوح ب : "ا ع ت ذ ا ر" ... !

مريم عبيد (نينوى)

ريشة رسام

رسمك عزلي حروفي عالسطر وداو
تا يقدملك معروفي ب هيدا العام.

●●●

تغزلنا فيكي كفايي تا وقعنا بلوم
وبيني وبينك لحكايي لابعدا لليوم
عطيني إلها بوكايي وم تخلي القوم
عنها بيحكي عن غايي لو بالأحلام .

●●●

لو ما حنيّتي عليي كنت من القهر
متل اللي مكلبج ديي بجنزير الدهر
ليكي الدمع بعينيي شلال ونهر
ورمو عيوني يا خطيي كيف بدي نام .

●●●

كتبتلك شعر مشبع من روحي كتير
وفيه مسدس ومسبّع والوصف كبير
وع عروشي لما تربع صار التعبير
الدمعه المِن جفني بتدمع ينحتها قلام .

●●●

فيكي السحر بيجذبني وقد المياس
لما بسحرِك يسحرني بِ عبي الكاس
بنظراتك لم يقتلني بيروي الإحساس
عالورقه رح يرسمني بريشت/ة رسام.

سامر أبو إيليا

هاك البنت!

غاييه (غايبي) صرلي وقت
وقتي معي مشغول
ببني حكاياتي على السكت
ما بخبِّر ولا بقول
مرّ كم صيف وشتي
وخلص مع الماضي الحكي
حدودي السما وقرَّبت
بكرا الجايي كبرِّت
عيون قلبي وَسَّعِت
لكون هاك البنت
اللي بتغير لون الدني
ان يوم قالتلا ضحكي
بدي حروفي القصص
وسنيني يكونوا الصور
تإشبِّه هيدي الأرض
لا بِنْتَسى ولا بِنْمِحي.

نسرين حمود

أرض من دلال

في لحظة ما ...
عرجْتُ على كتفِ المجرّة
ألتمسُ منها الضّوءَ والدّفء
كانت تمدُّني بنفحات
من العطر والجمال..
وأنا كنتُ منبهرة.. منبهرة
من السّيْل العارم
من الأحلام والظّلال
على روحي..
وأعادَتْني طفلة
أحبو على أرضٍ من دلال!

فاتن شيمي

منتدى الأمن

لم اقترفْ إثمًا جديدا

لم أقترف إثمًا جديدا
كي أحسَّ برعشة في الروح .. تصقُلني
كما لو كنتُ أعبرُ غيمةَ الكلمات
مُغتسلًا بأدعية تُذكِّرُني بأنّ اللّه في قلبي
أناجيه أن امنحني قليلًا من صفاتك
وامتحن قلبي بما يُرضيكَ
وامنحني مزيدا..

●●●

لم أقترفْ إثمًا جديدا
كي أعودَ إلى الغناء
وانحني للطيبينَ المهملين
كأنَهم طرفٌ خفيٌّ في كواليسِ الحياة
أحسُّ في أرواحهم جُرحًا
أقبّلهُ .. وأكتبهُ نشيدا..

●●●

لم أقترفْ إثمًا جديدا
كي أحسّ برقة في القلب
تعطفني على متسوِّلٍ يذوي حياءً
عند ناصية الطريق
أمرُّ كالمُعتاد .. مرتاحًا
أدندنُ لحنَ أغنية ..وأنساهُ وحيدا

●●●

ربّما .. أفسدتُ قلبي بالبياض
وربّما عانيتُ من نقصِ الحياة
لأنَّ قلبي ناصعٌ
ولأنني لم اقترفْ إثمًا جديدا.

خالد محمد صالح

مكسور قلبي

بيخلق الحزن كبير وبيزغر
وبعدو عليك الحزن عم يكبر
الموت كافر ما بيعرف دين
ما طاب عيشي بْموتك من سنين
وعا غيبتك بالدمع عم بسهر.

●●●

بتشهد عليي مْرارةْ الفرقة
ونيران قلبي الشاعلة بحرقة
ببكي يا خيي عليك بالمخفي
بصلي لَ ربي إلمحك نتفي
وتزورني بالحلم لو سرقة.

●●●

معقول حزني يصير ع السكيت
وجوات عتم الليل موجوعة
وصير إحكي مع حيطان البيت
وقضّي العمر مع كلمةْ اليا ريت
مكسور قلبي وفيك مفجوعة.

هدى عون

الكتابة

كل ما يتبقّى من فعلِ الكتابة .. هو ما يساوي فقط تلك المسافةَ الممتدّة ما بينكَ وبين الورقة .. اجتياز تلك الطّريق هو الرّحلة الوحيدةُ التّي يُحبطُكَ أن تعودَ منها إلى قواعدكَ سالمًا .. فتكون متأكّدًا من أنّ أقربَ محطّة إليكَ هي التّيهُ حين تمشي فيها من دونَ إشارات مرور .. تمشي ولا حاجة لأن تصلَ.. لا تقفُ ولا تكتفي .. أنتَ قاطعُ الطّريق بلا حذرٍ، تجنّبًا للطّرق المُعبّدة بنيّة السّقوط في الحُفر .. وكلّ حفرة لا تجدُ بها عشّ أسئلة ستخرجُ منها خاويًا وبلا أثقال نحو طريق سهل سويٍّ..
المسافة تساوي رحلتك .. رحلتُكَ يعني ركضكَ وحيدًا مع لحظة كتابة حميمة .. يعني أن تكونَ حرّا داخلَ ورقة والآخرون سُجناءُ الفضاء .. أن تقضمَ أصابعك وأنتَ تغلق عليكَ البابَ حين دخولك النّصّ وحينَ تُغادرهُ .. أن يتدحرجَ الحجرُ في حلقكَ أوانَ طمس البياض .. أن تقفزَ إلى الدّاخلِ حينَ يتّجهُ الكلُّ إلى الخارج ..
فعلُ الكتابة .. أن تتوازنَ فوقَ منصّةٍ من قشِّ الغُيوم وتسقطَ من على «مسطبة خشب» علَى الأرض، أن تملكَ كلّ المفاتيح من دونَ حاجة لأبواب .. أن تفقأ عينَ الكون بشكّة دّبّوس .. أن تسعلَ أسلاكًا شائكةً .. أن تُصافحَ الغبارَ فتنبتُ فيكَ غاباتٌ، أن لا تلبسَ خوذةً تحت انهيارات العالم فوقَ رأسكَ ..
الكتابة .. أن تتخلّصَ من فكرة البيوت لأنّ سقفَ الممكن يصبح مُنخفضًا جدًّا ..
وكالعادة، يفعلُ بي صوابي ما لا تفعله بي أخطائي .. وفي شوارع ذاكرتي يمتدُّ نهرٌ على ناصيته بضائع أفكار شريرة ..
فأجرّبني لئيمة .. مرّة أرخي الماء كي لا تعبر خراف الرّاعي .. ومرّة أخفيه كي تتعرّى الأسماك، وكثيرًا ما أطوي الطّريق في جيبي لتتوه السّلاحف عن مواسم بيوضها، أحيانًا أسدلُ ستارةً أمام وجه القمر ليكفّ عن ابتزاز الشّمس ..
أو أرسم نوافذ في السّماء .. ثمّ أغلقها لتعجز النّجوم عن فهم مجازها ..
أجرّبني لئيمة .. وإن لزم الأمر أقتلعُ أزهار ثوبي، أسمّمها فتركض مجنونة نحو أحشاء الأرض .. وبوشاية كاذبة أحرّك دعوى لصالح قطّاع الطّرق فينتصرون كالطّفح الجلدّي ويظلمون الحصى والنّهر والأفكار والحبّ والصّمت .. ويحتفلون بكنس كلّ جثث الأحلام التّي سقطت من رحم الحياة ..
أجربني لئيمة أكثر .. آن أوان تبادل الأدوار مع الوهم، وشماتة في المنطقة الوسطى، أين لا رجوع لوراء ولا ضوء لأمام، وأصنع قاربًا من ورق قصيدة لم تكتمل .. القارب يغرق في حلقي .. وامرأة ذهني تلعنُ النّهر والشّعر .. لا حاجة للنّقطة .. صحيحٌ أنني جملة طويلة ومركّبة .. غير أنّي لا أعود إلى أوّل السّطر .

ميرنا دلول

مكتبة الأمن

أ. د. لويس صليبا

"رسّامون من العالم العربي"

"رسّامون من العالم العربي، ج١: الفاتحون"، تأليف فاروق يوسف، صدر عن مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث في البحرين ومنتدى المعارف في بيروت في ٦١٢ص بالألوان وتجليد فنّي فاخر.

كتاب موسوعي في فكرته وطموحه، وقد حوى الجزء الأوّل منه نحو سبعين سيرة فنّية لسبعين رسّاماً عربياً من جيل الأوائل. والمؤلّف شاعر وناقد عراقي مقيم في السويد. يقول في مقدّمته (ص٩): "استطعتُ من خلال رحلاتي في مختلف أنحاء العالم العربي أن أتعرّف على عدد كبير من الرسّامين من أجيال مختلفة (...) والتقيتُ عدداً منهم في شوارع المدن الأوروبية أيضاً". فهل يعني ذلك أنّه يتحدّث حصراً عن فنّانين عرفهم؟ بالطبع لا. فهو يؤكّد أن (ص٩): "من لم ألتق بهم من الرسّامين كان أكبر عدداً ممّن التقيت".

فأيّ معيار اعتمد في خياره للأسماء التي يروي سيرتها الفنّية؟ عن ذلك يجيب (ص١٢): "في هذا الكتاب خضعتُ لذائقتي الجمالية، وورعي النقدي معاً".

ولا ضير في أن يختار الناقد من الفنّانين من يراه جديراً بالدراسة لا سيما وأن: "عدد الرسّامين في العالم العربي لا يحصى، إنّهم أكثر ممّا نتصوّر" على حدّ قوله (ص٩). وقد اتّبع في عرضه للأسماء تسلسلاً تاريخياً يستند إلى سنة ميلاد الفنّان، متوقّفاً في جيل من أسماهم "الفاتحون" عند ١٩٣٥ (ص١٢). وممّا يؤكّده يوسف في خلاصات بحثه (ص٩): "هناك رسّامون عرب وما من رسم عربي"، وهي ملحوظة على قدر كبير من الأهمّية، وجديرة بالتفكّر والنقاش.

وقبل أن ندخل في لعبة الأسماء ممّن اختار يوسف، نسوق بعض الملاحظات العامّة على عمل هذا الناقد.

كلّ الصور في هذا الكتاب الضخم، وبلا استثناء، تفتقر إلى تعليقات عليها، فلا نعرف لأيّة لوحة اسماً ولا تاريخاً ولا أيّة معلومة مهمّة أخرى، باستثناء أنّها من رسم الفنّان الفلاني كونها مدرجة في الفصل المخصّص له! وهو أمرٌ يضعف من قيمة الكتاب الفنّية والنقدية والتوثيقية، ويظهّر بعضاً من افتقار إلى الجدّية في العمل النقدي!

وإضافة إلى ذلك فبعض الصور ذات جودة ضعيفة وطباعتها واهية وغير واضحة مثل صور لوحات محمد راسم (ص٦٣-٧٢) ولوحات إيزاك فانوس (ص٢٢٣-٢٣٠) وغيرها. ما يعني أنّها مأخوذة عن مواقع على الإنترنت، وكان يحسن بالمؤلف اعتماد مصادر أخرى لها!! والناقد يتحدّث أحياناً عن لوحات ويصفها ولا نجد لها أثراً في الكتاب، مثل لوحة البورصة لمارغريت نخلة (ص١٣٢) وغيرها ممّا يضعف من قيمة أحكامه.

والكتاب عموماً ذو طابع سردي يروي سيَر الفنّانين، ويطلق أحكاماً عامّة في فنّهم، بَيد أنّه يفتقر إلى التحليل والقراءة النقدية للوحات، وهذا أساسٌ في العمل النقدي. وذلك رغم أن المؤلّف يقول (ص٩): "لقد تعلمتُ من الرسّامين الحقيقيين الذين قُدّر لي أن ألتقي بهم وأرتبط بهم بصداقة متينة كيف أرى اللوحة". فليته نقل لنا شيئاً ممّا تعلّم في هذا الصدد!!

ويفتقر هذا العمل أيضاً إلى التوثيق والمنهج الأكاديمي فلا هوامش بتاتاً فيه، ولا ذكر لمراجع وبيبليوغرافيا، رغم أنّ المؤلف، في كثير من الأحيان، يستشهد بنقّاد آخرين، ولكن من دون ذكر أيّ سند!! ورغم أن المؤلف أديب وشاعر، فكثيراً ما نجد جملاً ركيكة في نصّه، لا سيما وأنه يغالي في استخدام اسم الموصول ممّا يجعل جُمله طويلة ومملّة كمثل قوله عن هيلين الخال (ص٣٠٢): "لتعود عام ١٩٦٠ إلى بيروت في ما بعد (كذا) فنّانة برفقة زوجها يوسف الخال الذي كان قد أصدر مجلّة شعر التي كانت رائدة في تبنّي تحوّلات الشعر الحديث التي بدأت في العراق".

والخلاصة في هذا الشأن فالكتاب تحفة فنّية رائعة، ولكن روعته تكمن غالباً في الشكل أكثر ممّا هي في المضمون: في طباعته البيروتية الأنيقة، وكذلك في تجليده الفاخر وجودة إخراجه وفي ما يوفره من صور للوحات. أمّا سيَره فتتراوح من حيث المستوى والأداء، وبعضها، كمثل الفصل المخصّص لصليبا الدويهي (ف١٥: ص١٤٥-١٥٠) وغيره، لا

يضيف شيئاً مهمّاً عمّا نجده عن الرسّام على الويكيبيديا وغيرها من مواقع الإنترنت!

ونعود إلى لعبة الأسماء، ونحن، لضيق المجال، مضطّرون أن نفعل كما فعل المؤلّف، ونختار بالتالي بعضاً ممّا اختار.

يفتتح الناقد السلسلة الطويلة من الرسّامين العرب (ف١) باللبناني داود القرم (١٨٥٢-١٩٣٠) ويتلوه بلبناني آخر (ف٢) هو حبيب سرور (١٨٦٠-١٩٣٨)، وهذا لوحده دليل على أسبقية اللبنانيين وريادتهم في الفنّ التشكيلي على مستوى العالم العربي بأسره.

وعن هذه الريادة تحديداً يقول (ص٢٢): "انتقل داود القرم من رسوم الأديرة والكنائس إلى الرسوم الشخصية (بورتريه)، وهو ما فتح أمامه المجال لنيل شهرة عالمية في زمانه، من جهة صلته بالملوك والأمراء الذين رسمهم وعاش قريباً منهم سواء في أوروبا أو مصر أو الأستانة".

وهنا يطرح الناقد السؤال ثم يقدّم جوابه (ص٢٤): "هل كان داود القرم أوّل رسّام عربي للصور الشخصية؟ على الأقلّ هذا ما أعرفه. غير أن من المؤكّد أن القرم كان أوّل فنّان تشكيلي يشترك في معرض دولي. حدث ذلك سنة ١٨٨٩ في معرض فرساي بفرنسا".

شهادة قيّمة ومُنصفة تأتي من ناقد غير لبناني، ومن هنا أهمّيتها.

وعن الرائد الثاني يقول يوسف (ص٢٩): "قبل حبيب سرور لم يغادر الرسم في لبنان غُرف الكنائس والأديرة وقاعاتها. غير أن ما فعله حبيب سرور يتجاوز ذلك التحوّل الكبير في مفهوم الرسم حين نجح في تأسيس تقاليد فنّية، كان من أهمّ نتائجها ظهور جيلٍ من الرسّامين".

لعب سرور إذاً دور المعلّم، وهنا تكمن ريادته وأهمّية موقعه في تاريخ الفن اللبناني والعربي (ص٢٩): "ولو عرفنا أن من بين من درسوا على يدَيه فنّانين من نوع مصطفى فرّوخ، ورشيد وهبي وصليبا الدويهي، لأدركنا الأهمّية القصوى للدور التاريخي والفنّي الذي لعبه سرور وهو يؤسّس أوّل محترف فنّي في لبنان". ويؤكّد الناقد متابعاً: "كان محترفه أوّلَ مدرسة لتعليم الرسم في لبنان". ولبنان: "بلدٌ سينتقل إلى الحداثة في وقت مبكر قياساً بمحيطه"

ريادة سرور ترتبط إذاً ارتباطاً عضوياً بريادة موطن الأرز الذي كان من أوائل البلدان العربية التي ستنفتح على الحداثة.

أما حداثة سرور تحديداً فكانت تكمن في أنّه (ص٣٣): "انفرد بقدرته الاستثنائية على أن يتحرّر من قوانين حرفة الرسم، وهو ما ألقى بظلاله على طريقته في تعليم الرسم، والتي ورثها عنه جيلٌ من الرسّامين كانوا روّاداً للحداثة الفنّية".

ومن خلاصات دراسة الناقد لتجربة سرور (ص٣٨): "اكتسب تلك الأهمّية من التعاليم التي حملها تلاميذه مثل وصايا ثمينة. فعن طريق تلك التعاليم التي تزاوج بين التمسّك بالحرفة والحنوّ على الخيال والتماس الطريق إلى الفنّ عن طريق الحرّية تغيّر الرسم في لبنان"

وبغضّ النظر عن التكرار "السمج" لعبارة طريق، يبدو هذا الحكم لنا مثاراً للتفكّر والتبصّر في التجربة السرورية. ويزداد حكم الناقد وضوحاً في خاتمة دراسته لهذا الفنّان (ص٣٨): "كان حبيب سرور رائداً لحداثة فنّية لم يرَ نتائجها بنفسه".


رسّامون من العالم العربي
الجزء الأوّل: الفاتحون

«ولأنّي كتبت عن المقرّبين والمبعدين بالقوّة نفسها، فقد وجدت في هذا الكتاب حرّية في أن أقول كلمتي. لست ملزماً في أن أذكر الجميع. ولكنّني هنا أفكّر بطريقة نقدية وتاريخية لا علاقة لها بالتبنّي الرسمي. هناك فنّانون مغمورون حظيوا بعنايتي، بينما اختفى فنّانون مشهورون لم أجد لهم مكاناً في سجلّي النقدي. في هذا الكتاب خضعت لذائقتي الجمالية وورعي النقدي معاً. مخلصاً كتبت عن تجارب فنّية أعتقد أنّها فتحت الطريق أمام العرب في اتّجاه التعرّف على الرسم الأوروبي بمختلف أساليبه ومدارسه. تلك تجارب تنتمي إلى عصر الرسم الجميل الذي صرنا نحن إليه مع مضيّ الوقت. الفاتحون هم أبناء ذلك العصر. لكلّ واحد منهم حكاية مع الرسم. وهي حكاية تستحقّ أن تُروى ويُنصت إليها باعتبارها درساً. لذلك، مزجت، حين الكتابة، بين الفنّ والحياة. في أحيان كثيرة كنتُ جزءاً من الحكاية باعتباري شاهداً. سيكون عليّ أن أعتبر نفسي ناقداً منحازاً».

فاروق يوسف
شاعر وناقد فن.
له كتب في الشعر هي: أناشيد السكون، الملاك يتبعه حشد من الأمراء، لنعد يا حصاني إلى النوم، إرث الملائكة، غنج الأميرة النائمة، هواء الوشاية، رأت مسافراً.
له كتب في النقد الفنّي هي: أقنعة الرسم، تمائم العزلة، سيرة اللامرئي في الرسم، محمد الجالوس: ثلاثون سنة من الرسم، غسان غائب: وسادة الملاك، الفن في متاهة، فادي اليازجي: خبز الآلهة، تفاحة سيزان، ياسين عطية: الابن الخارق للفن الحديث في العراق.
له كتب في أدب اليوميات وأدب السيرة هي: لا شيء لا أحد، مائدة من هواء، لاجئ تتبعه بلاد تختفي، فردوس نائم، فاكهة صامتة، رسوم نهارية ومسافر نائم، شاعر عربي في نيويورك، على خطى لوركا في منهاتن، حين نجونا، أصوات الغابة، القيامة بعد شارعين، فسيفساء الجمال الدمشقي، تلك البلاد، كأنها حياة.
شارك في تأليف عشرات الكتب الفنّية.

مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث

الثمن: 40 $
ISBN: 978-99901-95-06-4

ومن جهتنا لا ننكر أن سرور رأى تباشير هذه الحداثة بل هو شارك بأعماله بولادتها. فبين لوحته للمرأة السجينة الناظرة إلى آفاق الحرّية (ص٣١) ولوحة تلميذه مصطفى فرّوخ الشهيرة "السجينان" صلة قرابة واضحة إن في وضعية كل امرأة أو في لهفة نظرتها إلى الخارج وغير ذلك من التفاصيل أو بالحري التعابير. وهذا لوحده دليل وازن ليس على أثره في تلامذته وحسب، بل وعلى مشاركته الفعلية في التوجّه نحو الحداثة.

ولن نستغرق في مناقشة آراء يوسف وأحكامه في تجربة سرور، بل نكتفي ختاماً بالقول إن الفصل الذي عقده لهذا الفنّان والرائد اللبناني قيّم وجذّاب إن من حيث لوحاته، أم من ناحية نصّه وطروحاته.

ويدرس ناقدنا باختصار شديد تجربة رسّام لبناني آخر (ف٧: ص٧٣-٧٦) هو قيصر الجميّل (١٨٩٨-١٩٥٨). فيرى أنّه رسّام المرأة بامتياز ورسّام النساء الجميلات (ص٧٤). ولا نرى أنّه قد جافى الحقيقة في حكمه هذا، لا سيما وأن الجميّل قال بنفسه: "أنا مصوّر المرأة، ففي بشرتها ما ليس في الزهر والثمر" (سلطان، مهى، الفن في لبنان، م. س، ص١٦).

وممّا يقول يوسف في هذا الصدد (ص٧٣): "ما من امرأة رسمها قيصر الجميّل إلا وكتب لها أن تكون أيقونة للجمال، كما لو أنّه رسّام ساحرات". وهو رأي في محلّه.

ونتابع مع المؤلّف تقييمه العام للتجربة القيصرية (ص٧٤): "رسم قيصر الجميّل الحياة كما عاشها وأحبّها في مختلف

تجلّياتها. وهو ما وهب الانطباعية طابعاً لبنانيّاً خاصّاً، لم يكن هناك أدنى تناقض بين لبنانيّته وانطباعيّته. كانا شيئاً واحداً". وهذا ايضاً حكمٌ صائب. ويواصل الناقد تقييمه، فيقول (ص٧٦): "أهدى الجميّل أبناء بلاده لبنان آخر هو لبنان الذي يقيم في جماله بعيداً عن كلّ ما هو مألوف في العادات اليوميّة".

أجل فلبنان الساكن في عينيّ الجميّل وخياله هو لبنان المُحلّى والمجمّل، وهذا لا يعني هروباً من الواقع بل تزويقاً له وتحلية كما يزوّق الرسّام صفحات كتاب، أو يحلّي طاهٍ ماهر طَبقاً فيصير أطيب مذاقاً!

وختام الجولة النقدية في التجربة القيصرية (ص٧٦): "رسم قيصر الجميّل كلّ ما كان يشكّل بالنسبة إليه مصدر متعة في النظر الذي ينتقل بالكائنات الواقعية إلى فضائها السحري. (...) كان الجميّل واحداً من أكبر الرسّامين المُتعَويين في تاريخ الرسم الحديث في العالم العربي".

ولعلّه أنصفه بل حتى أصاب كبد الحقيقة في هذا الحكم فقيصر الجميّل (ص٧٤): "عاش حياة باذخة مفتوناً برسم وجوه النساء الجميلات وقد أضفى الكثير من الجمال والرقّة على حياة اللبنانيين".

أجل كان قيصر بالفعل رسّام المرأة ولا سيما رسّام العاريات، وقد استمتع بفنّه وأمتع في آن، فلا يُضيره ولن يخجل في قبره من أن يقال عنه أنه فنّان مُتعَوي أو أنّه واحد من كبار الفنّانين المُتعَويين العرب. بل سيكون هذا الحكم مدعاة فخر واعتزاز له ولوطنه الذي أحبّ.

ويرسم ناقدنا الملامح الأساسية لسيرة فنّان انطباعيّ بيروتي آخر هو عمر الأنسي (١٩٠١-١٩٦٨). فيركّز على الحقبة الأردنية في حياته (١٩٢٢-١٩٢٧) حيث كان معلّم اللغة الإنكليزية للملك طلال جدّ الملك الحالي (ص٨٨). وهي (ص٨٦): "فرصة لم تُتَح للآخرين، مكّنت الأنسي من أن يكون رسّام الصحراء الوحيد. وهي صفة ربّما لم يكتسبها رسّام عربي آخر".

كان الأنسي كما يظهر من سيرته مميّزاً في كلّ شيء، وليس في كونه رسّام الصحراء وحسب! فإحساسه المرهف ودماثته ولطفه كلّها مزايا انعكست في لوحاته. يقول ناقدنا في هذا الصدد (ص٩١): "كان عمر الأنسي واحداً من أكثر الرسّامين رقّة. لم تتميّز رسومه بصخب لوني، بل كانت قريبة من التقشّف وإن لم تعتمده نهجاً"".

ويأتي الحكم الأخير لينصف الأنسي مسيرة وإرثاً لبنانيّاً وعربياً وموقعاً في الفنّ (ص٩٢): "كان الأنسي حريصاً على أن يكون ابناً وفيّاً لبيروت، من خلال وفائه للأسلوب الانطباعي الذي تعرّف عليه في باريس، ووجد فيه ضالّته. (...) انطباع عمر الأنسي كان واحدة من أكثر لحظات الرسم في العالم العربي رقّة ورشاقة".

وحكمٌ حيادي ونزيه كهذا لا بدّ من أن يُشكر هذا الناقد العراقي عليه.

ويولي ناقدنا تجربة مصطفى فرّوخ (١٩٠١-١٩٥٧) عنايته (ف١١: ص١٠١-١٠٨). ويفتتح الحديث عنه بالقول (ص١٠١): "لو أن تراث مصطفى فرّوخ يضيع، فإن جزءاً من لبنان يضيع معه. هو ذلك الجزء الأكثر نقاءً وذكاءً وسعادة".

أجل، وقد لا يختلف اثنان على أن إرث فرّوخ جزء من أحلى ما في لبنان. ولمسة الفنّان تضفي حتى على القباحة جمالاً، أولم يتحدّثوا عن "جمال القبح"؟! ويتابع الناقد: "ترى لبنان في فنّ فرّوخ، غير أنّه ليس لبنان الواقع، بالرغم من أن الفنّان كان حريصاً على أن يرسم ما يراه بروح كلاسيكية. فرّوخ لم يخترع المشاهد التي رسمها، غير أنّه رسمها بشعور من يرغب في أن تبقى خالدة إلى الأبد"


السجينة بريشة حبيب سرور.

إنّها عين الفنّان ولمسته وريشته وهي قادرة على إحداث هذا التحوّل المعجز!

ويمضي المؤلّف شارحاً مقولته هذه (ص١٠١): "لبنان الذي رسمه فرّوخ هو غير لبنان الذي نراه. ذلك صحيح. غير أن لبنانه لم يخن الواقع حين حاول الفنّان أن يستخرج من أعماق ذلك الواقع القوّة الشعرية التي ينطوي عليها".

وهذا التمييز بين الواقع وما يكمن فيه من شاعرية وجمال

وحده الفنّان قادر عليه. فنحن جميعاً نعيش في عالم ثنائي Un Monde Binaire كما يقول حكماء الهند. وفي كلّ نور ظلمة، وفي كلّ ظلمة نور. وفرّوخ كان واحداً من المرهفين القادرين على رؤية الوجه الآخر للواقع وتظهيره في ما يرسم، ولذا (ص١٠٢): "رسم مصطفى فرّوخ لبنان كما لم يره أحد، وقد تكون لوحاته خير دليل للتعريف بالروح اللبنانية الكامنة".

ويركّز الباحث على غزارة النتاج الفرّوخي، ولكن تبقى روحيّة هذا النتاج تفوق الكمّية أثراً وقيمة (ص١٠٤): "كان فرّوخ غزير الانتاج رغم أنّه غادر الحياة في سنّ الخامسة والخمسين، فقد ترك أكثر من خمسة آلاف لوحة. غير أن الأهمّ من ذلك يكمن في تركيز الفنّان على أن يحقّق هدفه الجمالي أن يكون الفن مصدراً لإعادة إنتاج الواقع".

إعادة إنتاج الواقع هل هي تمويه على ما فيه من مرارة؟ لا يموّه الفنّان عندما يزوّق، لكنّه يركّز على تظهير الجمال. فلبنان الذي نلقاه في مسرحيّات الأخوين رحباني وأغانيهم هل هو لبنان الذي نعيشه؟ بالطبع لا. لكن يكفي هذه المسرحيّات فخراً بأنها نجحت بأن تشعرنا بنوستالجيا عميقة وحقيقية إلى ذاك اللبنان، وكذا لوحات فرّوخ ورفاقه. وهؤلاء لا يفوت الناقد ذكرهم (ص١٠٤): "بعد داود القرم وابنه جورج وحبيب سرور وخليل الصليبي الذين وقفوا في مقدّمة المشهد التأسيسي للفنّ في لبنان ظهر الجيل الذي أدّى دوراً عظيماً في التمهيد للحداثة الفنّية، وكان مصطفى فرّوخ وعمر الأنسي وقيصر الجميّل من أهمّ أبناء ذلك الجيل".

ويعيد الناقد مراراً التأكيد على هذا التلاحم العضوي بين الفنّان ووطنه، ولكن مع تكرار مقولة أنّه رآه بمنظاره وظهّر الصورة التي رأى (ص١٠٥): "يمكنك أن ترى لبنان من خلال الاطّلاع على لوحات فرّوخ بتسلسلها التاريخي، ولكنه لبنان الذي رآه فرّوخ بعيني الشاعر الذي صبّ قوّة خياله في يد الرسّام".

والخلاصة في هذا الشأن (ص١٠٦): "قد لا أكون مبالغاً حين أقول إنّه ما من رسّام عربي أحبّ بلاده من خلال الرسم مثل مصطفى فرّوخ".

وهي خلاصة جديرة بالتفكّر والتبصّر: لبنان الناشئ كياناً في أيلول ١٩٢٠ والذي واكب الفنّان البيروتي نشأته وما أثارت من اعتراضات ورفض ولا سيما عند أهل بيروت قد لقي من هذا الرسّام عينه كلّ هذه الحب والاهتمام!

ويختم الناقد بمقولة نوافقه عليها (ص١٠٨): "فرّوخ أعاد إنتاج صورة بلاده من خلال الرسم، وهي الصورة التي ستظلّ خالدة. فالفنّ يقول الحقيقة حين يعلو بالواقع ويربطه بالخلود".

وننتقل مع المؤلف إلى التأمل في تجربة وسيرة ولوحات رسّامة لبنانية الأصل مولودة في الإسكندرية (ف١٣: ص١٢٥-١٣٤) هي مارغريت نخلة (١٩٠٨/١٠/١٢-١٩٧٧/٩/٣٠). وعنها يقول مفتتحاً الكلام (ص١٢٥): "هي واحدة من رائدات الفنّ في مصر". ويشير إلى سرعة تأقلمها وتكيّفها مع البيئة: "أصولها اللبنانية لم تقف عائقاً بينها وبين الانغماس عميقاً في حياة المصريين، وهو ما انعكس على فنّها". وهي إلى ذلك (ص١٢٥): "شهيدة الفنّ التي رسمت المسيح مصريّاً".

بدوية بريشة حبيب سرور.

ولكن لماذا شهيدة الفنّ؟ اغتالت تراثها أيدي الناهبين والطامعين ولم يبرد جثمانها بعد أن ماتت وحيدة في شقّتها بالإسكندرية، ثم على أيدي المسؤولين والمتخصّصين، بعدم الاكتراث والنسيان، ولم يبقَ اليوم غير القليل من لوحاتها في المتاحف وبعض الصور الفوتوغرافية (ص١٢٦). أعمالها الفنّية غابت بغيابها، فلم يبقَ أمام نقّاد الفنّ المصريين سوى أن ينعوها باعتبارها واحدة من شهداء الفنّ في مصر. (ص١٢٧).

يكفي أن تكون لبنانية أو مسيحية كي تقابَل "رسمياً" بالإهمال وعدم الاكتراث!! فكيف إذا جمعت بين الصفتَين معاً؟! تلك كانت حال شيخ الفلاسفة يوسف كرم (١٨٨٦-١٩٥٩) الذي درسناه في مصنّف سابق. (صليبا، لويس، من تاريخ الفلسفة المسيحية، ص٢٦٣-٣١٩).

وعنها يقول الناقد مستخلصاً (ص١٣٤): "تلك الدقّة وذلك الانضباط كانا انعكاساً لرغبة الفنّانة في عدم تغليب الجانب الجمالي البحت على المعاني الروحانية التي ينطوي عليها فعل الرسم. مارغريت نخلة كانت ترسم بقوّة الأنثى عالماً يتسيّده الرجال".

ونحن الآن مع الأسف مضطّرون أن نوقف رحلتنا الشيّقة عبر صفحات ولوحات هذا الكتاب الممتع! ورغم مآخذنا فهو مصنّفٌ موسوعي تحتاجه المكتبة العربية ويضمّ بين دفّتيه إرثاً نفيساً ولا بدّ من أن نتآزر كي نصونه من الضياع.

رياضة

الرياضة الصربية وأبطالها المتفوّقون

كلود جرجي الياس

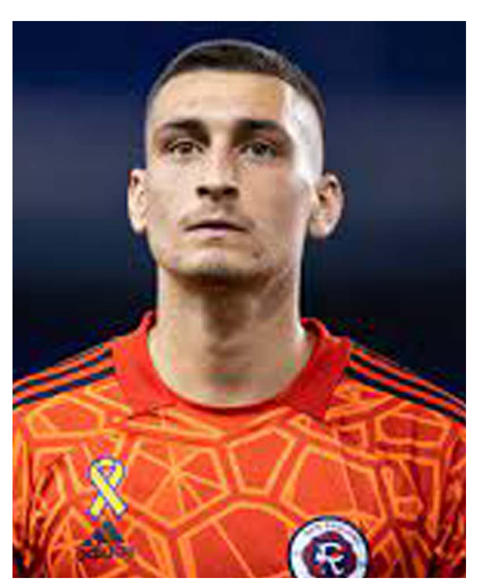
قدمت صربيا على امتداد العقود الماضية سلسلة طويلة من الرياضيين العظماء الذين تألقوا بشكل لافت في مختلف الألعاب الجماعية والفردية، وجعلوا من البلاد منجمًا رياضيًا.



إيفانوفيتش.

الدولة التي كانت جزءًا من يوغوسلافيا الإشتراكية في السابق، عايشت القيم السائدة حينها باعتبار الألعاب طريقة مثالية لتعزيز النسيج الإجتماعي ونشر المساواة، وقد تمّ تدريب جميع اللاعبين باستخدام الأساليب نفسها بغضّ النظر عن اختلاف البنية الجسدية، وهو ما عاد على البلاد بإنجازات لافتة إقليميًا وقاريًا. تفكّكت يوغوسلافيا بعدها لكن قيمها وأهدافها الرياضية انسحبت إلى غالبية الدول التي تشكلت، ومنها صربيا التي أصبحت مع توالي العقود قوة عظمى في عالم الرياضة. ولعبت الثقافة الرياضية والروح التنافسية دورًا بارزًا في تألق صربيا على ساحات الألعاب، من دون إغفال استثمار القيّمين على البنية التحتية وبرامج التدريب، وبفعل الإهتمام الجاد كتبت تاريخًا طويلًا من النجاح في مختلف الرياضات، بما في ذلك كرة السلة والكرة الطائرة وكرة القدم وكرة اليد والتنس...

تعدّ كرة القدم إحدى أكثر النشاطات الرياضية شعبية في البلاد، فهي تمتلك منتخبًا وطنيًا شرسًا والعديد من الأندية الناجحة، بما في ذلك ردستار بلغراد الذي فاز بكأس أوروبا وكأس أنتركونتيننتال عام ١٩٩١، كما فريق بارتيزان بلغراد. وعلى امتداد السنوات قدمت كوكبة من اللاعبين الذين تركوا بصمة لافتة في عالم الكرة المستديرة، برز منهم المدافعان نيمانيا فيديتش وبراتيسلاف إيفانوفيتش، وفيما بعد الحارس الواعد دجورجي بيتروفيتش أحدث منتجات الكرة الصربية بعد مشاركته بشكلٍ أساسيّ لأول مرة مع فريق تشلسي الإنكليزي.


بيتروفيتش.

وعلى خط موازٍ تحظى كرة السلة بشعبية جارفة في صربيا، مع اعتلاء رياضييها وفرقها منصات الألقاب بشكلٍ شبه دوريّ. فاز المنتخب الوطني لكرة السلة للرجال ببطولة العالم مرتين في عامي ١٩٩٨ و٢٠٠٢، كما رفع لقب بطولة أوروبا في أعوام ١٩٩٥ و١٩٩٧ و٢٠٠٢، وفي عام ٢٠٠٤ فاز المنتخب بجائزة الكرة الإلماسية للإتحاد الدولي لكرة السلة، كما حصد الميدالية الفضية في الأولمبياد مرتين (١٩٩٦ و٢٠١٦).

إنجازات لافتة ترافقت مع احتراف اللاعبين الصرب في كبرى الدوريات العالمية وعلى رأسها الدوري الأميركي للمحترفين، ويُعدّ نيكولا يوكيتش وفلادي ديفاك وبريدراغ ستوياكوفيتش من أبرز لاعبي كرة السلة الذين لعبوا في الـ NBA.

تعتبر الكرة الطائرة وكرة اليد من الرياضات الشعبية في صربيا أيضًا. حيث حققت نجاحًا في كلتا اللعبتين على المستوى الدولي، رجالًا وسيدات. كما تحظى رياضات أخرى كالركبي بشهرة كبيرة.

ورغم ميل الصرب إلى الرياضات الجماعية، نالت لعبة التنس شعبية مضاعفة خلال العقد الماضي بفعل إنجازات المصنف الأول الحالي على العالم نوفاك ديوكوفيتش تحديدًا، الذي يعدّ أحد أبرز لاعبي الكرة الصفراء على الإطلاق.

ليس هناك بلد صغير مثل صربيا (يضمّ ٧ ملايين نسمة تقريبًا) يحقق هذا القدر من النجاحات الرياضية، الشغف الرياضي عكسه الرئيس ألكسندر فوتشيتش عام٢٠٢٠ عندما التحق خلال جائحة كورونا بكلية رياضية لتحقيق حلم حياته في أن يصبح مدرب كرة سلة.

التاريخ السياسي المحموم لم يستنزف الطاقة الرياضية للدولة البلقانية على الإطلاق، وفي ظل المسار التصاعدي قد تهيمن صربيا على مختلف الألعاب مستقبلًا.

رياضة

سهام النقد تنهال على نجم الاتحاد السعودي كريم بنزيمة

هناء سنجر

في حزيران الماضي، شكّلت الطائرات المسيّرة وجه "نمر" في سماء مدينة جدة السعودية، وأُطلقت الألعاب النارية بكثافة ابتهاجًا بتوقيع الاتحاد مع مهاجم منتخب فرنسا وريال مدريد الإسباني السابق كريم بنزيمة، لكنّ جمهور الاتحاد ومنافسيه باتوا الآن يروه "قطًا وديعًا" لا نمرًا مفترسًا، على وقع استمرار أدائه الفني المتواضع.
خلال اللقاءات الأخيرة أضاع بنزيمة (٣٥ عامًا)، المنضم من النادي الملكي حاملًا للكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم، فرصًا عدّة سهلة بينها ركلة جزاء خلال الإقصاء من الدور الثاني لمونديال الأندية أمام الأهلي المصريّ.
والثلاثاء، مني اتحاد جدة، بطل الموسم الماضي، بخسارة قاسية أمام ضيفه النصر ٢-٥ كانت الثالثة تواليًا في الدوري في مباراة أضاع خلالها ثلاث فرص سهلة للتسجيل وتسبّب في ركلة جزاء ضد فريقه.

توازى ذلك مع دخوله في مواجهة مع وزير الداخلية الفرنسي ومنافسة حادة مع زميله في الفريق الدولي المغربي عبد الرزاق حمدالله الذي سجّل هدفين.
قال الناقد الرياضي السعودي عبد الكريم الجاسر لقناة "الإخبارية" الحكومية إنّ بنزيمة يمر بـ"وضع غريب جدًا يحدث للاعب تكتيكي على مستوى عال".
وأضاف: "قد يكون لم ينسجم مع أوضاع نادي الاتحاد والأمور الداخلية في النادي، لكن ذلك لا يعفيه لأنه لا يبذل أي جهد في المباريات ويضيع فرصًا سهلة جدًا ويبدو فاقدًا للرغبة في لعب كرة القدم".
سجل بنزيمة تسعة أهداف في ١٥ مباراة حتى الآن في الدوري بينها ركلتا جزاء، وهو بعيد بفارق ١٠ أهداف عن مهاجم النصر الدولي البرتغالي كريستيانو رونالدو متصدر لائحة الهدافين، وسبعة أهداف عن مطارده المباشر مهاجم الهلال الدولي الصربي ألكسندر ميتروفيتش.
إجمالًا، سجّل بنزيمة ١٥ هدفًا في ٢٤ مباراة في مختلف المسابقات، في حصيلة بعيدة عن أمنيات جمهور الاتحاد الذي تعاقد الصيف الماضي مع البرازيلي فابينيو والفرنسي نغولو كانتي والبرتغالي جواو بيدرو نيفيش فيليبي الملقب بـ"جوتا" بالإضافة إلى المدافع الإيطالي لويز فيليبي، ضمن الصفقات القوية التي أبرمتها الأندية السعودية الصيف الماضي.
وبات الاتحاد الذي تراجع إلى المركز السادس بفارق ٢٢ نقطة خلف الهلال المتصدر، الفريق الأضعف هجوميًا ودفاعيًا بين الرباعي الكبير (الهلال والنصر والاهلي والاتحاد) الذين استحوذ عليهم صندوق الاستثمارات العامة السعودي بالغ الثراء الصيف الماضي وموّل صفقاتهم الضخمة.
كان بنزيمة الذي وقع للاتحاد لثلاث سنوات ضمن تلك الصفقات، وذكرت الصحف الإسبانية أن ضمه كلف ٢٠٠ مليون يورو.

"بلد مسلم"

عند انضمامه الصيف الماضي، قال بنزيمة: "اخترت السعودية لأنني مسلم وهي بلد مسلم".
وبدا مرتاحًا في الحياة هناك من خلال الصور التي ينشرها على انستغرام حيث يتابعه ٧٦ مليون متابع وتكشف تفاصيل حياته اليومية ومن ضمنها أداءه للعمرة.
وهو اضطر بسبب سيل الانتقادات والتعليقات السلبية التي انهالت عليه بعد خيباته فريقه الأخيرة، إلى تعليق حسابه على انستغرام، بينها صور ساخرة تشبهه بـ"قطة وديعة"، تجيد المواء لا تسجيل الأهداف، وتعليقات على "إكس (تويتر سابقا) تقول إنه "عالة على الفريق" و"أحد أسباب الهزائم".
ولا ينفصل مستوى بنزيمة، الفائز بدوري أبطال أوروبا خمس مرات، عن المستوى الفني المتراجع للاتحاد الذي انفصل قبل انتصاف الموسم عن مدربه البرتغالي نونو اشبيريتو سانتو وتعاقد مع الأرجنتيني مارسيلو غاياردو.
وخسر الاتحاد، الملقب بـ"العميد"، ٦ من ١٨ مباراة في الدوري هذا الموسم تلقت شباكه خلالها ٢٦ هدفًا، مقابل خسارتين واستقبال ١٣ هدفا في ٣٠ مباراة الموسم الماضي.
كما خسر أمام كل منافسيه الكبار.
قال المذيع الرياضي المصري أمير عبد الحليم إنّ "بنزيمة تأثر بموسم الاتحاد عمومًا"، مشيرًا إلى أنّ "الميزة الدفاعية للاتحاد الموسم الماضي تلاشت الآن".

بنزيمة "خذل الفريق"

ويبدو بنزيمة تائها ومعزولًا في الملعب. خلال مباراة الرائد قبل أسبوع، استبدله غاياردو في الدقيقة ٧٥ وفريقه متأخر ١-٢، عوضا عن التعويل على مهاجم بحجمه لتعديل النتيجة.
بعد المباراة التي خسرها الاتحاد ١-٣، أكّد غاياردو أنّه استبدل بنزيمة "لأسباب فنية وليس بداعي الإصابة"، وهو ما يعكس حجم الأزمة التي يعيشها الفرنسي.

كرة القدم الأوروبية في مهب الريح !

رياض عيتاني

عاد الصراع بين الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «ويفا» والشركة المروجة للدوري السوبر إلى نقطة الصفر بعدما قضت محكمة العدل الأوروبية الخميس بأن الإجراءات التي اتخذها الاتحادان الدولي «فيفا» ونظيره «ويفا» لعرقلة إنشاء الدوري السوبر الانشقاقي عن دوري أبطال أوروبا، تنتهك قانون الاتحاد الأوروبي للعبة.

في المقابل، اعتبر "ويفا" الذي أصيب بانتكاسة جراء استئناف المعركة حيال مستقبل كرة القدم الأوروبية، أنّ قرار المحكمة لا يعني تأييد إطلاق المسابقة الجديدة.

وأشارت محكمة العدل الأوروبية إلى أن "قواعد الفيفا والويفا التي تجعل أي مشروع جديد لكرة القدم بين الأندية يخضع لموافقتهما المسبّقة، مثل الدوري السوبر، وتمنع الأندية واللاعبين من اللعب في تلك المسابقات، غير قانوني".

وشدد ملخص الحكم على أنه لا يعني بالضرورة أنه يجب الترخيص لمشروع الدوري السوبر في الوقت الحالي، بل يعني فقط أن فيفا وويفا "يسيئان استخدام مركزيهما" للهيمنة في سوق كرة القدم.

الويفا يسارع لاحتواء الموقف

وسارع الاتحاد الاوروبي لاحتواء الموقف من خلال إصدار بيان أبدى فيه "ثقته" بإلتزامه الكامل بالقوانين الأوروبية بشأن قواعده الجديدة المتعلقة بالمسابقات المُنافسة على غرار الدوري السوبر.

وأضاف الاتحاد القاري "هذا الحكم لا يعني الموافقة أو التحقق من صحة ما يسمى "الدوري السوبر". بل إنه يسلّط الضوء على النقص الموجود مسبقًا في إطار التفويض المسبق من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، وهو الجانب الفني الذي تم الاعتراف به بالفعل ومعالجته في حزيران ٢٠٢٢ مع إقرار قوانين جديدة".

مشروع جديد من ٦٤ ناديًا

وأعلن ١٢ ناديًا من العيار الثقيل في نيسان ٢٠٢١ اطلاق الدوري السوبر المغلق مع إمكاناته التجارية الهائلة، وذلك تزامنًا مع توجه الاتحاد الأوروبي الى إطلاق إصلاحات واسعة على مسابقته الكبرى دوري الأبطال.

وبعد ذلك، هدد "ويفا" ونظيره الدولي "فيفا" بفرض عقوبات وسط معارضة صاخبة من الجماهير لهذا المشروع، لاسيما في إنكلترا، ما دفع أندية أرسنال وتشلسي وليفربول ومانشستر سيتي ومانشستر يونايتد وتوتنهام الى الانسحاب منه بعد ٤٨ ساعة فقط على إطلاق المشروع.

وبعد عامين على إطلاقه، بقي في الميدان العملاقان الإسبانيان ريال مدريد وبرشلونة بعد انسحاب مساندهما الوحيد يوفنتوس الإيطالي في تموز، وذلك تحت التهديد بعقوبات طالت رئيسه السابق أندريا أنييلي الذي أوقف من قبل الاتحاد المحلي عن جميع المناصب المرتبطة باللعبة، لدوره المزعوم في قضية "مناورات الأجور".

وقدّمت شركة "أي ٢٢" المروّجة لدوري السوبر الاوروبي اقتراحًا لإطلاق "مسابقة أوروبية مفتوحة جديدة"، تضم "٦٤ ناديا بعد ان منح حكم محكمة العدل الاوروبية جرعة دعم جديدة.

ولم تقدم الشركة التي تم إنشاؤها للترويج لدوري السوبر الإنشقاقي عن دوري أبطال أوروبا بعد إطلاقه الفاشل في نيسان ٢٠٢١، أي تفاصيل حول الموعد الذي قد تبدأ فيه المنافسة المخطط لها أو مقدار الدعم الذي تتمتع به. لكنها قالت إن المسابقة الجديد ستعتمد نظام الصعود والهبوط وسيتم بثها على الهواء مباشرة "على منصة بث جديدة".

وتهدف الخطط الجديدة التي تم الإعلان عنها الخميس إلى تقسيم ٦٤ فريقًا إلى ثلاث بطولات دوري منفصلة، مع ١٦ ناديًا في القسم الأول باسم دوري النجوم، مقسمة إلى مجموعتين من ثمانية أندية.

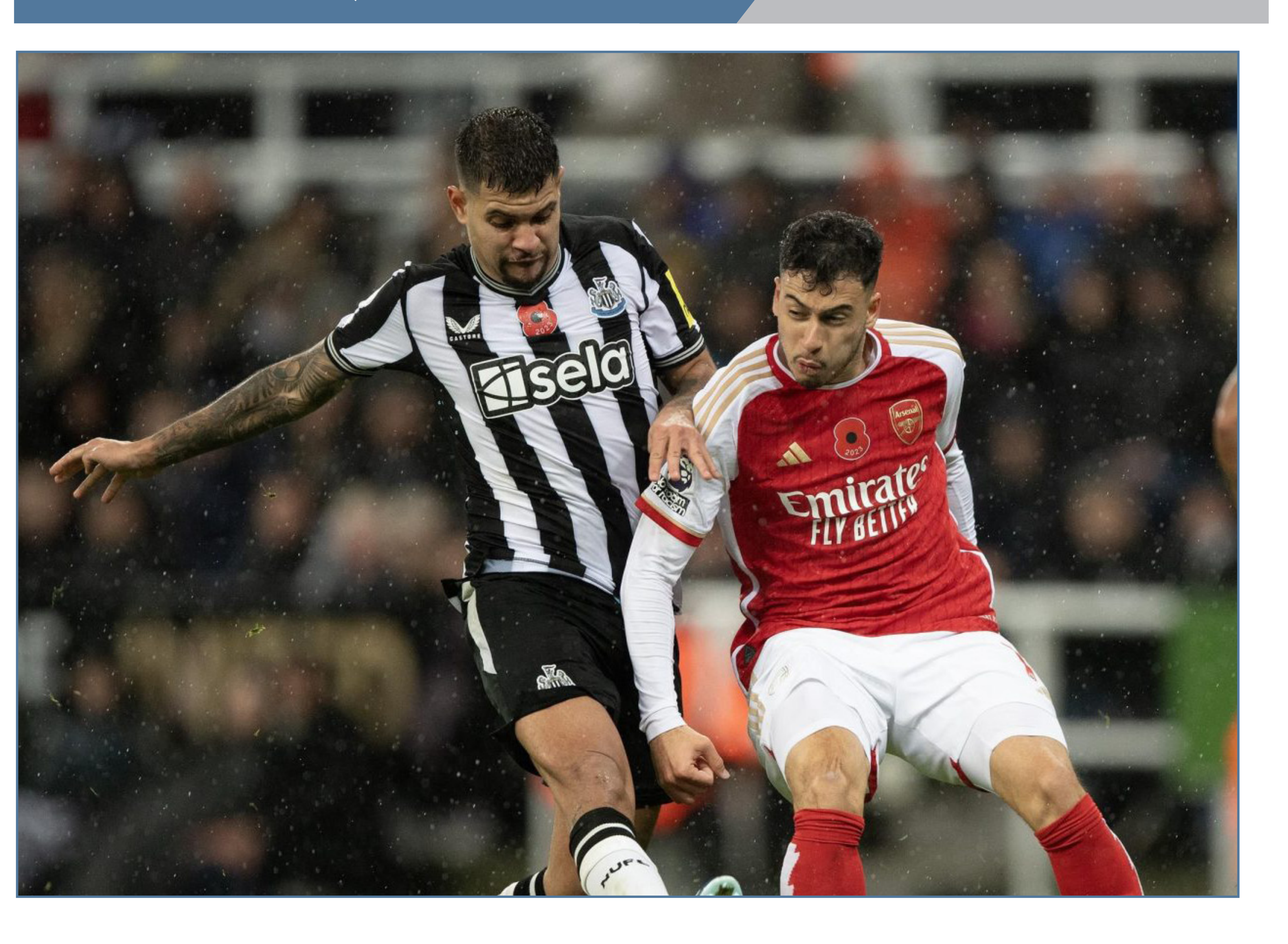
أما المستوى الثاني، المعروف باسم الدوري الذهبي، فسيضم أيضًا ١٦ ناديًا مقسمة إلى مجموعتين من ثمانية، بينما المستوى الثالث، الدوري الأزرق، سيضم ٣٢ ناديًا في أربع مجموعات من ثمانية.

وتضمن الاقتراح أن يلعب كل فريق ١٤ مباراة قبل مراحل خروج المغلوب.

وأعلنت "أي ٢٢" أيضًا أنها ستقدم "ما لا يقل عن ٤٣٩ مليون دولار" كمدفوعات تضامن للأندية الأوروبية الأخرى، "أكثر من ضعف المبلغ الحالي" الذي وزعه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم.

وقالت إنه سيتم اختيار الأندية للعام الأول على أساس "مجموعة من المعايير الشفافة والأداء".

ومن المقرر أن تقام المباريات في منتصف الأسبوع، حين تقام منافسات دوري أبطال أوروبا الحالية ومسابقات الاتحاد الأوروبي الأخرى.



تفاوت حول تأييد المشروع

وأكد عملاقا الكرة الإسبانية ريال مدريد وبرشلونة عزمهما مواصلة الدفاع عن مشروع الدوري السوبر بعد قرار المحكمة.

وقال رئيس النادي الملكي، فلورنتينو بيريس، في كلمة ألقاها "سنواصل الدفاع عن مشروع حديث، متوافق تمامًا مع المسابقات الوطنية".

وأضاف أن "كرة القدم على مستوى الأندية الأوروبية لن تظل حكرًا بعد الآن"، مؤكدًا أن العدالة الأوروبية "أقرّت بالكامل" بـ "الحق في اقتراح وتعزيز المسابقات الأوروبية التي تعمل على تحديث" كرة القدم.

كان ناديا ريال مدريد وبرشلونة الناديين الأخيرين اللذين بقيا مؤيدين للدوري السوبر لكنّ الدوري الإسباني عارض بشدة هذا المفهوم. وبخلاف ما صرّح به بيريس، عارضت رابطة الدوري الإسباني فكرة إنشاء المسابقة الجديدة ونشرت عبر حسابها على موقع "إكس" (تويتر سابقا) "اليوم، أكثر من أي وقت مضى، نكرر أن الدوري السوبر هو نموذج أناني ونخبوي".

وحذا أتلتيكو مدريد حذو الرابطة معتبرًا أن "عائلة كرة القدم الأوروبية لا تريد الدوري السوبر"، فيما اعتبر مانشستر يونايتد الانكليزي انه "ملتزم بشكل مطلق" بمسابقات "ويفا" برغم الحكم الصادر عن محكمة العدل الأوروبية.

وقالت رابطة الدوري الإنكليزي إنها بالتنسيق مع الحكومة البريطانية تواصل رفض" مفهوم الدوري السوبر الأوروبي".

وجاء في بيان برميرليغ "الحكم لا يؤيد ما يسمى بالدوري السوبر الاوروبي والدوري الانكليزي الممتاز يواصل رفض أي مفهوم من هذا القبيل".

وكان بايرن ميونيخ الالماني أكثر تشددًا تجاه ما يحصل إذ قال في بيان شديد اللهجة أن الدوري السوبر "هجوم على البطولات المحلية".

اللجنة الأولمبية الدولية: الاختيار بدل الانتخاب !

جورج أبو فيصل

من المتعارف عليه أن شرف استضافة دورة ألعاب أولمبية يُمنح بالإنتخاب خلال دورة اجتماعات اللجنة الأولمبية الدولية قبل سبع سنوات من موعد حفل افتتاح الدورة المعنيّة. وقد تمّ توضيح ذلك في الفصل الخامس من الميثاق الأولمبي، المادة (٣٣)، الفقرة (١-٢-٣) مع ملحق المادة، إذ يشير بوضوح إلى أن إسناد شرف التنظيم لأي مدينة سبق لها وقدّمت ملف ترشيحها وحصلت على موافقة اللجنة الأولمبية، يتمّ اختيار هذه المدينة عن طريق الإنتخاب.

نعم الإنتخاب، وهو أمر مفروغ منه، لكن على ما يبدو أن اللجنة الأولمبية اختصرت المشوار في بعض الدورات الأولمبية وذهبت إلى تسمية المدينة المستضيفة من دون الحصول على أصوات المقترعين في دورة اجتماعاتها، ما يتعارض مع مبدأ الميثاق الأولمبي. قد يقول البعض إنها مرغمة على ذلك، والبعض الآخر قد يقول بأن الإنتخابات يجب أن تحصل ولو بشكل شكلي، فأيهما الأصح ؟

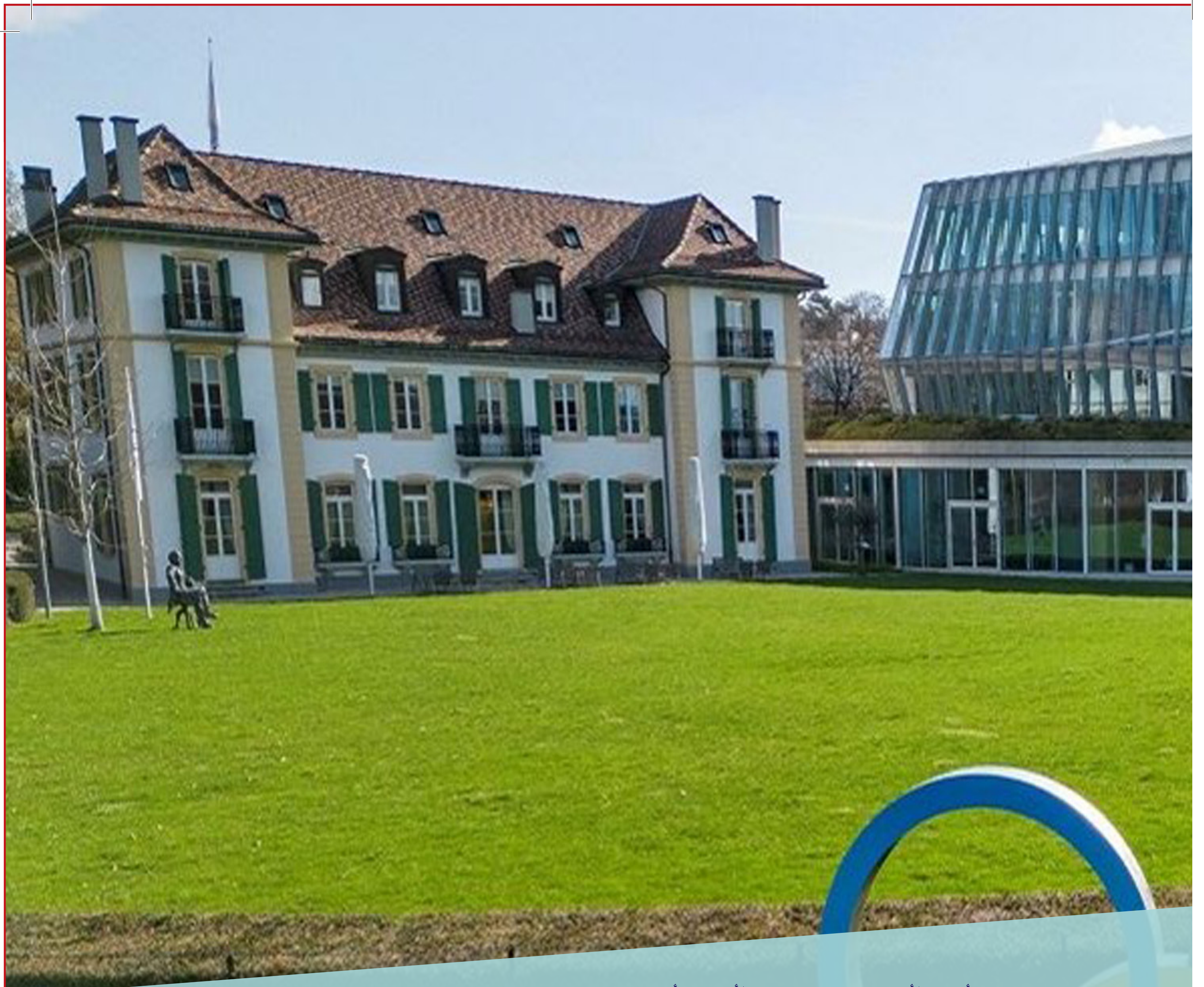
هناك مواقف شبيهة لدورات أولمبية تمّ اختيارها للإستضافة من دون العودة إلى اللجنة الأولمبية الدولية، والسبب يعود إلى أسباب قاهرة أثّرت على مسار استضافة المدينة المعنيّة للدورة، فاعتذرت عن ذلك ما وجب إسناد المهمة إلى مدينة أخرى، وذلك واضح في الفصل الخامس من الميثاق الأولمبي، المادة (٣٦)، الفقرة (٢): «في حالة عدم الإمتثال للميثاق الأولمبي أو اللوائح والتعليمات الصادرة من قبل اللجنة الأولمبية الدولية، أو الإخلال بالإلتزامات المنصوص عليها بموجب العقد، من قبل اللجنة الأولمبية الوطنية، اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية والمدينة المنظمة، يحقّ للجنة الأولمبية الدولية في أي وقت سحب تنظيم الألعاب الأولمبية من اللجنة الأولمبية الوطنية، اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية والمدينة المضيفة...».

في تاريخ الدورات الأولمبية، ألغيت ثلاث دورات أولمبية صيفية ودورتان شتويتان بسبب الحربين العالميتين الأولى والثانية، وبعض الدورات الأخرى للأسباب التالية:

- عام ١٩٠٤، نظّمت سانت لويس الدورة الصيفية الثالثة بدل شيكاغو تزامنًا مع المعرض الدولي الذي أقيم فيها.
- عام ١٩٧٦، انسحبت دنفر من تنظيم الدورة الأولمبية الشتوية الثانية عشرة، وأُسند التنظيم لمدينة إنسبروك.

علمًا أن مدنًا عديدة قد سحبت ملفات ترشيحها قبل جلسات دورات اجتماعات اللجنة الأولمبية وذلك لأسباب مالية ضاغطة، مثل روما، أوسلو، بيرن وإنسبروك.

ووفقًا لهذا الخلل المادي الذي تقع فيه بعض المدن المرشحة، قرّرت اللجنة الأولمبية الدولية في دورة اجتماعاتها الحادية والثلاثين في ليما، البيرو في الثالث عشر من أيلول ٢٠١٧، منح مدينة باريس شرف استضافة دورة الألعاب الأولمبية الثالثة والثلاثين عام ٢٠٢٤، ولوس أنجلوس لدورة الألعاب الأولمبية الرابعة والثلاثين عام ٢٠٢٨، هذا القرار لم يكن بطريقة الإنتخاب بل بالتعيين، خصوصًا بعد تقديم خمسة عروض في البداية لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية لعام ٢٠٢٤، وبعد الإنسحابات، بقيت باريس ولوس أنجلوس التي انسحبت من ملف ٢٠٢٤ لتوافق على استضافة ٢٠٢٨، فأتى القرار على الشكل التالي: «تفويض المجلس التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية لإبرام اتفاق ثلاثي مع لوس أنجلوس وباريس واللجنتين الأولمبيتين الوطنيتين لكل منهما لإجراء الإنتخابات المتزامنة للمدينتين المضيفتين للألعاب الأولمبية ٢٠٢٤ و٢٠٢٨، وبالتالي تُنتخب



مدينة واحدة للألعاب الأولمبية ٢٠٢٤ والمدينة الأخرى للألعاب الأولمبية ٢٠٢٨. ولهذا الغرض، تتنازل الدورة المائة والثلاثون للجنة الأولمبية الدولية بموجب هذا عن السبع سنوات كموعد نهائي وفقًا للمادة (٣٣،٢) المنصوص عليها في الميثاق الأولمبي».

هذا يعني أن اللجنة الأولمبية الدولية ضمَنت استقرار الألعاب لأحد عشر عامًا قادمة، وهذا «أمر استثنائي».

وفي مقلب آخر، أكدت اللجنة الأولمبية الدولية ترشيح جبال الألب الفرنسية وسولت لايك سيتي كمرشحين وحيدين لاستضافة الألعاب الشتوية ٢٠٣٠ و٢٠٣٤، وهذا يعني أنها ستختار المدينة المرشحة لكل دورة في جلستها المائة واثنين وأربعين والتي ستعقد في الثالث والعشرين من تموز المقبل، عشية الألعاب الأولمبية الصيفية ٢٠٢٤.

اللجنة بدأت فعلًا مناقشات أكثر تفصيلًا ومحدّدة الأهداف مع المدن المرشحة وهي: باريس الفرنسية، ستوكهولم السويدية، سولت لايك الأميركية وسانت موريس السويسرية. وعليه فإن العرض الفرنسي متقدّم على حساب المرشحين الآخرين، السويد وسويسرا، كما أن مدينة سولت لايك بولاية يوتا في الولايات المتحدة قد قدمت عرضًا لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية لعام ٢٠٣٤.

فرنسا سبق أن استضافت الألعاب الشتوية ثلاث مرات: شاموني عام ١٩٢٤، غرينوبل عام ١٩٦٨ وألبرتفيل عام ١٩٩٢، لذا يرتكز عرض استضافتها لدورة الألعاب الأولمبية لعام ٢٠٣٠ على مناطق ميريبيل وكورشوفيل وفال ديزير للتزلج على جبال الألب، بينما ستستضيف لا كلوساز فعاليات بلدان الشمال. وستكون القرية الأولمبية في مدينة نيس المطلة على البحر الأبيض المتوسط، والتي ستستضيف فعاليات التزلج.

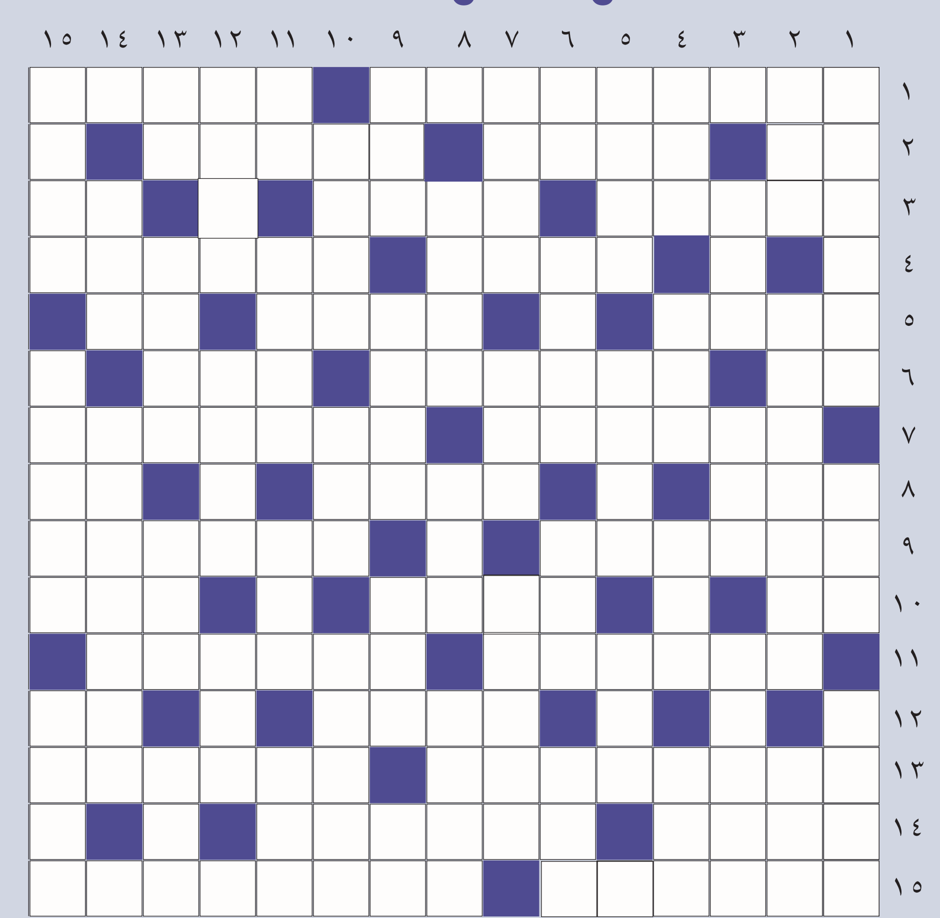
عضو اللجنة الأولمبية الدولية النمساوي كارل ستوس رئيس اللجنة المضيفة للألعاب الأولمبية الشتوية، أعرب عن تقديره لدخول السويسريين في «حوار مميز» بشأن ملف استضافة ألعاب ٢٠٣٨، خصوصًا أن الخطة التي وضعوها لم تكن مقنعة بالقدر الكافي لاستضافة ألعاب ٢٠٣٠ و٢٠٣٤، وعليه سينتقل البحث إلى ٢٠٣٨ ما يخفف الضغط على جميع الأطراف.

إذًا، مرة أخرى وبمرشحين وحيدين، سيُمنح شرف استضافة ألعاب ٢٠٣٠ الشتوية إلى فرنسا و ٢٠٣٤ الشتوية إلى سولت لايك، عبر التعيين وليس التصويت.. وعليه لمرة أخرى لا للإنتخاب لأن الاختيار أسهل.

وقت للتسلية

تصميم وإعداد: جوزف كرباج

الكلمات المتقاطعة



أفقياً:

١- أغنية لأسمهان، موسيقي نمساوي.
٢- ضعف، الإسم الأول للاعب كرة قدم أوروغوياني لعب مع برشلونة، الإسم الأول لرئيس وزراء انكلترا (١٩١٦ ـ ١٩٢٢).
٣- دربي، من أسماء الأنف، مهنة انسانية.
٤- الإسم الأول للاعب كرة قدم ايطالي سابق، بلدة لبنانية.
٥- جاحد وناكر الحق، الإسم الأخير من الإسم الثلاثي للرئيس في (٢) أفقي، عملة اليابان.
٦- اداة شرط، ولاية اميركية، أطفأ النار.
٧- اكبر جزر الكناري، اسم منظمة الشرطة الجنائية الدولية بالأجنبية.
٨- اجل، أقيم وأبقى في المكان، قشر الشيء.
٩- مدينة في أوزبكستان على زرافشان خرّبها جنكيزخان، اسم للعشب.
١٠- مماثلان، يظهر، شجب العمل أو غيره.
١١- ماركة آلات تصوير، الإسم الأول والأصلي للملاكم الراحل محمد علي.
١٢- الإسم الأول لممثل مصري راحل، للنداء.
١٣- أديب اميركي راحل وصف حياة الغرب الأميركي، دابة صغيرة أعلاها بريش حاد تقي نفسها به.
١٤- الإسم الثاني للممثل في (١٢) أفقي، الإسم الثاني للاعب في (٢) افقي.
١٥- مواظبون على العمل، قديس وفيلسوف وسياسي انكليزي عارض طلاق الملك هنري الثامن فأعدم.

عمودياً:

١- عاصمة أفريقية، طائر جارح، يليّن الشيء.
٢- يصيح التيس، اغنية لأم كلثوم، حرف مكرّر.
٣- ينعت، حيوان مفترس، المراكز والمنازل.
٤- احرف متشابهة، قذف، سمكة بحرية ضخمة، نقيض صغر.
٥- الإسم الأوسط للرئيس في (٢) أفقي، يقيم بالمكان، يفصل بالمسألة.
٦. لفظة حرف هجاء ابجدي، يضرب عرق من الورك الى الكعب، ذكر الدجاج، أخذه النعاس.
٧- صوّرن، وكالة انباء فلسطينية، الإسم الثاني للاعب في (٤) افقي.
٨- الإسم الأول لممثل انكليزي اشتهر بأدوار جيمس بوند، الإسم الثاني له، من أصنام العرب في الجاهلية.
٩- طهر وبركة، أغنية لفريد الأطرش، الإسم الأول لمطرب لبناني راحل، دولاب بالأجنبية.
١٠- يخرق ويثقب، أشاع الحديث وأذاعه، الحيّة الذكر.
١١- أسرع في مشيه، تحرّكت واضطربت بشدة، إرتدى الثياب، شدّا وألصقا الشيء.
١٢- الإسم الأول لممثل سوري، يركل ويلبط، يصدع الشيء ويفرّقه.
١٣- من اطراف الجسم، عودة، اقتراب، غفا.
١٤- وحل، ممثل مصري راحل.
١٥- عائلة كيميائي سويدي اخترع الديناميت، الإسم الأول له، احد شهور السنة.

قسيمة الاشتراك لمسابقة الكلمات المتقاطعة العدد ٣٨٥

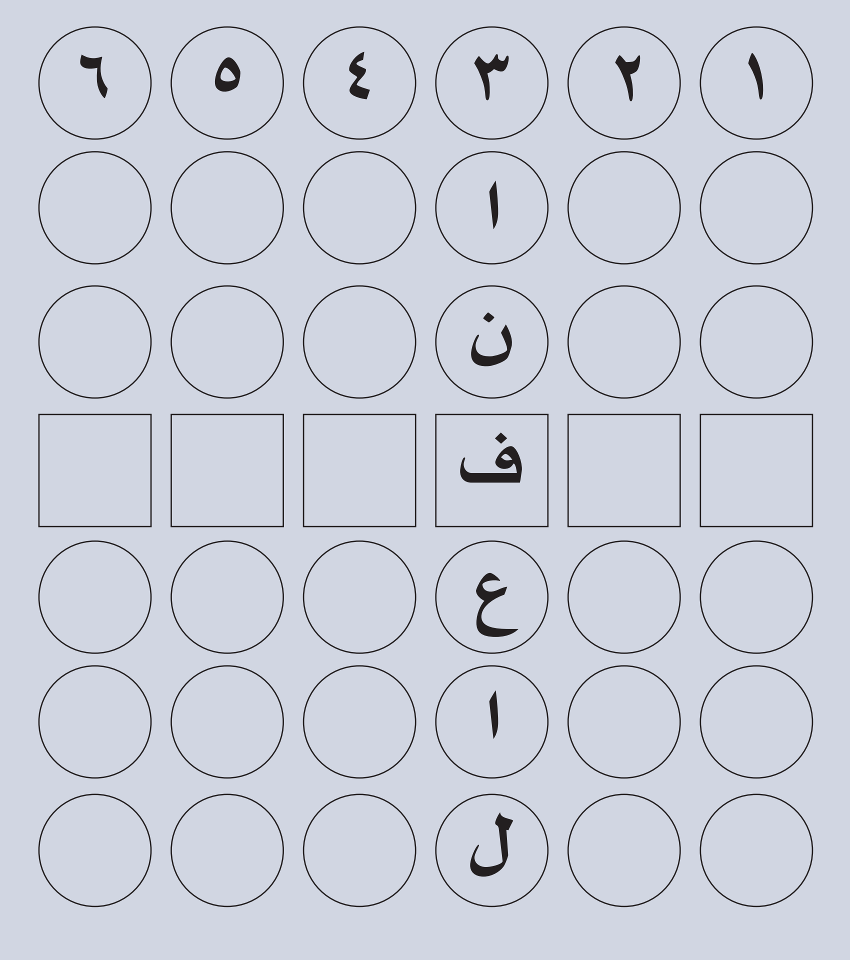
الإسم : ....
رقم ومكان القيد : .... / /
العنوان : ....

إيضاحات

- ترسل الحلول مع القسيمة خلال شهر من صدور العدد على عنوان المجلة المثبت في الصفحة الرابعة.
- جائزتان قيمة كل منهما ٥٠٠,٠٠٠ ل.ل.
- يُختار الرابحان بواسطة القرعة من بين أصحاب الحلول الصحيحة.
- ينشر إسما الرابحين في العدد الذي يلي نشر حل المسابقة.



الكلمات السداسية



طريقة السير في شروط اللعبة:

الكلمة التي يجب اكتشافها مؤلفة دائماً من ستة أحرف ولها مكانها المحدد والخاص بها في صف الخانات الأفقية الفاصلة بين الدوائر العليا والسفلى كما هو مبيّن في وسط الرسم وتقرأ من اليمين الى اليسار ولا يتكرر فيها الحرف الا مرة واحدة فقط مما يدل على المستوى الفكري العالي التي تتميز وتتمتع به هذه اللعبة من ناحية التحضير والإعداد، في دوائر رقم ٣ عمودياً نضع لكم دائماً أحرف كلمة واحدة من القائمة التي تشمل ست كلمات تتبدل وتتغير من عدد الى آخر لتساعدك على الحل. عليك عزيزي القارىء ان تبدأ بنقل وكتابة كل كلمة في القائمة الى مكانها الصحيح بطريقة عمودية من (١) الى (٦) حتى تتمكن من اكتشاف الكلمة السداسية كلها الظاهرة في خاناتها الأفقية مع جميع أحرفها لذلك يفضل استعمال قلم رصاص وممحاة، أنظر في الحل العدد القادم.

فرنسية – ديمومة – الهاون – انفعال – مواعيد – قلوبهم.

حلول العدد ٣٨٤

حل الكلمات المتقاطعة

أفقياً:

١ ـ شكري سرحان، تأجيل.
٢ ـ اب، تمثيل، المس.
٣ ـ درامي، فنان، ند .
٤ ـ دتاي، تبرمين.
٥ ـ يسند، رامت، يس.
٦ ـ كر، المعبد، ايل.
٧ ـ داريوس، همرشولد .
٨ ـ ريب، لاما، أ أ .
٩ ـ بنازير، لاوتسو.
١٠ ـ عي، نمدح، حكي.
١١ ـ اسمهان، سابينا .
١٢ ـ داري، سب.
١٣ ـ درب السيم، نبراساً.
١٤ ـ نبال، الزنار.
١٥ ـ الجواب، ناس من ورق.

عمودياً:

١ ـ شادويك، ربع، عدنا .
٢ ـ كبر، سردينيا، ربل.
٣ ـ ارن، ابا، سكباج.
٤ ـ يتم، دار، زعم، الو .
٥ ـ سميد، ليكي، هبل.
٦ ـ رث، تسمو، رنا، ساب.
٧ ـ حيفا، عسل، منديل.
٨ ـ النيرب، اسد، امزن.
٩ ـ ادهم، حسر، نا .
١٠ ـ انتم، مال، ايناس.
١١ ـ تل، بتار، انب، برم.
١٢ ـ امير، يشدو، يفر.
١٣ ـ جس، ميلو، تحن، ابو .
١٤ ـ نيس، لاس كاسس.
١٥ ـ لندن، اداوي، باشق.

حل الكلمات السداسية

١	٢	٣	٤	٥	٦
ع	ا	ا	ا	ا	ا
ب	ح	ل	ل	ن	ن
ا	ل	س	و	ي	د
س	ا	ك	ه	ق	ي
ي	م	ي	ا	ا	ر
ة	ي	ن	د	ت	ا

أسماء الفائزين في مسابقة التسلية العدد ٣٨٣

- ريبيكا نقولا يمين
- دونا ماريا غريب

زمن التفاهة..

بقلم رئيس التحرير
العميد الركن شربل فرام

لا لزوم لهذه الكتب المعقّدة.. لا تكن فخورًا ولا روحانيًا فهذا يظهرك متكبّرًا.
لا تقدّم أي فكرة جيدة، فستكون عرضة للنقد. لا تحمل نظرة ثاقبة، عليك أن تكون قابلًا للتعليب..
لقد تغيّر الزمن.. فالتافهون أمسكوا بكلّ شي..!
ألان دونو (كتاب «نظام التفاهة»)

عندما تنعدم الأخلاق في المجتمعات يصير الخطأ عنوانًا للسبيل.
عندما ينتصر الجهل على الثقافة تسيطر السخافة على العقول.
ماذا ينفع أن نهدر وقتًا في محاولة الردّ على تفاهة؟
ماذا ينفع أن نخصّص أسطُرًا للتطرّق إلى إهانة؟
ماذا ينفع أن نطلق صرخة في وجه التائهين؟
لكنّ للكرامة خطوطًا حمرًا.
لكنّ للشهادة حرمتها العميقة.
لكنّ العلم والنشيد أكبر من تهكّم مراهق.
ماذا نقول لطفل يشتاق إلى أم أو أب يتأخران في خدمتهما ويشاهد من يقلّدهما على محطّة أخطأت بتبنّي حلقات ساخرة إلى حدّ الإسفاف؟؟
ماذا نقول لأم تحضن بذّة ابنها الشهيد وهي تتفاجأ بسخرية لا تخجل من دماء بُذلت على مذبح الوطن؟
ماذا نقول للمشاهدين الذين تعجّبوا وتململوا من هكذا مستوى.
لن نقول شيئًا، لأنّ طالب الشهرة سقط في الامتحان بوعيه أو من دون وعيه.
لن نقول شيئًا، لأنّ تبرير القيّمين على ما يُبثّ، أدانهم أكثر.
لن نقول شيئًا، لأنّنا أعرق من طفيليات الزمن الحديث.
كلّنا يقين أنّ غياب التيّقن لن يستمرّ طويلًا.
كلّنا يقين أنّ العقول ستنبذ كل مكوّن تافه.
هي مرحلة ضياع وتنتهي.
وغدًا زمنٌ آخر...

